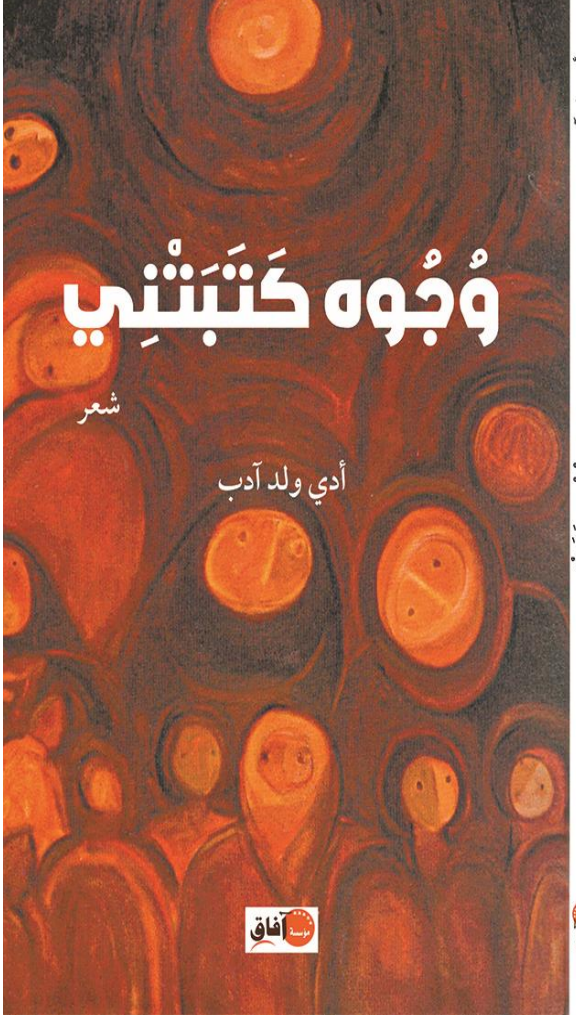


أدي ولد آدب

وُجُوه كَتَبَتْنِي

آفاق

وُجُوهٌ:

تَـحَلَّلُ.. وسْط الزحام..
كوَمْضَـةِ بَرْق..
فلا يَبْقَى بـذِهْنِكَ..
ظِلٌ..
لـهَا يَصِفُ!

وأخرَى:

تُـسَافِرُ.. طيْفـاً..
مَعَ العُمْرِ..
تَـنْـدَى بِهِ الذِّكْـرَيَاتُ..
إذا أمْعَنَتْ..
في النَّـبَاعُدِ..
تَـزْدَلِفُ!



أدي ولد آدب

ISBN 978-9920-756-90-7



- المعارف العامة
- الفلسفة ومبادئها
- الأديان
- العلوم الاجتماعية
- اللغـــات
- العلوم الطبيعية والرياضيات
- التكنولوجيا والعلوم التطبيقية
- الفنون
- الأدب والبلاغة
- الجغرافيا والتاريخ

مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال
483/4 الوحدة 4 الداوديات - مراكش - المغرب - 59 73 30 24 05

تم نشر هذا الكتاب في إطار سلسلة
- دراسات أدبية-

- **الكتاب:**
وجوه كتبتني
- **المؤلف:**
أدي ولد آدب
- **عدد الصفحات:** 160 صفحة
- **مقاس:** 16×24 سنتم
- **الطبعة الأولى:** مراكش 1444هـ/ 2022م
- **الكلمات المفاتيح:**
- **الحقل المعرفي:** الآداب/ /
- **ديوي:** 800

رقم الإيداع القانوني: 2022MO4239
الرقم الدولي: 978-9920-756-90-7

جميع الحقوق محفوظة © 2022- المغرب

الناشر:

مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال،
4/ 483 الوحدة الرابعة، الداوديات - مراكش - المغرب
(212) 05 24 30 73 59
Email: afaqedit@gmail.com
www.afaqedit.com

لوحة الغلاف:
تصميم الغلاف: مؤسسة آفاق - مراكش – المغرب
الطباعة: المطبعة والوراقة الوطنية – مراكش - المغرب

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال.

أَدِّي ولد آدَبَّ

وُجُوهٌ كَتَبَتْنِي

شعر

إهداء

إلى الوجوهِ المتفاعلةِ الظلالِ فوق جدار ذاكرتي.

إلى الوجوه التي استوطنتْ زوايا خريطةِ وجداني.

إلى الوجوه التي تَركتْ وَشْمًا في بصمة روحي.

إلى الوجوه التي ارتسمتْ في مرايا الشعورِ والشعرِ، فاستحقَّتِ الخلودَ

رثاءً... أوِ احتفاءً

إلى الوجوه التي كَتَبَتْنِي

وجـــــوه[1]

وُجُوهٌ:
تـمُـرُّ أمَامَكَ..
وَجْهـًا..
فوَجْهـًا..
تَـشابَهُ .. حِينـًا..
وتَـخْـتَلِفُ!
وُجُوهٌ:
تـمُـرُّ..
فيَـخْـتَـلِجُ القـَلـْبُ..
يَأخُـذكَ الـجَذْبُ..
خلفَ الـمَدَارَاتِ..
تَنْـخَطِفُ!
وأخرَى:
تـمُـرُّ..

[1] – حول فلسفة الوجوه العابرة لروح الشاعر–الرباط–1/ 11/ 2009.

فتبْحَثُ عَنْ نَفَـقٍ..
تَـخْـتَبِي فِيهِ..
حَتىَّ ولوْ كانَ قبْرًا..
ففيهِ عَنِ القُـبْح..
مُنْـصَرَفُ!

وُجُوهٌ:

تُـسَبِّـحُ فيهَا..
بَـديعَ السَّمَاواتِ.. والأرْض.. ربًّا
تَـحُجُّ إليْهَا..
وتَـعْـتَـكِفُ!

وأخرَى:

تَـعُوذُ بـرَبـِّكَ مِنـْهَا..
فلا أنْتَ تَـدْرِي:
شياطينَ جِـنٍّ؟
شياطينَ إنـْسٍ؟
إذا عَرَضَتْ..
هـَـزّكَ القَـرَفُ!

وُجُوهٌ:

تَـحَلَّلُ.. وسْط الزحام..
كوَمْضَـةِ بَرْق..
فلا يَتبَقَّى بـذِهْنِكَ..

ظِلٌّ..
لـهَا يَصِفُ!
وأخرَى:
تُـسَافِرُ.. طيْفـاً..
مَعَ العُمْرِ..
تَـنْـدَى بِهِ الذِّكْــرَياتُ..
إذا أمْعَنَـتْ..
في التَّــبَاعُدِ ..
تـزْدَلِفُ!
وُجُوهٌ:
مَرَايَا لأرْوَاحِهَا..
تـمُوجُ الأحَاسِيسُ فيها..
إذا رابَهَا اللحْظُ..
تَـنْـكَـسِفُ!
وأخرَى:
مِنَ الصَّخْـرِ قُـدَّتْ..
فلا ماءَ فـيهَا..
ولادَمَ..
بَلْ كُـلُّـهَا صَلَفُ!
وأقبَحُ وجْهٍ:
- يَـمُرُّ أمَامَكَ -

وَجْهٌ.. تـقَنَّعَ عِشْرينَ وَجْهًا..
فلا أنْـتَ تـعْرفـهُ.. أبَدًا..
لا.. ولا هُوَ يَنـكَشِفُ

تضاريس مأساة[1]

فاجـعٌ.. فـاجعٌ.. ورُزْءٌ.. مَهُـولُ ... وأسًى.. مُطبقٌ.. عَريضٌ.. طـويلُ
صَـدْمَةٌ.. رَجَّت الوُجـــودَ.. فلمْ ... يَبْقَ - لَدَى مَنْ لهمْ عُقولٌ - عُقولُ
كلُّ عيْنٍ تَزُوغُ فِي الأفْقِ.. حَيْرَى.. ... فتَرَى الـرُّوحُ- في الدُّموع- تَسيلُ
كلُّ قَلبٍ.. يَـمُور -بالفجْـع- مورا ... فتَـرَى ذَبْـذَبَـاتِ حُزْنٍ.. تجـولُ
في وُجُـوهٍ.. تُـذِيـبُـها حَسَـراتٍ ... وانْصِهـارٌ.. تـوَتُّرٌ.. وذهـولُ
بالدُّعـا غَصَّت الـحَـاجِـرُ.. حَتَّى ... ذابَ فيها الـدُّعا ومـاتَ العَـويلُ
والثَّـوانِي الثـكْلَى.. تَـمُـرُّ.. سِنينًا.. ... آدَهَا اليـَأسُ.. والرجا الـمُسْتحيلُ

فـوْقَ كُـلِّ الشِّفـاهِ.. ظـلَّ سُـؤالٌ ... خائـفٌ.. مِنْ جَوابـه.. لا يَقـيلُ
أيْنَ أمِّـي.. أبِي.. أخي.. أيْنَ إبْنِي؟ ... فُجِعَ الكُـلُّ.. سـائـلٌ.. ومَسُـولُ
لا تَسَـلْ.. فالرُّكابُ ماتوا.. جَميعًا ... عِـنْدَمَا حَانَ - في الـمَطار- النُّزولُ
شَبَّ فيها الـحَريقُ.. والكُلُّ يَرْنُو ... لا مَطافِي.. إلا الدُّموعُ.. السُّـيولُ
هَـلَكُوا.. والأحْضانُ تهْفـو إليهمْ ... أيْنَ - لا أيْـن- للنجاةِ سـيلُ؟
كمْ جَـمَالٍ.. وكمْ شبابٍ.. وأحْلا ... مٍ ومَـجْدٍ.. أحْرَقْتَ.. يا عزْرَئيلُ!
لـيسَ بيْن الحيـاة والـموتِ.. إلا ... حاجِز -عِنْـدَما يُـزاحُ- ضئيلُ

[1] - رثائية شهداء طائرة تجكجة- انواكشوط: 03/ 07/ 1994.

إنَّ حَدْسَ الإنْسانِ في ظُلْمَةِ الغـيْـ ـبِ جَهُـولٌ.. ومُعْتِـمٌ.. وكَـليلُ
ليْتَ شِـعْرِي من كان يحسب هذي رحْـلة العُمْـر.. ما وراها قــولُ؟!
رَحَلـوا.. يَسْتَحِثُّهـمْ ألْـفُ شَـوْقٍ فانْتَفَى الوَصْلُ.. حيْثُ حانَ الوُصولُ
حَلَّقـوا.. نحْوَ أهْلهمْ.. ألْفَ مِيـلٍ وصَلوا.. فابْتَـدَا الـمَدَى يَسْتَطـيلُ
يا لَــها.. يا لَــها.. تضاريسَ مأسا ةٍ بقلبي.. مَــحْفورَة.. لا تُــــزولُ
أنا مَهْمَا نَسِـيتُ ..عُمْرِي.. سَـأبْقَى مِلْءَ عَيْنِي.. تلكَ الوُجوهُ.. مُثــولُ

شُـهَداءَ الـــمَطارِ.. ما لَذَّ تَـــمْرٌ بَعْدَكُـــمْ.. لا.. ولا اسْتظلَّ النخيلُ
شُهَداءَ الـمَطـارِ.. ليْسَتْ تَكـانَتْ وحْـدَهـــا مَـنْ بُكاؤُهـا سَيَطولُ
شُهَـــداءَ الـــمَطارِ.. مَنْ ظَلَّ حَـيًّا يَـــوْمَ مِتّـــمْ.. فذاكَ صَـــبْرٌ جَمـيلُ
كلُّ مَنْ مَاتَ.. جُرْحُـــهُ في فُؤادي لـجِراحاتِ فَـقْـدِ (نَجْدٍ) مثيـلُ
كلُّ مَنْ لـمْ يُـبـالِ بالفجْـعِ هــذا فهْوَ مَـصَّاصٌ.. للدِّمـاءِ.. أكـولُ
كيْف لمْ تُـحْـرِزُوا دَقِيقـةَ صَمْتٍ؟ إنَّ عــامـًا.. مِنَ الـحِدَادِ.. قـليلُ!
كـيْف نَبْكِي.. أفْـلاذنا.. تَتـلـظَّـى وإذاعـاتُـنا: غِـــنـاءٌ.. طُـــبولُ!
شاهَ رَأيُ الـــمَسْئولِ عَنْ فِعْلِ هذا أوَ حَقًّا هذا الـــمَ سُولُ م سولُ؟!

رحَمَاتِ الإلـهِ.. شُـدِّي قُـلـــوبـا أوْشَكَـتْ.. عَنْ مَنـاطها.. تستقـيلُ
وامْطِــري ذلكَ الضَّريــحَ الجماعي إنَّ خَيْـــرَ الكِـــرام.. فيـــه حلولُ
وافــتحِـي.. يا جَنَّاتِ عَدْنٍ مَطارًا يَنْتَهِي فِيهِ.. بالضحايا.. الرحـــيلُ
هَيِّئِي كُـــلَّ مُسْتَطـابٍ.. لرَكْـــبٍ دُونك اليَـــوْمَ.. لمْ يَـرُقْـهُ المقيـلُ
يا إلــهِي.. إنِّي تَفَجَّـرْتُ.. شِعْـرًا فاعْفُ.. يا رَبُّ.. لا أعِي ما أقــولُ

اعْــفُ.. يا رَبَّــنَا.. فمَهْمَــا فُجْعْنَا ما لَـدَيْـنا إلا الـرِّضــا.. والقَـبـولُ
ولنــا.. في الرَّســول.. خيْرُ عَــزاءٍ حَسْبُنا في العَـــزاءِ: مات الر سولُ

فقيد مملكة الحروف[1]

جَمحَتْ بكَ الكلماتُ ضاقَ مَـ ـدارُ ... أفْلاكِـــها عنْها.. وعنْـــكَ نزارُ
فرَحَلْتَ تَغْتَزِلُ النُّجُومَ.. قصـــائدًا ... للشَّـــاعِرِيةِ.. في النجُومِ.. مَدَارُ
يا خالقَ الـــحَرْفِ الجميلِ.. تركْتَنا ... الآنَ.. مملكةُ الـــحُرُوفِ.. غُـــبَـــارُ
"ماذا أقولُ؟.. فَمِي يُفتِّشُ عنْ فَمِـي ... والمفْرَداتُ".. على الشَّفاهِ.. تَـــحارُ
جَفَّ اليراعُ.. توَقفَتْ نَبَضـــاتُـــه ... حُزْ نا.. ولكنَّ ا لدمُوعَ بِحَـــــارُ
وَجْهُ الـــــحَيَاةِ.. تقبَّحَتْ قَسَـماتُه ... ما عادَ للشُّـــعَـــــراءِ فيه قرار

هلْ في العُيونِ السُّودِ-بَعْدَكَ- مَرْفَأٌ ... للشِّـــعْر؟.. يا مَنْ هدَّهُ الإبْحارُ!
سِتُّـونَ عامًا بيْنَ أهْـدابِ الـمهَـا ... بكَ طالَ- في حَوَرِ العُيونِ- سِفارُ!
كُلُّ الـواتي -بالـهَـوَى- طَـرَّزْتَها ... لُعَبٌ.. وبلقيسُ الـــــهَوَى المخْتارُ
يا زَوْرَقَ الشِّـعْرِ.. المدَلَّهَ.. في الهَوَى ... بلقيسُ.. مَرْ فأْكَ الأخِيرُ.. تُزارُ
وقفَتْ.. عَلى بابِ الجِنَانِ.. تَزَيَّنَـتْ ... لـــهْـــفَى.. إليْكَ.. وفي يَدَيْها الغارُ
ضَفرَتْ أكالِيلَ الوُرودِ وشَعْـــرَهَا ... تاجًا.. فرَأسُـكَ - بالشَّـذَى- مَوَّارُ
والـحُورُ يَقْتُلُها الفُضولُ.. فَطالمـا ... غنَّتْ لها.. بغنا ئكَ.. الأطيارُ

[1]- في رثاء نزار قباني -أنواكشوط- 15/ 5/ 1998.

رَبَّاهُ.. بلقيسٌ.. وحُورٌ.. جَنَّـــــةٌ!
هلْ بـعْدَ هذا - يا نِزارُ- تُثارُ؟!

فحذارِ.. مِنْ غَضَبِ الملائكِ لا تَثُرْ
أيطيقُ صَمْتًا.. شِعْرُكَ الإعْصارُ؟!

يَا حَافِظًا شَمَمَ القصيدِ.. وجـــالِدًا
ظهْرَ الطُّغاةِ.. حُرُوفُ شِــعْرِكَ نَارُ

مَنْ يَأخُذُ السَّوْطَ الذي أوْرَثــتَــهُ؟
عَارٌ سُجُودُ الشِّعْرِ.. بَعْدَكَ.. عَــارُ

أتنفَّسَ الصُّــعَــــدَاءَ.. كُلُّ مُدَجَّنٍ
أنْ مــتَّ؟ لا.. لا يَـفْـرَحِ الأشْرارُ

سَيَظَلُّ صَوْتُكَ.. هادِرًا.. مِلْءَ المدَى
يَـحْــيا به العُشَّــاقُ.. والأحْرارُ

خَزَّنتَ عُمْرَكَ في الــحُروفِ وفي الشّفا
ـهِ.. وفي القُلوبِ.. فأيْنَعَتْ أعْمـارُ

سيظلُّ رُوحُكَ ساريا في خُضرة ال
أزْهارِ.. مَهْمَــــا فاحَتِ الأزْهارُ

يا زارعًا.. شَــفَةَ الزَّمَانِ.. حَدائقًا
رَبَّاهُ.. هلْ تَــخْضَوْضِرُ الأشْعَارُ؟!

غادَرْتَ جَنَّاتِ الشَّــآم.. أ نادِمٌ
وَوُرُودُ سِــدْرَةِ مُنْتَهاكَ.. تَغَــــارُ؟

فأعْرُجْ بُراقُ الشِّعْرِ.. حَمْحَمَ مُسْرَحًا
في جَنَّةِ ا لمأوَى.. لَدَيْكَ مَـطَارُ

جلل مصابك.. يا سليمان[1]

ماذا نقولُ؟ أفِي الشِـفاهِ بَيانُ؟ نَضَـبَ اليَراعُ، ولا اللسـانُ لسـانُ!
غَصَصَ الأسَى -مِلْءَ الـحَناجِرِ- مُفْحِمٌ لـو جـازَ أنْ يَـتَـكَـتَّـمَ الـبُرْكـانُ
جَلَلٌ مصـابُكَ.. يا سُـلَيْمانُ.. ولوْ كانت تَقاسَـمُ رُزْءَه الأكوانُ!
جَلَلٌ مصـابُكَ.. فالقصـيدُ مُفَجَّعٌ والعِلْمُ، والإنْسـانُ، والإحسـانُ
جَلَلٌ.. فلوْ لمْ يَـحْمِ قلْبًا.. واجِفًا إيـمانُـه.. لـتضـعْضَـعَ الإيـمانُ

قد ضاقتِ الأكْوانُ عنْكَ.. وَسِعْتَهَا فضْـلا، فكيْفَ تَضُـمُّكَ الأكفانُ؟
زَفُّوكَ.. للْجَدَثِ الرهِيبِ.. فأوْحَشوا الدُّنْيا.. وآنسَ قبْرَك الـجُثْمانُ
يا مُشْـفِقِينَ على مَهابَةِ وجْهِه إنَّ الرِّ مالَ -المرمضـات- جِنانُ
هطَلتْ بها الرَّحَمَاتُ.. تسْـبقُ نعْشَـه حتَّى تَسَـلَّمَ نعْشَـه رضْـوَانُ

خُلَفاءَه، أنتمْ لنا نِعْمَ العزا رُكْنٌ ثوَى، فلْتَصْـمُدِ الأرْكانُ؟
كُفُّوا الدُّمُوع.. تَفَجُّعًا.. لِفِرَاقِهِ فلقـدْ أحَـبَّ لِـقَـاءَهُ الـرَّحْمَـانُ
واشْتَاقَهُ مَلأُ الـمَشَايخ.. وازْدَهَى -ملْءَ السَّمَاءِ- الرَّوْحُ، والرَّيْـحَانُ

[1]- في رثاء سليمان بن الشيخ سيدي - انواكشوط: 1999.

فإذا نِهايُتُه الـبِداَيةُ.. والـــــمَمَا تُ حَياتُه.. شَـأْنُ الشـهادةِ شـانُ!

ياسين.. إنك آية الكرسي[1]

شارونُ.. بوشٌ:
عازِفَا لـحْنِ الدَّمَارِ..
وراسِمَا وجْهِ الـحَياة

[1] – رثائية الشيخ أحمد ياسين–الرباط–مارس: 2004.

بلَوْحَةِ الدَّمِ... والعَدَمْ
النازعانِ.. منَ القُلوبِ مَـحَبَّةً..
الزارعانِ الـحِقْدَ.. إرْثاً...
والتَّشاؤُمَ... والسَّأمْ
في كُلِّ يوْمٍ.. هاهُنا..
قَدَمٌ تُطاردُ نعْلَها...
نعْلٌ تُفَتِّشُ عنْ قَدَمْ
وجماجمٌ.. نَثَرَا.. هُناكَ دِماغَها..
والريحُ تُعْوِلُ: ضِمْنَها:
وا عَقْلَنَا العَرَبيَّ.. قدْ سَفَكاهُ. ثَمْ!
ودَمٌ.. مُراقٌ..
قدْ تَنَاثَرَ جِسْمُهُ..
ونُثَارُ جسْمٍ.. لا دَمَ فيه..
وجسْمٌ.. قدْ تَـحَلَّلَ. صارَ دَمْ
وحُطامُ بَيْتٍ..
سَقْفُه.. قدْ صَارَ أُسَّـا..
طاويا أرْواحَ بيْتٍ..
حُلْمَهمْ..
كَوْنًا.. تَنَاثَرَ.. وانْهَدَمْ
فهُنَا بَقَايَا مصْحَفٍ..
مِزَقٌ منْ الأثْوابِ..

أوْ مِزَقٌ منَ الأحْبَابِ
- يالفَظاعَةِ الإرْهابِ- لُفَّتْ في العَلَمْ
في كُلِّ يوْمٍ.. لُعْبَةُ الأرْواَحِ..
في الأوْراقِ بيْنَهُمَا..
وَنحْنُ وُجُوهُ لعْبتهمْ.. نمُوتُ بلا ألمْ
فالحاكمونا.. في الكراسي.. في العروشِ
ونحن.. ما بين المآسي.
والنعوشِ
إلى المآسي والنعوشِ
إلى التلاشِي والعَدَمْ
فاليومَ.. ها ياسينُ.. يُقْتَلُ.. عائدًا
مِنْ مَسْجِدٍ..
في "الفَجْرِ".. يَقْرَأ.. و"القَلَمْ"
كرْسِيه مُتَحَرِّكٌ...
ومنَ الكراسي جَامدٌ..
كمْ فوْقَ أنْفُسِنا جَثَمْ!
قَتَلُوهُ.. شَيْخًا.. مُقْعَدًا..
-واجُبْنَهمْ - بالراجِماتِ..
ويَفْخَرُونَ بمَنْ رَجَمْ!
والحاكمونا..ضالِعٌ..
أو صامِتٌ..

أو ماضِغٌ كَلِمًا..
يَـخافُ من الصنمْ
"ياسينُ.. والقرآنِ.. إنَّك "آيةُ الكُرْسِيِّ"
حَلِّقْ في السما.. حُرَّ القَدَمْ
لا.. لسْتَ مشلولاً..
ولمْ تكُ مُقْعَدًا..
فالـمُقْعَدُ المشْلولُ.. فِينَا.. مَنْ حَكَمْ
رَفْرِفْ.. فُكُرْسِيكَ.. اسْتَحَالَ مَحَفَّةً
تغْزُو..- بأجْنِحَةٍ منَ النُّورِ-.. القِمَمْ
ولْتَرْهُ.. في جَنَّاتِ عَدْنٍ.. هَازئًا بالْقَاتِلِيكَ...
فأنْتَ حَيٌّ.. تَبْتَسِمْ

سَبَلاتُ لـحْيَتِكَ الوَضِيئةِ.. لمْ تزَلْ تـحْشُو أنُوفَ الـحَاقِدِينَ عَلَى اللُّحَى..
هَمًّا وغَمْ
لَمْ يَقتُلوكَ.. فأنْتَ روحٌ
أنْتَ نورٌ...
سوْفَ تبْقَى سَاريًا..
في عَزْمَةِ الأبْطالِ
والأطفالِ..
بَوْحَ فَمٍ.. لِفَمْ

وسيفْتَحُ اللهُ الـجَحيمَ عليْهمُ.. فيَهُدَّهمْ..
إنَّ الـحُرُوبَ: دَمٌ بدَمْ
وسَيَنْدَمُونَ.. ولاتَ ساعَته النَّدَمْ
وسيندمون.. ولات ساعته الندمْ

زائدَ الخيرِ.. كُلُّ قَوْمٍ يَتَامَاكَ[1]

[1]- رثائية الشيخ زايد آل نهيان-أبوظبي-نوفمبر: 2004.

زا ئدُ الخيرِ.. رَفْرَفَتْ.. في عُروجٍ ... روحُه.. للسما.. فَيَا أرضُ.. مُوجِي
مات مُفْشِي الخيراتِ.. في كل أرض ... فدموعُ الشُّــعُوب.. أَلْفُ خليج

فارسَ العُرْبِ.. قد ترجَّلْتَ.. عنا ... فبقى الناسُ.. أيَّ أمرٍ.. مَريج
فارسَ الخيلِ.. فارسَ الليلِ.. يا من ... لم تَرُقْه العروشُ.. دونَ الســـروج
لســـتَ تحتاجُ أيَّمَا صـــوْ لجانٍ ... بالعصا.. سُسْتَ كلَّ أمرٍ.. لَجوج
أنت.. رَبُّ العصـــا.. المبارِكُ.. فيها ... كعصا موسى.. يا لها.. حين نوجي
بعصاك.. الصحراءَ.. فَجَّرْتَ نفطا ... نارُه.. في القلوب.. مثل الثلوج
بعصاك.. الصحراءَ.. فَجَّرْتَ.. ماءً ... فاســـتظل الهجيرُ روحَ الأريج

قاهرَ الجدْبِ.. يَعْجَبُ الرملُ: أنَّى ... تستحيل الصحراءُ خضـــرَ المروج
كيف تغدو أطلالُ غَيْلَانُ مَيٍّ ... مُدُنا.. في الســـماء.. ذاتَ بروج
لن تعود الظباءُ... تعرف ظبيا ... أنت أبدعته.. بشـــكل بهيج
فصـــدى البُومِ والسَّـــعَالي محَتْهُ ... قنواتٌ.. مصـــانعٌ.. بالضـــجيج
بِعَصَاكَ.. السبعُ العِجَافُ استحالتْ ... ســـبْعَ جنّاتٍ.. قِبلةً.. للحجيج
واسعَ القلبِ.. لمْ يَسَعْ قلبُك السبـ ... ـعَ الإمـاراتِ.. واتحـادَ الخـلـيـج
بل تمادى.. بالحب.. يغمر كَوْنًا ... لمْ يَرِمزْ بين بِيضِـــه.. والزنوج

يا أبا الكُلِّ.. كلُّ قَوْمٍ.. يتاما ... ك.. لذا ضَـجَّتِ السـما.. بالنشـيج
فجميعُ اللغات.. فيك.. مَرَاثٍ ... كَمْ فَمٍ.. بالثنا.. عليك.. لَـــهُوج
وســـيبقى الثناءُ.. أروعَ.. منه ... باهراتُ الفَعَالِ.. بِدْعُ النسـيج
مَنَحَتْكَ.. الخلودَ.. في الأرض.. دوما ... مثلَ خُلْدِ الجِنان.. فَوْرَ العروج
وســـيبقى ذَوُوكَ.. خيرَ عزاء ... ما مَضَـوْا.. وِفْقَ هَدْيِكَ.. المنهوج

زائدَ الخيرِ.. طبتَ.. مَـــحْيا.. مماتًا وعلى القبر.. رحمةَ الله.. عوجي
خذ قصيدي.. فأنت.. في القبر.. أَوْلَى بقصـــيدٍ.. يَأبى.. بلاطَ العُلوج
هذه.. زفرةٌ.. بها جاش صـــدري والبراكينُ.. مِنْ خَزِينِ الأجيج

نزيف الفقد[1]

يُغالِبُ صـبْري الـــحُزْنَ.. والحزْن غالِبي
وكيْفَ اصْــطِ باري.. بـعْدَ كلِّ مَصــائِبي؟!
أنَا الـــجَبَلُ الرَّاسِي.. تَـــمُورُ.. بأ ضْلُعي
أعـاصـــيرُ.. لا يَـنْـهَـدُّ مـنْـهُـنَّ جـانِـبـي
ولـكـنَّما قـلْـبـي قـد أوْ هَتْ شِـــغَـا فه
"عَصـــائِبُ -حُزْنٍ- أُعْقِبَتْ بَعَصـــائِبِ"!

فـلَـمَّا نَـعَـى الـنـاعِـي أبِي الآنَ هَـدَّنِي
فصـــحْـتُ- ولَـيْـلِي نَـابِـغِـيُّ الـذوَائِـبِ
"كِلِينِي.. لِـــــهَـمٍّ.. يا أُمَيْمَة.. نَاصِـبِ
ولـيْـلٍ.. أقَـاسِـــيـهِ.. بَـطِـيءِ الـكـوَاكِـبِ"
"أرَى الـــمَوْتَ يعْتَامُ الكِرَامَ" تـــحَقَّقتْ
لَـــدُنْ بَـــدَأتْ كَـــفَّـــاهُ جَـــنْـــيَ أقـــاربي

فـ"بَدَّايُ"، و"النَّاهِي"، و"شَمَّدُ"، بَعْدَه
مَضـــــــى "شَـــمَّدُ" الثاني؛ سـقوط الكواكب
و هذا أبِي يمْضِـــــــي على إثْرِ قوْمِهِ
فـيَـا لانْـتِـثَـارِ "الـعِـقْـدِ" مـنْ آلِ "آدِبِ"!

[1]- رثائية والدي: محمد لحوار بن آدب ومن رزئنا به قبْله من آله- الرباط: 1/ 9/ 2004.

فَمَنْ آدِبٌ يَقْرِي الوُفُودَ، كمِثْلِهِمْ
ومنْ لِلْمَعَالِي - يا لَهَا- والمَوَاهِبِ!

أولئك آبَائِي، فجِئْنِي بمِثْلِهِمْ
بُدُورَ النَّوَادِي في ظَلامِ النَّوَائِبِ
لقدْ أوْرَثُوا الدُّنْيَا فَرَاغَ مَسَدِّهِمْ
فبارَكَ رَبُّ العَرْشِ فِي كُلِّ عَاقِبِ
تَعالَوْا -بَنِيهِمْ- نَجْعَل الكوْنَ مَأْتَمًا
بترْدِيدِ بَيْتٍ رائعٍ، غيْرِ كاذبِ:

"أبُونَا أبٌ لوْ كانَ للنَّاسِ كُلِّهِمْ
أبٌ مِثْلُهُ أغْنَاهُمُ بالمَنَاقِبِ"
فيا رَحَمَاتِ اللهِ شُدِّي قُلوبَنا
وسُحِّي علَى أجْدَاثِهِمْ كالسَّحَائِبِ

إلى كاهن الحب والسلام[1]

أبا نا ا لذي في الشـعر قد كنتَ كاهنـــــــا
بمحرا به، حَوْلا، تُصَـــــــــــلّي وتَحْتَمِي
خَرَقْتَ سُـجُـــــــوفَ الغيب منك بنظـــرةٍ
نُبُوءاتُـــــها ظَلَّـــــتْ بَصَـــا ئرَ مُدْلَهِمِ
فَيَا نَـــــافِخًا روحَ السَّـــــلامِ قصيـــــدةً
أَعِـدْ دَعْـوَةَ الأَخْـلاف.. لـلـحُـبِّ تَسْـلَـمِ
ف"داحـــسُ والغَبْـــرا" ِسبَـــــاقٌ مُوَرّثٌ
إلى المـوت.. يَـا لَـلْـعُـرْبِ! مـا قـيـمـةُ الـدَّمِ!
نَـعَـانِي اغـترابُ الـرُّوحِ.. وِسْـــعَ بِـلادِنـا
وَيَـلْـقَـى بهـا الأَغْـرَابُ واحـةَ مَـغْـنَـمِ
وكـلُّ حِـيَـاضِ الـبَـــّـــر والـبـحرِ نَـــــهْزَةٌ
ولا ذائـدٌ عـنـهـا بسـيـفٍ.. ولا فَـمِ
فَهَلْ سَـيِّـــــدِان ا لـيومَ يدّار كـــــان مَنْ
"تَفَـــــــانَوْا وَدَقُّـــوا بَيْنَهُم عِطْرَ منْشَـمِ"؟
وهـل -يَـا زُهَـيْرُ- الـيـومَ بَـعـدكَ شـاعـرٌ
يُـــضِيء رؤاك ا لـغُرَّ في فَجْرِ نا الْـلَعِمِي؟
أَرُومُ بِـلَـمْـحِ الشِّـــعـرِ شَـــأْوَ رَوِيَّـــة

[1]- نجوى مع زهير بن أبي سلمى- أبوظبي: (2008).

إِلَامَ يَظَـــــــلّ "الفضـــــــلُ للمتقـــدمِ"؟

رثاء لأهل الأرض[1]

دعـوتُ -فـأعـــــيـتْ- لم تُجـبْـنـي المـراثـي
وكـلّ قـــوامـــيـــسِ الفـصـاحـةِ جـــاثِ
وُجومًا لِـــهـْـــولِ الرُّزء ضاع بـــيانُـــهـــــا
فـأضـــحـتْ مـراثِـي الصَّـــمْـت خـيرَ المـراثِـي
فـــيا أيـــها الشِّعْـــرُ المُـــرزّأُ فـــي دمـــــي
حـــنانَـــيْـــك نـــفِّـــسْ في الضلـــوع لُهـــاثِـــي
تـــذكّـــرْ قصـــيـــدى يـــومَ ربّاك ناشـــئـــا
وحـــثّ إلـى جَـــوِّ الـنـســـور بُـغـاثِـي
فـلســتَ بـــشِعْـــر لا ولا أنـــا شـــاعـــرٌ
إذا لمْ تَفِـــضْ دمـــعـــا يـكـــون غـيَـاثِـي

مـــضى- حافظُ ا لدنيا ودستـــورُ دينِهـــا
وكنْزُ لُغات العُـــرْب يـــومَ ابْتِـــحَـــاثِ
ومأوى بُغـــاةِ العـــلْم كعـــبةُ حـــجِّـــهـــا
وزمـــزمُ ظامـــيـــها وزادُ الـــغِـــراثِ

[1] - رثائية العلامة الشيخ عَدُّودُ- الرباط: (1-5-2009).

مـــضى نجـــلُ عـــدُّودٍ محمـــدُ ســـالـــــمِ
إلى جَنة المـــأوى كـــريـــمَ الـــتّـــــراثِ

فَيَا أَيُّهَا الْـــحَائِي لَـــدَى رَمْـــسِـــه اتَّـــئِـــدْ
فـــلـــيس يَغيـــضُ البحرَ ما أنـــت حاثِ
ويا فاجعَ الفقْـــد الجليـــلَ مـــصـــابُـــه
ســـيـبـقـى احـتسـابُ الأجـر خـيرَ احْـتِرَاثِ
لـكَ ازّخْـرَفَـتْ دُنْـيـاكَ تُـغْـري تَـبَرُّجًـا
وكمْ -وَرَعًا- طَلَّقْـــــــــتَها بالـــثَّلاثِ
عـلى الـرمْـل تُحـيـي الـلـيـلَ ذِكْـرًا تَهَـجُّـدًا
فـطَـأْ في جِـنـانِ الخـلْـــدِ خـيْر أَثَـــاثِ
ولـــســتُ بِـــرَاثٍ أنْ رحـــلـــتَ لِـــجَـــنَّـــةٍ
وإِنِّي لِأَهْـــلِ الأرض -بَـــعْـــدَكَ- رَاثِ
ومَـن -لمْ بهـذا الحـادثِ الإدِّ- يَـكْـثَـرِتْ
فَـــلَـــيْـــسَ لِـشَـيْءٍ بَـعْـــدَهُ ذا اكْـتِـرَاثِ

كسوف النيرين[1]

تصـــدَّعَ صرْحُ الـدِّيـن -يـا لَـلْـمَـحـاضِر-!
وأَعْـــولَتِ الـــدنْـــيـــا لِرُزْء الـــمَـــنابـــرِ
وعطّلـــــت الألواحُ.. جَفّتْ صـحائـــفٌ
وكَفْكَفَـــتِ الأقـــلامُ دمْـــعَ الـــمَـــحابـــرِ
مَـــضى نَجْـــلُ عـــدّودٍ.. وبُـــدّاه بَـــعْـــدَه
فصـــارتْ عـلـومُ الـدِّيـنِ رَهْـنَ الـــمَـقـابـرِ
فـــيا ثُـــكْلَ " شـنقيطٍ" ويُـــتْمَ "مَنـــارةٍ"
وذُلَّ "رِبـاطٍ" قـد خـلا مِـن مُصـابـــر
فمن يَرْأبُ الثَّأْيَ الوَســـيـــعَ خُروقُـــه؟
وأنّـى لِـــمَصْـــدوعِ الـرُّؤَى أيُّ جـابـر؟
ومَن ذا - غدًا- بالحقِّ يَصْـدَعُ لا يَـــنـــى
ك"بُـــدّاهَ".. مَن لا يَـــختشِي- أيَّ كابر؟
لـــك اللـــهُ مِن شـــيـــخٍ.. إمـــامٍ.. مـــبَجَّـــلٍ
تَأَبَّـــى.. فأَعْـــيا مُغرياتِ الجبابـــر

فيا أيُّها الشـــيخـــانِ قدْ زُلْـــزِلَ الوَرَى
أسًـــى أنْ تَـــمُـوتـا غـابـرا إثْـرَ غـابـرِ

[1]- رثائية الشيخين: الإمام بداه بن البوصيري، وعدود-(الرباط: 08 - 5 - 2009).

لقد جَلَّ رُزْءُ الأرضِ بَعدَكما معـــــــــًا
فلمْيتَ الـــخَسيسينَ الْفـــدا لِلأكابرِ
وإنّ كُســـوفَ النَّيِّريْنِ لَمُـــنْـــذِرٌ
-عفا اللهُ - أنَّ الكونَ مقطوعُ دابر

فيا رحْمةَ اللـــهِ امْطِـــرى جَدثَـــيْهِـــما
وشُـــدِّى مَناطَ القَلْبِ مِن كلِّ صـــابرِ
وخَلِّى -سَـــجِيسَ الدّهْرِ- ذِكْراهُما لنا
تَضُـــوعُ .. فلا تُنْسَـــى كخَطْرةِ عابر

مرثية.. لقلوب الشعراء[1]

دَرْويشُ – بَعْدَ الـمَوْتِ– أَوْصَانِي:
بأنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الشِّعْرِ
– لُطْفاً–
لا تطِيقُ مَبَاضِعَ الـجَرَّاحِ!

وبِأنَّ فِيها مِنْ جِرَاحِ الدَّهْرِ
ما يَكْفِي..
وفِيها مِنْ لحاظ الغِيدِ..
أيّ جِرَاحِ!

وبأنَّها خَضْراءُ..
مُرْهَفَةُ الـمَشَاعِرِ..
إنْ يَـحُمْ جُرْحٌ.. علَيْها..
تَنْزِف الـحِبْرَ.. الـجَمِيلَ.. مُعَتَّقًا..
لله جُرْحٌ.. نازِفٌ بِالرَّاحِ!
وبأنَّها..
– إمَّا تَوَقَّفَ نَبْضُها–

[1]– رثائية الشاعر: محمود درويش–الرباط (2009).

لا قَلْبَ.. يُمْكِنُ زَرْعُهُ..
عِوَضًا لَـها..
إذْ نَبْضُها سِرٌّ.. غَرِيبٌ..
إسْمُهُ الشِّعْرُ.. الـمُوَقِّعُ
لِلْحَيَاةِ نَشِيدَها.. الـمَعْزُوفَ..
بالأفْراحِ..
والأتْراحِ!

لَكِنَّها - بِالعَكْسِ -
لَوْ زُرِعَتْ..
لِأقْسَى حَاكِمٍ..
في الأرْضِ..
أضْحَى قَلْبُهُ الـمَقْدُودُ
مِنْ صُمِّ الصَّفَا..
قَلْبًا مِنَ التُّفَاحِ!

قَـلْبًا..
يُسَبِّحُ.. لِلْجَمَالِ.. وَجِيبُهُ..
مُتوضِّئا.. بالـحُبِّ..
يَطْـفَحُ رحْمَةً..
لا قَلْبَ نَهَّابٍ..
ولا سَفَّاحِ

فَلْيَحْفَظِ اللهُ الرَّحيمُ
قُلوبَ أهْلِ الشِّعْرِ..
نابِضةً بِدَفْقِ السِّحْرِ....
سَابِحَةً - مَدِيدَ العُمْرِ-
في فَلَكٍ..
بَعيدٍ.. عَنْ يَدِ الـجَرَّاحِ!

فبها كُنُوزُ الغَيْبِ..
تَزْدَحِمُ الرُّؤَى.. فيها..
بِها الصَّبَوَاتُ بِكْرٌ..
سِرُّها حَرَمٌ..
- عَلَى غَيْرِ القصيدةِ -
دُونَما مِفْتاحِ!

ما يَبْتَغِي الـجَرَّاحُ
في قَلْبِ القصيدةِ ؟
إنَّها الـمَنْفَى الـمُقَدَّسُ..
إنَّها الوَطَنُ الذي نَحْمِيهِ..
ما بَيْنَ الفَواصِلِ..
إنَّها مَلَكُوتُ رَبِّ العِشْقِ..
رَبِّ الشِّعْرِ..

قِفْ..
يَا مِبْضَعَ الْـجَرَّاحِ..

قِفْ..
لَكَ عَالَمُ الأَشْبَاحِ..
هذا عَالَمُ الأَرْوَاحِ

أمي.. نشيد الكون[1]

أمِّي.. نشـــيدُ الكوْنِ.. مِلْءَ الـــــمَسْـمَعِ
هِبَةُ السَّمَا لِلأرْض.. سَـــــــعْدُ الـــمَطْـــلعِ
أمِّي ..حُرُوفٌ.. هُـــنَّ نبْـــعُ وُجُـــودِنا
وَا شـوْقَـــــــنا الأزَليَّ.. نَحْوَ الـــمَـــنْبَعِ
أمِّي.. حُرُوفٌ.. تكْتَنِزْنَ حَيَـــــــاتَـــنا
جَلَّـــتْ بـــسِرِّ الله - فِيـــهَا- الـــمُـــــــودَعِ
أمِّـــي.. حُـرُوفٌ.. يـانِـعَـاتٌ بـالجـنـا
حَـــتىَّ ولـــوْ ثـــمَرُ الدُّنَـــــا لـــمْ يَـــيْنَعِ
أمِّي.. حُرُوفُ ا لنُّور.. تو قدُ فِي دَمِي
شُعَـــلَ الـــمَعَـــانِي.. وَالأمَـــانِي الـــهُـــــجَّعِ
أمِّي.. حُرُوفٌ.. هُنَّ زوْرَقُ رحْلـــــتِي
عَبْرَ العَـــــــوَالِـــمِ.. خـــلْفَ سرِّ الـــمُـــبْدِعِ

أمِّـــــي.. رَضَـــعْتُ آنايَ.. مِلْءَ لِبَانِها
فالفـــــنُّ.. والإيمَانُ.. تَـــــــــــوْأمُ مُرْضِـــعِ

[1]- رثائية أمي: خديجة بنت آدب- بعد أكثر من ثلاثين سنة-الرباط-(2010).

كانتْ تَهْدِهِـــــدْنِي.. بـــــذِكْرِ اللهِ.. فِي
أُذْنٍ.. وفِي الأُخْـــــرَى بِشِـــــعْرٍ مُـــــبْـــــدَعِ
"قُلَ اعُـــــوذ".. مَا زَالتْ يُرَتلُهَا دَمِي
ومُعَلقَاتُ الشـعْر.. تسْـــــكُنُ مَسْـــــمَعِي
حَتىَّ الــحِكَايَــاتُ الأثيـــــرَةُ.. لمْ تزَلْ
- ليْلا- تُـــؤَثثُ.. بالسَّـعَادَةِ.. مَـــــخْدَعِي
وَصَــدَى وَصَــايَا هَا النَّبِيـــــلَةِ.. لمْ يَزلْ
هَـدْ يي.. وَمُـلـهـمَ مَـكُرَ مَاتِي.. مَصْـــنِعِي
كانتْ تُطـــــالِعُ ذاتَ صَــدْري صَــامِتًا
وَتحـسُّ بي.. مَـهْـمَا تَـنَـاءَى مَـوْضِـــعِـي
وأنَــا أُطَـــــــــالِعُ فِي ملامِح وَجْهِـهَا
كُتُــبًا.. مَــلاحِمَ.. مِثْـــــــــلُها لـــمْ يُبْدَعِ
أمِّي.. أبي قدْ ضـاقَ بالـــــجَنَّاتِ.. قـــبْـ
لَ وُجُـودِهَـا.. وبِهَـا ازْدَهَـى فِي الـبَـلْـقـعِ
وأنَا.. بِلاَ وَطَـــــنٍ.. سِـوَى أحْضَـــــانِهَا
مَنْ ذا يُـــــحَدّدُ -فِي الـــــخَرَائطِ- مَوْقِعِي؟
ما يُتْمُ أمّي.. غيْر يُتْـــــمِ الأرْضِ.. إنَّـــــ
ـــــهُمَا - مَعًا- أُمَّايَ.. مَرْ جعُ مَرْ جِعِي
إنِّي اكْتَهَلتُ.. وَمَا يَزالُ بدَاخِـــــــــلِي
طِـفْـلٌ.. يَـرَى أمِّـي -الَّـتِـي مَـاتـتْ- مَـعِـي

تاللهِ.. أفتأ.. بَـــاحثا عَـــنْ حضْـنِهَا الْـ
مَفْـــــقودِ.. مَا بَيْنَ الـــحَشَـــا والأذرُعِ

إنِّي أفتـّـشُ عـَنْ يَدَيْـنِ.. أذَـامُ بَـــيْـ
نَهُـمَا.. فَـلاَ تَـأتِي هَـوَاجِـسُ مَضْـــجـعِـي
إنِّي أفَتِّـــشُ عَـــنْ يَدَيْـــنِ.. رَحِيمَـــتيْـ
نِ.. كجَنَّتَـــيْنِ.. تُوَقِّعَانِ بأضْـــــــلعِي
لـحْنَ الـهَنَا.. بالـهَدْهَدَاتِ.. الحـــانِيَا
تِ تُـطـاردَان- عَـلى المَـحَـاجـر- أدْمُـعِـي
وتُرَفـــــرفَانِ.. غَمَـــامَتيْنِ.. عَلىَ جَـــبيـ
نِي.. تُطـــفِئانِ تَـــرَمُّضِي.. وَتَصَـــــدُّعِي
تَسْـتنبتانِ- مَـــــدَى غُضُـونِ مَلامِحِي-
أَلَـــــقَ السَّـــعَادَة.. تسْـــرِقـــانِ توَجُّـــعِي

ذاتَ اليَـــدَيْنِ.. إلَى مَتَى لا نَـــــــلْتَقِي
وَإذا الْتقَـــــــيْنا.. تُطفِئِـــــينَ تَـــوَقُّـــعِي
هيَّا اهْبطِي.. هَـــــاتِي يَدَيْـــكِ.. فإنَّنِي
قَلبي تُـــحَاصِرُهُ الـــمَخَالِبُ.. أسْرِعِي
مَنْ قدْ تَسُـــدُّ فَـــرَاغَ أمِّي؟.. إنَّـــهُ
خَـلـلٌ وُجُـودِيٌّ.. تُـرَى.. مَـنْ تَـدَّعِـي؟!

استحضارٌ لرُوحَيْ والِدَيَّ[1]

أَبَـــــــوَيَّ.. هُـــبَّا.. اليوْمَ.. مِنْ جَدَثَـــيْكُمَا
-جَـــــادَتْـــكُمَا الرَّحَمَـــاتُ- كيْ تَـــرَيَانِي
أَيْنَ انْتَهَـــى لوْحِي.. وكَيْفَ تَصَـــــرَّفَتْ
في عَـــالَمِ الـــحَرْفِ.. الـــجَمِـــيلِ.. بَنَانِي
يا زارِعِـــــي حُبَّ الفَـــضـا ئلِ في دَمِي
أَنَـا-في الـتَّـفَـاضُـــلِ- قـدْ رَكَضْـــتُ حصـــانِي
هَـــذاكِـتَـــــابي.. فأْخُـذَاهُ.. بِقُـــوَّةٍ
رُوحَـــــاكُـــمَا.. فِي الـــمَتْنِ.. والعُـــنْـــوَانِ
الـيَوْمَ -في الـــمِيزَانِ- يُوضَـــعُ مُنْجَـــزِي
أَنَا واثِـــقٌ.. بِعَـــدَالَـةِ الـمِـــيـــزَانِ
حُـــــوَمَا.. حَـــوَالَيَّ.. الـغَدَاةَ.. لِتَسْـمَعَا
أَحْـــلَى النَّتَـــائجِ.. لَـــحْظَةَ الإِعْـــــلانِ
سَـأَرَاكُـــمَا.. فِي كُـــــلِّ وَجْهٍ.. مُـــشْرِقٍ
وأَحسُّ نَبْضَـــكُـــمَا.. لَدَى الأَحْضـــــانِ

[1]- إهدائي أطروحتي للدكتوراه- الرباط-(2010).

الشيخ ما العينين.. أنشودة الأجيال[1]

ركْـ ـزٌ.. بَعِ ـ ـيدٌ.. وَرَاءَ الأفْـقِ.. هَمْهَمَةٌ
رِشعْرٌ.. ترَاتِـــيلُ.. رَكبٌ.. قَـــادِمٌ.. يَـــجفُ
إيقـــــاعُ أخفـَـــافِهِ.. فِي البـــيدِ.. مَلحَمَةٌ
سِـفْرٌ عَلى الرَّمْلِ.. ضَـــا قتْ دُونَهُ الصُّـــحُفُ
فا سْتشْـــرَفتْ أذُنُ الأرجاءِ.. فِي لَـــهَفٍ:
مَنْ رَكْبُ شِـــنْقِـــــيطَ هذَا؟ هزّنِي اللّهَفُ
بيداءُ شِنْقِـــيطَ.. تُهْدِي الـــخَافِقَـــيْنِ.. مَعًا
أقْمَـــــارَهَا.. رَكْـــبُـــهَا تُـــمْـــحَى بهِ السُّدَفُ
بمَنْ رَمَتْنـــا؟.. أرَى غيْـــثًـــا.. سَيُمْـــطرُنا
فيُمرِعُ ا لجَدْبُ.. وا لغُمّاتُ.. تَنْكَـــــشِـــفُ
لا شَيْءَ –كالـمَاءِ– فِي البيـــــداءِ.. ظَامِئةً
شِـــنْقِيطُ أهْدَتْك "مَا العَيْنَيْنِ".. جَاءَ.. قِفوا
فاعْشَوْشَبَ الرَّمْـــلُ: عِلْمًا.. هِـــمَّةً.. شَرَفا

[1]– مئوية العالم المجاهد: الشيخ ماء العينين–الرباط–(اكتوبر2010).

إنَّ السَّـمَـــارَةَ أدْرَى.. حَيْثُمَا تَـــصِـفُ
فِي رَمْلِهَا.. دَبَّ رَوْحُ اللهِ.. فَـــازْدَهَرَتْ
مُذ عانقَ الـــشَّرَفَ الآتِي.. هُنَا الـــشرَفُ

مَا كَانَ لِلشّيْخ: "مَا العَيْنَيْن" مِنْ هَدَف
إلاّ وَكَانَ الرِّضَى مِنْ رَبِّهِ الـــهَدَفُ
رأى العَدُوَّ: عَدوّيْن.. انْبَرَى لهُمَا
البَغْيَ.. والـــجَهْلَ.. أيْنَ السَّيْفُ.. والألِفُ؟
كَـــانَا.. وَظلا.. سِلاحَيهِ.. هُـــنَا.. وهُنَا
قَـــادَ الجِهادَيْنِ.. نِعْمَ القائِدُ.. الـــحَصِفُ
تحْت اللوا العَلـــوي.. صالتْ كتائبُـــهُ
وكُـــتْـــــبُه.. و له أبْنـــاؤهٌ خلفوا
أنَّى يَحِلُّ.. فَـ"إقْرَأ": غَيْمَةٌ.. هَطلتْ
"وَالعادِ يات".. عَنِ الكُفّار.. لا تَرِقفُ

أنَّى يَحِلُّ.. تَرَى الأرْواحَ.. مُنْـــعَشَةً
وما تَنَـــاكرَ مِنْهَا.. ثَمّ يأتلِفُ
"إنّي مُخَاوٍ".. صَدَى رُوحِ المَحَبّةِ..
أذْن الوُجُـــودِ.. إذِ الأهْـــواءُ.. تَـــخْتَـــلِفُ
تسْتقطبُ الوَفْـــدَ.. بَعْـــدَ الوَفْـــدِ.. كَعْبَتُهُ
كُلٌّ.. لِـــحَـــضْرَتِهِ الغَـــرّاء.. يزْدَلِفُ
يَسْتَشْعرُ التّوْقَ.. في جَنْبَيْه.. يَجْذبُهُ

فَيَهْـــتفُ القَلبُ.. خَفاقا.. إذا يَـــجـــفُ
قَمِيصَ يوسُفَ.. عُـدْلِي.. اسْتعِدْ بَـصَرِي
يا ريحَ يُوسُــفَ.. فوحِي.. يَنجَلِ الأسَــفُ

يا فاتِقًا رَتْقَ أصْــنافِ العُلومِ.. لَقدْ
بَكَـــتْكَ أعْينُ علمٍ.. لَـــمْ تزَلْ تَكِـــفُ
يـا فـارِسَ الـخَـيْلِ.. حِلفَ الليْلِ.. ناشِئةً
الـــخَـــيْلُ.. واللّيْلُ.. والأقلامُ.. تَعْترِفُ
مَا مـاتَ مَنْ خَـلّفَ الذكْرَ الـجَميلَ.. فَنَـمْ
فِي الـــخُـــلْدِ.. يا سَلفًا.. مَا خانهُ الـــخَلَفُ
تاللهِ.. مـا أنْـتَ فِي "تِزْنِيتَ" مُنْـدَفِـنًا
بَلْ أنْتَ.. فِي العالَمِ.. اسْـمٌ ليْسَ يَنْـــصَرِفُ
قَـــرْنًا.. رَحَلتَ.. ولمْ يُفقدْ سِوَى جَسَدٍ
مَا زَالَ.. حَوْلكَ.. جَمْـــعُ الـــجَمْعِ.. يَأتلِفُ
يا مُعْتقَ الرّوحِ.. مِنْ صَلصَالِ طِينَتِـــهَـــا
الرّوحُ: نورٌ.. وَباقِـــي جِـــسـمِهَا خزَفُ
لا زلْتَ أنْشُـــودَةَ الأجيال.. تُلهِمُها
رُوحَ الـتســامِي.. مَـدَى الأيّـامِ.. تـنـعَـزِفُ

أنشودة شنقيط[1]

لِبِنْتِكِ- يا شنقـــــــــــيطُ - رُوحٌ.. تعيـــدُها
إلى كعْبَةِ الإبـــداع.. صَلىَّ قَصيـــــــــــدُها
سَرَى ِمنْ دَم الأسْـــلافِ في دَمِـــــ ها سَـــ نىً
فغـــنّى تلـــــيدَ الشعْر- نبْضًا- وَريـــــــــدُها
وهزّتْ بـجذْع النّخْـلةِ.. اسّـــــــــــاقطَتْ جَنىً
مِنَ الكَلِمـــاتِ الغُـــرِّ.. حُلْـــوٌ نَضيـــــــــدُها
تنفّسَ فيـــــــها الرّمْلُ.. سِحْرَ صَلِيـــــــــــلِهِ
فرَجّعَ "أصْـــــداءَ الرِّمـــــالِ" نشيـــــــدُها
عوازفَ مِنْ جنّ الـــمَجابـــــــاتِ.. طالـــمَا
إلى شُعَـــرَا شنقـــــيطَ.. أوْحَـــــــى مَريدُها
فإنْ يَغْتربْ أبْنَـــــــاءُ شـنقـــيـــطَ.. لَمْ يَزلْ
لدَى عـــــالَمَ الأرْواح.. يَسْـــــــــعَى بَر يدُ ها
فـــيـــا بنْتَها.. شنقـــيطُ فِـــيكِ.. حَمَـــلْـــــتِها
وأنْت بـــها أنشـــودَة.. تسْـتعـــــــــــيدُها
"فكُونِي على عِلْمٍ.. بأنَّ حَـــــــــــنِـــــــينَها

[1]- ترحيب بالشاعرة: خديجة أبي بكر ماء العينين، خلال زيارتها لموريتانيا- الرباط: 2010.

دُعـــــــــاءُ قلـــوبٍ.. فِي لِقائِكِ عـــــيدُها"

يا جامع الأدبين[1]

يـــا مَـــحْفَـــلَ التكْـــريم.. جئْتُ أُسَـــاقُ
الـحُبُّ حَـــــــادٍ.. والوَفـــــــاءُ بُراقُ
عَفْوًا.. هَبُوا لِي لـــحْظَةً.. هذا الـــمُكَـــــ
ـــرَّمُ.. فِي دَمِـــي.. لـــجَـــــزائِهِ اسْتِحْقاقُ
فَكَمْ احْتَفَـــى بِي.. يا لـحَفْل تَـخَرُّجِي
فِي بَـــيْـــتِهِ فـــــــاضَ النَّدَى الغَيْـــداقُ!
أنّى يُـــجَلِّلُ مَقعَـــدِي صَمْتُ الغيـــــا
ب.. ومَـــحْضَرِي تَكْـــــــــــريمَهُ مِيثاقُ؟
الآنَ.. يَزْدَحِمُ الكـــــــلامُ.. عَـــلَى فَمِي
ومَشـــاعِرِي ضـــــــا قَتْ بِهَا الأعْـــماقُ
ماذا أقولُ؟.. الصَّـــمْتُ أبْلغُ.. هاهُـــــنا
لكِـــنَّ كَبْتَ الْـــمَوج لَـــيْسَ يُطـــــــــاقُ

[1]- مشاركة في حفل تكريم السيد القاضي الأديب: ما العينين ما العينين- تيزنيت. المغرب: 28 يناير 2012.

يا فاتِـــحًا لِي بَابَ بَيْتِكَ.. بَابَ قَـــلْـ
ـــبِكَ.. بـــــــــابَ فَضْلِكَ.. إنَّكَ السَّبَّاقُ

مَنْ كانَ مَا العَيْـــنَـــيْنِ مَنْبَعُ أصْـلِهِ
تَزْهُو الفُـــــــــروعُ.. وتُثْمِر الأعْذاقُ

إنِّي زَرَعْتُكَ.. مِلْءَ قَلْبِـــي.. نَخْـــــلَةً
قَمَرًا.. هُـــمَا لِي الظِّـــلُّ.. والإشْـــــراقُ

رُوحِي ورُوحُكَ.. كانَ بَيْنَهُمَا- مِنَ الـ
ـــأزَلِ البَعِـــيدِ- تَعَـــارُفٌ.. ووِفـــــاقُ

كَمْ حَامَتا.. فِي البَرْزَخِ الأعْلَى.. مَعًا
فـــتَـــمَاهَت الأشْـــــواقُ.. والأذْواقُ

فلَنَا.. بِمِعْـــــــــراجِ التَّصَوُّفِ.. رِحْلَةٌ
ولَنَا إلَى الأدَبِ الرَّفِـــــــــيعِ سِـــباقُ

يا عـــازفًا "أُنْشُودَةَ الصَّحْراءِ".. لِـلْـــــ
ـــــأجْـــــيالِ.. بُورِكَ حِبْرُكَ الرَّقراقُ!

يا باعِثاً أدَبَ السَّمَـــارةِ.. بَعْدَمَـــا
جَفَّ الـــمِـــــدادُ.. وماتَتْ الأوْراقُ

يا جـــامِـــعًا أدَبَ اليَـــراعِ.. مَعَ الطِّبا
عِ.. تَـــنَـــافَـــسَ الإبْـــداعُ.. والأخْـــلاقُ

فَبِأيِّمَا الأدَبَـيْنِ جِئْـناَ نَحْـتَـــــــفِي
ـــبِهِـــــــمَا مَعًا.. فَهُمَا- لَدَيْكَ- طِباقُ

رُبَّان بحور القوافي[1]

زويـــريـــق.. كـــيـــف بـــحـــور الـــقـــوافي؟
فإنَّك زورقـــــها المـــــــــــــــــاخرُ
فـإنْ تـبـتـغِ الـفـلْـكُ "جـــــوديَّهـــــا"
فإنَّكَ رُبَّـــــــــانُها المـــــــــــــاهرُ
وإنْ قـيـلَ: مَـنْ شـــاعـرٌ.. مُـبْـــــــدِعٌ
فإنَّكَ لَلْمُـــــبْدِعُ.. الشـــــــــــــاعرُ
فـيـــــا مَـنْ بـه نَـحْـتَـفِـي.. هـــــاهُـنَـا
هـنـيـئـا لـكَ المـلـتـقـى.. الـبـاهـرُ
إذا الشِّـــــعْـــرُ كُـــرِّمَ.. في شـــاعـــرٍ
فـتَـوْأَمُـــــهُ -خُـلْـقُـهُ- حـــــــــاضرُ
فـعِـــشْ "بـين حـاء وبـاء" مـدىً
لهُ أولٌ.. مالـــــــــهُ آخـــــــــــــرُ

[1]- مرتجلة في تكريم الشاعر: إسماعيل زوريق- الدار البيضاء. 10-12- إبريل: 2011.

عناوينك تكتب نفسها شعرا[1]

فيا نَخْلَةَ الغُرَبَاءِ..
الـجَنِيةَ أَشْذابُها..
خَيْمَةَ الياسِمينِ..
الوَريفَةَ أَطْنَابُها..
أَنْتَ شَبَّابَةُ الألَمِ الـمُشْتَهَى..
عِنْدَمَا يَرْقُصُ الـجُرْحُ للجُرْحِ..
يا طائرَ الأَرَقِ البَرْحِ..
بالشِّعْر رَوِّقْ.. مَدَى مَوْسِمِ الوَرْدِ..
قارعَةَ الـهَذيانِ..
فَزَقُومُ كاسِكَ.. أَشْجانُ لَيْلكَ..
يَرْتَـحِلانِ..

[1]- مشاركة في تكريم الشاعر المغربي: إسماعيل زويريق بنادي المدرس، في المركب الاجتماعي "الزهراء"، بمراكش: 14- إبريل-2011.

على النهْج.. لَـحْنا..
تَراتيلَ للنَّجْمِ.. وَهْنا..
تَفْتَحُ للريح أبْوابَ مرّاكشَ الـحُلْمِ.. فاهْنَا..
لكَ الشمْسُ -وَحْدَكَ- تُشْرِقُ.. فاهْنَا..

وأضْواءُ تلكَ الظلالِ..
تُنَاغِمُ مُعْجَمَ ألوانِها..
مائة مِنْ شواعِرَ.. ضُمَّتْ إلى شُعَرَاءَ.. مِنَ الـمَغْربِ..
إلى شُعَراءَ.. عَرَفْتَهُمُ مِنْ العَرَبِ..
هنالكَ.. مَـمْلكةُ الشِّعْرِ.. شَيَّدْتهَا..
بكَ انْداحَ بيتُ القصيدِ.. بوسْعِ الـمَدَى..
وارفَ الطُّنُبِ..
وعادتْ إلى الـمُدُنِ الفاضلات.. بنو الشِّعْرِ..
ها دولةُ الأدبِ..
تَهُدُّ الـحُدودَ التي رُسِمَتْ بالدَّمِ الكَذِبِ

ديمي.. أنشودة الدنيا[1]

مِنْ نَفْخَـــةِ البَـدْءِ.. مِنْ مَـزْمُورِ دَاوُودِ
سِـفْرِ الأَنَاشِـيدِ.. عَزْفِ النَّـــايِ.. والعُودِ
تَـسَرَّبَتْ.. فِـي تُـخُومِ الأَرْضِ.. أُغْـنِيَةٌ
وَانْبَثَّ.. مِلْءَ الفَـــضَـا.. رَجْعُ الأَغَـــارِيدِ
ولَمْ تَزَلْ.. فِي صَمِـــيمِ الكَـــوْنِ.. شَارِدَةً
تَسْتَطْلِعُ الـــسِّرَّ.. فِـــي صَـــوْتِ الـــمَوَالِيدِ
حَتَّى تَكَثَّفَ رُوحُ اللَّحْنِ.. ذَاتَ مَسَـــا
غَـــنَّى "سِـــدَاتِ".. بِهِ.. أَلْـــحَـــانَ دَاوُودِ
فِي سَامِرِ الـحَيِّ.. مِنْ وَادِي الرَّشِـيدِ. وَسَا
جَـلَـتْهُ.. "مُـنِّـــــينَ".. تَرْدِ يدًا.. بِتَرْد يدِ
وأَوْبَتْ.. مَعَهُ.. الطَّيْرُ.. الـــجِبَـــالُ.. عَزِيـ

[1]- رثائية الفنانة: ديمي بنت آب، في ذكرى وفاتها الأولى- الدوحة: 2012.

فُ الرِّيحِ.. فِي النَّخْلِ فِي الودْيَانِ فِي البِيدِ
فَكَانَ مِيلادُ دِيمِي.. لَحْنَ مُعجِزَةٍ
تَخَلَّقَتْ.. مِنْ يَدِ يَعَاتِ الأَنَاشِيدِ
منذ اسْتَهَلَّتْ.. لَدَى الـمِيلادِ.. هَلَّ صَدًى
مَا كانَ.. فِي مَسْمَعِ الدُّنْيا.. بِمَعْهُودِ
تَلَفَّتَتْ.. نَحْوَهُ.. الأفْلاكُ.. فِي دَهَشٍ
مَسْحُورَةً أذْنُهَا.. مَعْطُوفَةَ الجِيدِ:
ما هَذِه النَّغْمَةُ.. البِدْعُ.. التي وُلِدَتْ؟
وتَمْتَمَتْ أنْجُمٌ: يَا أُخْتَنَا.. زِيدِي
أعْطِيتِ.. مِنْ أرْوَعِ الغَانَاتِ.. حنْجرَةً
تَهْتَزُّ.. مِنْ طَرَبٍ.. صُمَّ الجَلامِيدِ
غَنِّي.. نَشِيد الوُجُودِ.. الرِّيحُ تَعْزِفُهُ
لِلرُّوحِ.. مِلْءَ التَّسَابِيحِ.. التَّغارِيدِ
قَدْ ظَلَّ.. يَبْحَثُ عَنْ صَوْتٍ.. سَيَمْنحُهُ
لَحْنَ الخُلُودِ.. فجُودِي.. بالمُنَى.. جُودِي

مَنْ غَيْرُ دِيمِي.. مَقَالِيدَ الغِنَا.. مَلَكتْ؟
مَنْ غَيْرُ شِنْقِيطَ.. خُصَّتْ بِالمَقَالِيدِ؟
شِنْقِيطُ.. والشِّعْرُ.. عَاشَا.. تَوْأمَيْ أزَلٍ
وصَوْتُها السِّحْرُ.. تَثْلِيثٌ.. بِتَوْحِيد
أسْطُورَةُ الفَنِّ.. مِلْءَ الوَاقِعِ.. انْزَرَعَتْ

فالأرْضُ.. فِي جَنَّةٍ.. وا لدَّهْرُ.. فِـــي عِيدِ
عَاشَـــتْ.. تَبُثُّ.. عَلَى الأرْوَاحِ.. بَهْجَتَهَا
تُـبَـلْسِـــمُ الجـرحَ.. فِي أعْـمَاقِ مَـفْـؤُودِ
تُعْطِيكَ.. مِنْ رُوحِهَا.. مَعْنًى.. يَطِيبُ بِهِ
جَدْبُ الـــحَيَاةِ.. فَتَزْهُو.. بالعَـــناقِيدِ
يَا مَنْ يُقايِضُـــهَا.. مَالاً.. بِمَا وَهَبَتْ
إسْـعَـــادُهَا الناسَ.. أقْـــصَى غَايَةَ الـــجُودِ

هُنَاكَ.. أنْشُـــودَةُ الدُّنْيَا.. بِهَا اكْتَمَلَتْ
صَـــوْتًا.. وَصِـــيتًا.. و هلْ مَوْتٌ بِمَرْدُودِ؟!
فَرَفْرَفَتْ.. رُوحُهَا.. بَعْدَ الـــخُلُودِ.. هُنَا
تَهْفُـو.. إلَى جَنَّةِ الـمَـــأْوَى.. لِتَخْلِـــيدِ
كُلُّ القُـــلـــوبِ.. وَرَاءَ النَّعْـــشِ.. هَائِمَةً
تَزُفُّـــهُا.. بِدُعَـــــاءٍ.. أوْ بِتَـــمْجِـــيـــدِ
مَوْجُودُنَا.. مِثْلَ مَفْقُودٍ.. وَقَدْ رَحَلَتْ
فَجْعًا.. بِهَا.. وَهْيَ مَفْـــقُودٌ.. كَمَوْجُودِ

قصيدتي ترثيني[1]

رَبَّاهُ.. حِينَ أَخَذْتَ رُوحِي.. وارْتَقَتْ
عَنْ طِينِهَا.. فِي جِسْمِهَا.. المَرْهُونِ
قدْ كُنْتُ أَسْمَعُ هَنْهَنَاتِ أُحِبَّتِي
وَتَفَجُّعاتِ حَزِينَةٍ.. وَحَزِينِ
والمَوْكِبُ.. البَاكِي.. يَزِفُّ جَنازَتِي
أَيَهُشُّ قَبْرٌ.. مُوحِشٌ.. لِدَفِينِ؟
اضْبِطْ خُطاكَ.. فَأَنْتَ تَحْمِلُ شَاعِرًا
غَنَّى الحَيَاةَ.. بِحِسِّهِ المَوْزُونِ
احْثُ التُّرَابَ عَلَى التُّرَابِ.. وَخَلِّ رُوحِي.. تَرْتَقِي.. بِمَقَامِهَا المَظْنُونِ
قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ مَوْكِبَ التَّوْدِيعِ.. يَرْ

[1]- رثائيتي لنفسي-بعد حذف رقيبي الذاتي بعض أبياتها الموغلة في التأبين-الدوحة-25-6-2012).

جِعُ.. تَـــــــارِكًا جَدَثِي.. وَيَا لَـــحَنِيـــنِي

فَأُجَمْجِمُ الأَسَفَ الـــمُـــمِضَّ.. لِفَقْدِهِمْ

وَأرى الـــجِـــــــنانَ.. تَبَرَّجَتْ.. تُغْرِينِي

أَنَـا قَـادِمٌ.. ضَـــيْـفًـا.. عَـلَى رَبِّي.. وَلاَ

زَادٌ.. سِـوَى كَرَمِ الـــمُضِـــيفِ.. دَعُـــونِي

وَالآنَ.. إِذْ غَرِقَ الـــخَطَا.. فِي عَـــفْـــوِهِ

وَرَسَـــا.. عَلَى شَـطِّ النَّجَـــاةِ.. سَـفِينِي

أُلْـــــقِي.. عَلَى الدُّنْـــيَا.. وَرَائِي.. نَظْرَةً

لِأَرَى هُنَـــاكَ.. مَـــحافلَ التَّأْبِـــــــــينِ

إِنَّ الوُقُوفَ.. عَلَى الطُّلُولِ.. سَـــجِيَّةُ

الشُّـــــعَـــرَاءِ.. وَالدُّنْـــــيَا طُلُولُ ظَعِينِ

دَعْنِي.. أُرَاجِعُ مَا تَبَقَّى.. مِـــنْ حَصَـــا

دِ العُمْرِ.. فِي الأَطْلالِ.. هَلْ يُـــحيِينِي؟

هَلْ لِي.. رُسُـومٌ.. خالِداتٌ.. في الـــمَدَى

قَـدْ سَـــطَّرَتْ.. فِي سِـــفْـرِهَـا تَـكْـوِينِـي؟

أَمْ كُنْتُ.. مَـــحْضَ فُقَاعَةٍ.. نُفِخَتْ عَلَى

سَطْحِ الـــحَيَـــاةِ.. فَأُطْفِئَتْ.. فِي الـــحِـــينِ؟

جَدَلَ الـــخُلُـــودِ.. مَعَ الفَنَـــاءِ.. إلى متى

هَا ذَاكَ يَكْتُبُنِي.. وذا يَمْـــحُـــونِي؟

الرَّائِعُونَ.. حَيَـــاتُهُمْ.. فِي ذِكْرِهِـــمْ

يَا ثَانِيَ الْعُمْرَيْنِ.. هَلْ تُنْبِـــــقِينِي؟

امْسَحْ بِعَيْنَيْكَ الـــمَشَاهِدَ.. وَاسْتَمِعْ:
مَنْ يَعْـــــتَنِي.. بالشَّاعِرِ.. الـــمَدْفُونِ؟
هَلْ تَعْرِفُ الكَلِمَاتُ- بَعْدِي- نَفْسَهَا
أمْ سَوْفَ تَشْكُو عُجْـــمَةَ التَّلْحِينِ؟
مَنْ ذا الَّذِي يُغْـــلِي النُّفُـــوسَ عَلَى الفُلو
سِ بِعَـــصْرِ طُغْيانِ الوُجُودِ.. الطِّينِي؟
مَنْ سَيِّدُ الثَّـــوْرَاتِ بَعْدِي..؟ مَنْ يَكُو
نُ شَجًا.. بِحَلْقِ الظَّـــالِمِ الـــمَفْتُونِ؟
مَنْ ذا سَيَرْهَنُ نَفْسَـــــهُ.. بَطَلَ الـــمَبَا
دِئ.. والمواقِفِ.. رَافِضَ التَّدْجِينِ؟
مَنْ يَحْرسُ الـــمُثُلَ النَّبِـــيلَةَ.. عَاشقًا
طُهْرَ الـــحَـــيَاةِ.. وَلاَتَ حِينَ مُعِـــينِ؟
مَنْ يَرْفَعُ الصَّوْتَ الـــجَميلَ بِوَجْهِ قُـــبْـ
ـــحِ.. طَافِحِ.. فِي العالَمِ الـــمَجْـــنُونِ؟

يَا حاسِـــدِي أَنَا مَا حَسَـــدْتُ أَرَى الدُّنَا
تَسَعُ الـــجَمِـــيعَ.. فَهَلْ تَرُوقُ بِدُونِي؟
أَغَدًا سَيَنْـــحَسِرُ الضَّبَابُ.. عَنِ الرُّؤَى
لِتَرَى حَقِيقَةَ جَوْهَرِي الـــمَغْبُونِ؟
يَا طامِسًا أَلَـــــقِي.. مَلايِينُ الوَرَى

قَبْلَ الَـــمَمَاتِ.. وَبَعْدَهُ.. عَرِّفُـــونِي

الـحُـبُّ.. مِيـــراثِي.. زَرَعْـتُ وُرُودَهُ

مِـلْءَ الـقُـلُـوب.. الـكُـرْهُ.. لـيْـسَ بـدِيـنِـي

فَلْتَبْكِ.. قَلْـــبًا.. طَاهِـرًا.. عَشِقَ الـجَمَا

لَ.. و بالـــمَحَبَّةِ.. فَـــاضَ.. غَيْرَ ضَـنِينِ

قَـــلْـــبًا.. تُقَطِّـــرُهُ الدُّمُـــوعُ.. إذَا جَرَتْ

ودَمُ الشُّـــعُـوبِ.. يَـــــرَاهُ.. نَـزْفَ وَتِـينِ

قَـــلْبًا.. تَـــراهُ صَخْرَةً.. طَـــوْرًا.. وَطَـــوْ

رًا.. وَرْدَةً.. فِي شِـــدَّةٍ.. أَوْ لِـــينِ

قَـــلْـــبًا.. يُقابِـــلُ.. مَوْتَـــهُ.. مُتَـــبَسِّـــمًا

وتُـــــجَـمْـجِمُ الأَضْـــلاعُ رَجْعَ أَنِـــــينِ

ولْتَـــبْكِ.. خَـــدًّا.. كَمْ تَصَـعَّرَ.. لِلْجبَا

بِـــرِ.. وانْحنَى لله.. والـــمِسْـكِـــينِ!

سَفَهٌ.. جُحُودُ الـــمَرْءِ.. حَـــيًّا.. فَضْلَهُ

والـــجُودُ.. بعد الموتِ.. بالتَّـــثْمِـــينِ

لا تَطْـــوِنِي.. حَـــيًّا.. وَتَنْـــشر مَيِّتِـــي

فَـمَـدامِـعُ الـتِّـمْـــســاحِ.. لا تَـعْـنِـيـنِـي

قُلْ لِي: أُحِبُّكَ.. مِلْءَ وَجْهِي.. أَغْتَنِي

طَرِّزْ.. جَمِـــــيدَ الذِّكْرِ.. فَوْقَ جبيني

تَـــحْيَا الفَضـائلُ.. إنْ تَضَـوَّعَ نَـــشْرهَا

وتَـــــمُـوتُ.. كَـالأزْهـار.. بـالـتـخْـزيـن

قُلْ.. مَا تَشَـــاءُ.. مُؤَبِّني.. أوْلاَ تَقُلْ

فَـلَـقَـدْ أمِـنْـتُ الصَّـــمْـتَ.. أنْ يَـطـوِيـنِـي

الآنَ.. أرْقُـ ـدُ.. هَـــ ـانِئًا.. لا أخْتَـ ـشِي

عَـدَمَ الـرِّثَـاءِ.. قَصـــــــيـدَتِي تَـرْثِـيـنِـي

يا قبره.. كن جنة الخلد[1]

رَأَيْنا السّـــما كادتْ على الأرض.. تُطْبق
وحَشْـــرَجَت الأنفاسُ.. تَـــخْنِقُ.. تَـــخْنِقُ
ودارتْ بنا الأفـــلاكُ.. لـــحْظةَ نَعْـــيِه
فَـحِـرْنـا.. أَنَـنْـفـي مَـوْتَـه؟ أمْ نُصَـــدِّقُ؟
وعُذْنا بـــ "طُور" الصّـبْر فانْهَدَّ.. لوْعَةً
وكـلُّ "كَـلـيـمٍ".. يَـوْمَ ذا الـرُّزْءِ يُصْـعَـقُ
و قدْ فَجّرَتْ " طو فانَ نُوحٍ" عُيونُنا
فَنَحْنُ مَعَ "الـــجُودِيِّ" و"الفُلْكِ" نَغْرَقُ
و قدْ سَـعَّرَتْ " نارُ الخليل" قُلـــوبَنا
إذا دُعِيتْ: "بَرْدًا.. سَلامًا".. تَـــحَـــــرَّقُ

[1]- رثائية شقيقي الأكبر: المرابط بن آدب- مقطع الحجار- موريتانيا: 3\2\ 2013.

ولـــمَّـــا هَزَزْنـــــا جِذْعَ كُـــلِّ قصيدةٍ
تَســـاقَطَ سِـــحْرُ الشِّـــعْر.. يُرْتَجُ.. يُطْـــــرِقُ
وُجُومًا أمامَ الـــــخَطْبِ قدْ غامَت الرُّؤَى
و ضاقَ مَـــجـــــــالُ القوْل فالصمْتُ يَنْطِقُ
لقدْ ماتَ رَبُّ "الضـــادِ".. سَـــيِّدُ حَرْفِها
وَبَحْرُ العُلومِ.. الأَعْمَقُ.. الـــــمُتَدَفّقُ
وشَـــيْخُ الطريقِ.. الـــمُسْـتَقيم.. تَصَـــوُّفًا
مُنيرُ عَمَـــــى الدُّنْـــيا.. الـــمُرَبِّي.. الـــمُحَقّقُ
خديمُ مُريديهِ.. الرفيعُ.. تَواضُـــعًا
كَتـــــومُ الأنَـــا.. مَهْمـــــــا زَهَا الـــمُتَشَدّقُ
مُعَـــلِّـــي صُروحِ الـــمَجْدِ.. قُطْبُ مَداره
عَمـــــيدُ بني "آدمَ".. والبَيْتُ مُعْـــــرِقُ
تـــأدَّبَ.. في آدابهـــمْ.. ذا مَـــآدبٍ
بها الروحُ.. مِثل الجسْـــم.. تـــــحْيَا وترْزَقُ
أقامَ عَلى ثغْر الـــمَعالي.. "مُـــــــرابطا"
فـيـا حَبَّـذا اسْـــمٌ.. مـعْ مُســـمّاهُ.. أوْفَـقُ
بمَدْرَجَةِ الرُّكْبـــانِ.. شـــادَ مَثـــابَـــةً
إليها قلوبُ الناس.. تَهوي.. وتَعْشـــقُ
"وليس بحَلاَّل التِّلاع مَـخَـــــــــافَةً"
ولكنْ فَتًى.. يَـــــحْمِي.. ويَهدي.. ويُنْفِقُ

ويَرْأبُ ثأي النـــاس.. يـــجْبرُ كـــسْرَهمْ
يُوَّحِدُ أشْـــتاتَ الرُّؤى.. لا يُفـــــــــرِّقُ
تـأبَّـطَ مِـنْـهُ الـقـبْرُ مَـــــشْرِوعَ أُمّـةٍ
تَـــمَـــثَّـــلَهُ.. فَرْدًا.. وعاشَ يُـــحَـــقّـــقُ
وإنّا.. عَلى آثـــــــــاره.. البيضِ.. نَقتفِي
وإنْ كان فـــــي شَـــأوِ العُلا ليس يُلحَقُ
وإنْ يَتَّسِـــعْ هذا الفَـــــراغُ.. لِفَقْدِه
فمَنْ أحْدَثَ الفَتْقَ الوَســـــــيعَ.. سيَرْتقُ
لقد زَرَعَ الأخْـــــــــــلاقَ.. مِلْءَ دِمائنا
عَسَـــى طبْعُـــنا.. طبْعَ الـــمُرابطِ.. يَـــسْرقُ
ومهْما يَـــــكنْ فَضْـــلُ الخلائفِ.. بَعْدَه
فإنَّ رَجـــــــانا -في الإله- الـــمُـــــوَفِّقُ

فيا رَحَماتِ الله.. شُـــــــــــدّي قلوبَـــنا
تَعُدْ.. لِـــمَناطاتٍ.. لَـــهـــــــا.. تَتَمَزَّقُ
و يا حُرْقَةَ الفَجْع.. انْطفِي.. بِتَجَلُّـــــدِ
فإنّـــــا.. لـــــنا -قِدْمًا- مَعَ الصـبْر- مَوْثِقُ
ومَـرْجِـعُـنـا لله.. مَـهْـما تَـعـاظـمـتْ
مَصـــائبنا الـــــجُـــلَّى.. بِـــــنا اللهُ يرْفقُ
و ما كان بِدْعَ الموتِ.. إنّا سُـلالَـــــةٌ
لِسُـــبّاق أسْـــلافٍ.. بهمْ ســوف نَلحـــــقُ

فقبْرُ الفَـــــقيد.. اليوْمَ.. يؤنس رو حه
ضريــح أبــيــنــا.. والأقــاربُ.. تُحْـدِقُ
فإنْ ينقطعْ - فوق ا لتراب- وصـــا لهمْ
فــذرّاتُهــمْ -تحــت الــتراب- تــوثــق

فيـــــا قـــــبْرَه.. كُنْ جَنّةَ الخلْدِ.. واحْتَفِلْ
بمَنْ كان للأضْــيافِ في الـــــجَدْبِ يُغْدِقُ
و يا قبْـــــرَه.. أشْرِقْ سـنًى.. مُتَهِـــــلِّلاً
لمن كان -للراجي- يَهـــــشُّ.. ويُـــــشْرِـقُ
ويا قبْـــــرَه.. طِبْ مَرْفِقًا.. لمقـــــــامـــــه
فَـقَـرْيَـتُـهُ -لـلـمُسْـتَـجـيريـن- مَـرْفِـقُ
عليه سَــلامُ الله.. يَسْــقي ضَريحـــــه
ورَوْحٌ من ا لرِّضْـــوان.. با لـطيب يَعْبَقُ
ولا زال حيـا.. في الـقـلـوب.. بـحـبـه
يُـــــخَلّدُهُ ا لذِّكْرُ.. الجميلُ.. الـــــمُصَـــدَّقُ

أيها الشيخ أنت شنقيط[1]

نَـــضَّرَـ اللهُ.. وَ جْهَكَ.. الـــمُسْـتَـــ هلاً
قَـمَـرًا.. فِي الـوُجُـودِ.. يَهْـدِي الأضَـــلاً
ـِلْءَ ـِمْآـِتـــــــــــه.. سَرَ يـــرَةُ شَـــيْخ
طَاهِر القلْب.. مُذْ تَـــخَـــلَّى.. تَـــحَـــــلَّى
فـــتَرَدَّى مَـــهَـــابـــةً.. وجَـــــــلالاً
حِيـــــنَ -لله- وجْهَـــــــــهُ قـــــدْ أذَلاّ
وَ تـــــــــدَاَنى - و ْهوَ ا لر فيعُ - يُسَـــاوي
فضْـلُهُ الكُلَّ.. لمْ يُـــخَصَّـصْ بـــــــــ"إلاَّ"
يَغْمُرُ النَّـــاسَ.. بشْـــــــــرُه.. وجَـــدَاهُ
وَ يَ فـــــيـــضُ ا لـعِـــــرْ فانُ.. أنّى أ طَلاً
تُـــــخْـبِتُ الأرْضُ.. إنْ تَـــجَلَّى عَلَـــيْهَا

[1]- تضامنية مع الشيخ: محمد الحسن الددو-الدوحة-(2013).

إنَّ فِـــيـــهِ نُـــورَ الإلَـــهِ تَجَـــلَّى

أُيُّها الشـــيْخُ.. أنْتَ شِـــنْقِـــيطُ.. وجْهًا
وَلِسَـانـاً.. عِلْـــماً.. وسَـمْـــــــــتاً.. ودَلاً

مَنْ يُكرِّمْكَ.. عَمَّ شِـــنْقِـــيطَ .. فَضْـــلاً
مَنْ يَنَلْ مِنْكَ.. ضَـــــامَ شِـــنْقِيطَ.. كُلاً
غَـــــيْرَ أنَّ الكريمَ.. فِيـــــكَ.. تَـــسَـامَى
وأبَـــى.. أنْ يَـــزِلَّ.. أوْ يُسْـــتَـــزَلاً
فـدَعِ الـــمُـــرْجِـفِـينَ.. مَـهْـمَا تَمَـادَوْا
سَـتَظَلُّ الشـــــــيْخَ "الدّدَوَّ" الأجَـــلاّ

ملحمة الرشيد[1]

فِي قِمَّةِ الـــجَبَلِ.. الرَّشِـــــــيد.. أرَادُوا
أمَّ ا لقُرَى حيْثُ الشِّـــعَارُ: "أجَـــــادُوا"
كُلُّ الصُّخُورِ.. هُـــنَا.. تُرَتِّـــلُ سِـــيرَةً
مِـنْـهَـا.. تَـفُـــــــوحُ مَـكَـارِمٌ.. وَجِـهَـادُ
وبِسَـفْحِهِ الوَادِي الـــمُقَدَّسُ.. فاخْلَعَنْ
نَعْلَيْكَ.. با لبَطْحَا.. هُنَا الأمْـــجَادُ
خُذْ قَبْضَـــةً.. مِنْ رَمْلِهِ.. فَصَـلِـــيلُهُ
الـــــــــــتَّرْتِيلُ.. والأوْرَادُ.. والإنْشَـادُ
تَتَنَفَّسُ الرَّحَمَـــاتُ.. مِلْءَ رِحَـــــــابِهِ

[1]- ذكرى تدمير الرشيد/ القرية الشهيدة، ومقاومة بطلها: الزعيم محمد المختار بن الحامد- الدوحة:(16-8-2013)

رَوَّاهُ.. مِنْ سَـلَفٍ.. دَمٌ.. ومِـــــــدَادُ

انْظُرْ.. إلَى اليَنْبُوعِ.. تَـــجْرِي عَيْـــــنُه

شَـــغَـفًـا.. بِـمَاضٍ.. خَـطَّـهُ الأجْـدَادُ

وحَـــــدَائِقُ النَّخْلِ الشَّوَامِخُ.. لَـمْ تَزَلْ

بـالـذِّكْـرَيـاتِ.. شُـمُـــــوخُـهـا.. يَـزْدَادُ

اسْـمَعْ.. حَفِيفَ النَّخْلِ.. يَرْوِي قِصَّـــةً

فَهُنَـــــــاكَ.. مَلْحَمَةُ الرَّشِـــــيدِ.. تُعَادُ

ا لَّلَيْلُ.. يَزْحَفُ.. طَاوِيًا.. فِي غَيْبِهِ

مـا بِـالـرَّشِـيـدِ.. الـــمُـعْـتَـدُونَ.. أرَادُوا

لكِنَّ.. مِئْذَنَةَ الـــمَدِيـــنَةِ.. لَـــمْ تَنَمْ

وبِهَا البَنَادِقُ.. مَـــا لَـــهُنَّ رُقَـــــادُ

القائدُ.. الـمُخْتَارُ.. نَجْلُ الـحَامِدِ الـــ

مِـغْـوَارُ.. يَـدْرِي الـــحَـرْبَ كَـيْـفَ تُـقَـادُ

مَا إنْ تَنَفَّسَ فَجْرُهُ.. حتَّى انْهَـــمَى

غَدْرُ النَّصَـــــارَى.. فَـــاضَـــتِ الأحْقَادُ

نَقَمُوا.. عَلَيْهِمْ.. سَـــابِقاتِ جِهادِهِمْ

فَهُمُ.. لِكُلِّ مُقـــــــاوِمٍ.. أعْضَـــــادُ

حَسَـبُوا.. لهذا القَـــصْرِ ألْفَ حِسَـابِهِ

لَمْ يَبْقَ.. عَنْهُ.. عِدَّةٌ.. وعَـــــتَـــادُ

لكنَّ أبْطالَ الرَّشِـيدِ.. اسْـتَبْسَـلُوا

لمْ يَنْفَعِ الإبْـــــــــرَاقُ.. والإرْعَـــــــــادُ
كُلٌّ.. تَأَبَّطَ صَـــخْرَةً.. مُتَمَتْـــرِسًـــــا
طبْعُ الجِـــبَالِ.. تَرَفُّعٌ.. وعِـــــــــنَـــــادُ

حَتَّى إذَا مَا اسْـــتَيْأسَ الغَازِي انْتَلَى:
لا عَوْدَ.. إلاَّ والرَّشِـــــــــــيدُ رَمَـــــــادُ
هَدَمُوهُ.. بالقَصْـــفِ الذِي مَا جَرَّبُو
هُ.. بِغَيْرِه.. فارْتَـــجَّتِ الأطْـــــــــــوَادُ
الـــمَكْتَبَاتُ.. رَمَادُهَا.. مَزَجَتْ بِـــــهِ
ذَرَّاتِـــهَا الأشْيَـــــاءُ.. والأجســـــــــادُ
لكِنَّهُ الفِينِيقُ.. هَبَّ.. مِنَ الَّلظَى
فالقَوْمُ.. كَالعَنْقَاءِ.. لَيْسَ تُصَـــــــــادُ

الأرض تندب قطبها[1]

صَــهِ.. أسْــمَعُ الـــــدُّنْيَا.. تُرَدِّدُ.. نَدْبَهَ
فَفُقْدانها "اعْلِ الشَّــيْخ".. أعْظَـــــمَ كَرْبَهَا
وغَـشَّتْ سَمَاديـــــرُ الأسَى.. عالَمَ الرُّؤى
فَـحَـارَتْ خُـطَـى الأفْـلاكِ.. تَـطْـلُـبُ دَرْبَهَـا
رُوَيْدَكَ.. قُلْتَ: الشَّــيْخُ.. خَلَّى مَكَانَهُ؟
ومَا مَادَتِ الأرْضُ الَّـــــتِي كَانَ قُطْبَهَا؟
بَلى ضَرَبَ الخَطْبُ الرَّهِيبُ.. شِــغَافَهَا

[1] رثائية اعل الشيخ ول أمم-الدوحة:(28/ 8/ 2013)

وأنَّـــــــــــى لَـــــهَا.. أنْ لاَ يُزَلْزِلَ قَلْبَهَا؟
لَئِنْ كَانَ.. لِلْأُوزُونِ.. ثُقْـــبٌ.. يُـــخِيفُنَا
فَمَدْفـــــــــــنُهُ.. فِي الأَرْضِ.. أَوْسَـــعَ ثُقْبَهَا
لَقَدْ كَانَ.. لِلأَرْضِ الْيَبَابِ.. غَمَامَةً
وَقَدْ كَـــــانَ سِـــلْمَ الأَرْضِ.. لَمْ يَكُ حَرْبَهَا
عَلَـــيْهِ.. قَـــدَ الْقَى اللهُ.. سِرَّ مَـــحـــبَّـــةٍ
بِكُـــلِّ قُـــلُـــوبِ النَّـــــاسِ.. وَهْـــوَ أَحَبَّهَا
هَمَى فَيْضُهُ الـــرُّوحِيُّ.. نَبْعًا.. يَعُمُّهـــا
شَـــمَالاً.. جَنُوبًا.. شَـــــــرْقَهَا.. ثُمَّ غَرْبَهَا
فَمَنْ ذَا نُعَـــــــزِّي.. والـــجَمِيعُ مُـــرَزَّأٌ
بِمَنْ حِينَ خَلَّى الأَرْضَ ضَـــيَّقَ رَحْبَهَا ؟
ومَنْ لِذَوِي الـحَـــاجَـاتِ.. بعْدَ مَـمَـاتِهِ
وَقَدْ كَانَ قُوتَ الـنَّاسِ.. حَيًّا.. وَطِبَّهَا؟
فَيَا نَاعِيًا إِيَّاهُ.. ابْكِ الْعُلَى.. فَمُذْ
قَـــضَى نَحْبَهُ.. العَلْيَا.. قَضَـــتْ ثَمَّ نَحْبَهَا
رُوَيْدَكَ.. يا هذا الْمُرَزَّا.. أَفِقْ.. وَقُلْ
لِكُلِّ الْمَـــرَاثِي الغُرِّ: تُوقِـــــــفُ سَكْبَهَا
فَمَرْجِعُـــــنَا لله.. مَهْمَا تَـعَـاظَـمَـتْ
مَصـــائِبُنَا.. لُطْـــفًا.. يُهَـــوِّنُ صَـعْبَهَا
ومَيِّـــتُـــنَا.. حَـــيٌّ.. تُرَفْرِفُ رُوحُهُ

لَدَى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ.. يَشْـــــرَبُ نَخْـــبَهَا
وفِي بَـيْـتِهِ.. العَـالي العِمادِ.. خَـلائِفٌ
فَدَوْحَتُـــهُ.. لا جَـــفّـــفَ الله خِصْبَـــهَا

هنيئا.. أنت أستاذ[1]

عـبْـد الـعـزيـز.. هـنـيـئًـا.. أنـتَ أسـتـاذُ
مَـهْـمَا تَـأَّخَـرَ.. لِـلـتَّرْسـيـمِ.. إنْـــفَـاذُ
كـنْـتَ الـــمُـجَـلِّي بِـعِـلْـمِ الضَّـادِ قـاطـبـةً
إنْ يَسْـتَبِقْ فِيهِ أفْـــــــــــواجٌ وأفذاذُ
ما زالَ عِـلْـمُكَ -صـافي الجيل- نبْعَ هُدًى
فـأنـتَ -والله- لـلأجْـيـالِ أسْـتـاذُ
شُـكْرًا.. لِـمَنْ أنْصَـفُوا.. إذْ وَسَّـمُوكَ به

[1] تهنئة صديقي الدكتور التونسي: عبد العزيز صافي الجيل بالأستاذية. الدوحة: 10/ 3/ 2014

ففـــــــــيكَ لِلَّقَبِ العِلْمِيِّ إنْقَـــــــاذُ
فَمِلْءَ صَـــدْرِكَ تَـــــحْيَا العُرْبُ.. فِي لُغَةِ الـ
قُرْآنِ.. مَهْمَا تَفَـــــــــــــــانَى -الدَّهْرَ- أفْخاذُ
وفِي لِســـانِكَ أسْـواقُ القَصـيدِ.. لَدَيْـــــــــ
كَ قُـبَّـةُ الـنَّـقْـدِ.. يَـرْضَى مَـنْ بِهَـا عَـاذُوا
إليك يَنْحُو نُحَاةُ العَـــصْرِ.. مَا اخْتَلَفُوا
وأنْتَ -فِي الـــصرف- قُطْـــبَ السَّـبْقِ أخّاذُ
وخُـلْـقُـكَ السَّـــلْسَـبِـيـلُ الْـعَـذْبُ مُـتَّسِـعٌ

فكمْ بِفضْـلِكَ أهْلُ الـــحَاجِ قدْ لاذُوا!!
فافرحْ.. لكَ الـــحَرَمَانِ.. القَيْرَوانُ... الإسْرَاءُ.. ازْدَهَـتْ.. وَزَهَـتْ شـنْقِـيـطُ.. بَـغْـدَاذُ

قيثارةُ الشعْر الـمُقاوم[1]

(وداعا.. "**سميح**" الروح.. "**قاسم**" الحب والإبداع)

أَسَـــمِيحُ.. غَادَرَ نا؟.. رَحلتَ.. سَـــمِيحُ؟!
وَا يُـتْـمَ هـذا الشِّـــعْـرِ!.. كـيْـفَ يَصِـــيـحُ؟!
قِيثارَةُ الشِّـــعْرِ.. الـــــمُقاوِمِ.. مَنْ لَـــــهَا؟!
الأَرْضُ ثـكْـلَى.. والـغُـيُـومُ.. الـرِّيـحُ
العَازِفُو "لَـــــحْن الـــــخُلُودِ".. بِهَا.. مَضَـوْا:

[1] – رثائية للشاعر الفلسطيني الصامد في أرضه حتى الموت: سميح القاسم: الدوحة: 20/ 8/ 2014.

" تَوْفِيقُ".. "درو يشٌ".. وأ نتَ "ســـ مـ يحُ"
فـــ"أنَـــــا" فِلسْطِـــيـــنٍ.. يُسَائِلُ: مَنْ أنَا؟
والـــــحَرْفُ -فِي الوَطَنِ.. الـــــجَريحِ- جَريحُ!

عينان.. تفديهما عيناي[1]

عَيْنَانِ.. تَـــــفْدِيهِمَا عَـــــيْنَاي.. وا حِدَةٌ
فِـدًا.. لِـعَـائِشَـــةٍ.. تَـفْـدِي اخْـتُـهَـا عُـمَـرَا
عَيْنَانِ.. قد بَـــــصرَتْ هَذِي الدُّنَا.. بِهِمَا
عَيْنَ الفَضـــائِلِ.. فازدَانَتْ.. لِـــــمَنْ نَـــــظَرَا
مَن لَمَ يَـــرَ الدِّينَ.. مِنْ عَـــيْنَيْهِمَـــا.. فَلَهُ
عَيْنَانِ: حَوْلاَ.. وأخْرَى تَـــــشْـــتَكِي العَوَرَا

[1]- عينية لعائشة أم المؤمنين، وعمر بن الخطاب، مساهمة في قصيدة مشتركة بين عدة شعراء، دعا لها الشاعر: محمد جربوعة- الدوحة:/ 14/ 9/ 2014.

لَبَّيْكِ.. يَا أُمَّ كُلِّ الـــمُـــؤْمِنِينَ.. و يا
مَـــحْبُوبَةَ الـــمُصْـطَفَى.. مَنْ عَقَّ.. قَدْ بطرَا
لَبَّيْكِ.. عَائِشَـةُ.. الدُّنْـــيَا.. يُزَلْزِلُـــها
مَنْ نَالَ مِنْ رَبَّةِ الـــخِدْرِ.. ا لذي طَـــهُرَا
يَا رَبَّةَ الـــهَـــوْدَجِ.. القُـــدسِيِّ.. إفْكُهُم
قدْ فَـــنَّدَتْهُ السَّـمَا.. ضَـجَّتْ.. لَهُ.. خَبَرَا
يا للظَّعِينَةِ.. حَفَّ الطُّهْرُ.. هَالَتَـــهَا
ولَمْ تَـزَلْ.. مِـلْءَ أفْـلاَكِ الـتُّـقَـى.. قَـمَـرَا
تَـــضَوَّعَ الـــوَحْـــيُ.. فِي أرْجَاءِ حُجْرَتِها
صُـبْحًا.. وظُهْرًا مَسَـاءً.. عَتْمَةً.. سَـحَرا
حَتَّى تَـــرَوَّتْ.. به.. أنْفَـــا سُهَا.. وسَرَى
فِي رُوحِـهَـا أَلَـقًـا.. مِـلْءَ الـعُـرُوقِ.. جَـرَى
فَـلَـمْ تَـزَلْ.. دَوْحَـةً.. لِـلـدِّيـنِ.. وَارِفَة
يَهْفُو لـــهَا الـــجُهَلاَ.. يَهْفُو لَـــهَا الفُقَرا
فـــقَدْ زَكَا.. فِي حِلَى الصِّدِّيقِ.. مَنْـبِـتُها
وأيْـــنَعَتْ.. بِفُـــيُـــوضِ الـــمُصْطَفَى.. ثَمَرَا
مَا سِـدرَةُ الـــمُنْـــتَهَى.. فِي حُبِّ أحْمَدِنَا
إلاَّ لِعَائـــشَـــةٍ.. طُوبَى.. لَـــهَا.. ظَفَرَا
فَحِجْرُهَا.. حِضْـنُهُ.. حَيًّا.. ومُـــحْتَضَرًـا

وَوسْـــطَ حُـجْـرَتِهَـا.. مَـثْـــــوَاهُ.. إذْ قُـبِرَا

لَبَّيْكَ يَا عينَ عَدْلِ الـــــحُكْمِ.. يَا عُمَرُ الـ
ـفَارُوقُ مَن ِبكَ عَزَّ ا لدِّينُ.. وانـــــتَصَرَا
لَبَيْكَ.. يا سَيِّدِي.. الفَـــارُوقَ.. بَيْنَ عَمَى
لَيلِ الضَّـلَالِ.. ونُورِ الـــــحَقِّ.. مُذ ظَهَـــــرَا
لَبَّيْكَ.. يَا هَازِمَ الشَّـيطَانِ.. إنْ سَـلَكَتْ
خُـطَـاكَ.. فَـجًّـا.. تَـوَلَّى.. عَـنْـهُ.. مُـنْـدَحِـرَا
قَدْ صَـــاغَكَ اللهُ.. فِي الإسْـلامِ.. مُعْجِزَةً
لِلْمُصْـــطَفَى.. عُمُرٌ هَذَا.. مَـــــحَا عُمَرَا
تَـــشَرَّبَتْ رُوحُكَ الـــسِّرَّ العَظِيمَ.. من الْـ
ـهَادِي.. و ثَانِيهِ .. تَقْفُو.. مِنْهُمَا.. الأَثَرَا
يَا سُـــورَةَ الزُّهْدِ يَتْلُوهَا الوُجُودُ.. عَـــــلَى
مَـرِّ الـزَّمَـانِ.. أَسَـــاطِيرًا.. هُـنَـا.. عِـبَرَا
تَسِـيرُ فوْقَ كُنُوزِ الأرْضِ.. صِـفْرَ.. يَدٍ
مُـــــجَـــلِّـــلاً.. حُـلَّةَ التَّقْوَى.. ومُتَّزِرَا
تَلْوِي العِمَا مَةَ.. تا جًا.. جَلَّ.. مِنْ وَرَعٍ
وا لدِّرَّةُ.. الصَّـــوْ جَانُ.. ا لقَا هِـــرُ الأُمَرَا
يا فَاتِحَ ا لدُّولِ.. العُظْمَى.. بِحِكْمـــــتِهِ
كَـــسَرْتَ كِـــسْرَى.. ومَعْنَى قَـــيْصَرٍ قَـــصُرَا
يا أيُّهَا العَبْقَرِيُّ.. الـــمُلْهَمُ.. ازْدَحَـــمَتْ

فِيكَ الفَضَـــائِلُ.. مَاذَا يَكْـــــتُبُ الشُّـــعَرا؟!
تَاللهِ.. مَا زِلْتَ.. فَارُوقًا.. فَشَـــازِئُكَ الـ
ضِّـــلِّ يلُ والـــــمُكْرِمُوكَ.. الصَّـــفْوَةُ.. الكُبَرَا
تَبَّتْ يَدُ الـــخِنْجَرِ الـــمَسْمُومِ.. مَـــا فَتِئَتْ
تَـغـتَـالُ رَمْـزَكَ .. غَـدْرًا.. خَـابَ مَـنْ غَـدَرَا
رُوحِي فِدَا رَمْزِكَ السَّـــامِي.. و كُلُّ فِدَا
مَهْمَا سَـــمَا سَـــوْفَ يَبْدُو.. فِيكَ.. مُـــــحْتَقَرَا

يا عَـــــيْنَ عَائـــــشَـــةٍ.. والعَيْنُ مِنْ عُمَرِ
تَـفْـدِيـكُـمَا كُـلُّ عَـيْنٍ.. تَـزْدَهِـي.. حَـوَرَا
تَـفْـدِيـكُـمَا كُـلُّ عَـيْنٍ.. جَـلَّ مَـعْـدِنُـهَـا
و كُلُّ عَيْنٍ حَـلَتْ.. مَنْ ذَاقَـــــهَا.. سَـــكِرَا
وكُـــــلُّ عَـــــيْـــــنٍ.. يَهَابُ النَّاسُ نَظْرَتَهَا
وكُـلُّ عَـيْنٍ.. تَـــــخَـافُ اللهَ.. حِـينَ تَـرَى
يَا عَـــــيْنَ عَائـــــشَـــةٍ.. والعَيْنُ مِنْ عُمَرِ
يَـفْدِيكُمَا كُـــــلُّ حَرْفٍ.. رَائِعٍ.. سُـــطِرَا

المعلم: شمعة الأجيال[1]

يَوْمُ الـمُـعَلِّـمِ.. مَـرْحَـبًا.. أنَا هـا هُنَا
ونِدَاءُ "شوْقِـي".. مَـا يَـزَالُ... نِـدَائِي!
"قِفْ.. لِلْمُعَلِّمِ.." صرْخَةٌ أيْنَ الصَّدَى؟
خَانُوا.. قصِـيدَكَ.. سَـيِّدَ الشُّـعَـرَاءِ!
قِفْ.. للْمُعَلِّمِ.".. لَمْ يَـقِـفْ أحَدٌ.. أنَا"
وحْدِي.. أشِيـدُ.. ويَهْـدِمُونَ بِنَائِي!
اسْـمِي "الـمُـعَلِّـمُ".. صَـارَ مُـحْتَقَـرَ النِّدَا

[1]- وقفة تبجيل للمعلم وارث الأنبياء، وصانع العظماء-استجابة لصرخة أمير الشعراء: "شوقي" الخالدة الضائعة. الدوحة:1-10-2014.

وبِـــــهِ.. حُـــــلَى الأَلْـــقَابِ.. والأَسْمَاء!
مَنْ شَاءَ.. فَـــلْيَعْـــظُمْ.. يَـــتِهْ.. فَوْقَ السَّمَا!
مَنْ ذَا يُـــطَـــــاوِلُ صانِعَ العُـــظَـــمَاءِ؟!
يَـا مَنْ يُكَـــابِرُ.. أَوْ يَـرُومَ تَـسَلُّقِـي
أَنّى.. لِأَرْضِـــــكَ.. أَنْ تَرُومَ سَـمَـــائي؟!
أَنَـــا وَارِثٌ.. لِلْأَنْبِيَاءِ.. رَسُـولُ عِـــلـ
ـــمٍ.. لِي.. بِهَـــذِي الأَرْضِ.. سِـــرُّ المَاءِ!
أَحْيِـــي مَـــوَاتَ الـــرُّوحِ.. أَلْـــمَسُ صَخْرَهَا
بالـــحَرْفِ.. يَزْهُـــو الـــجَـــدْبُ.. بالعُلَمَاءِ!
الـمَجدُ.. لِـي.. "اقْرَأْ": شِعَارِي.. والـمَعَا
رِفُ: ثَـــرْوَتِـــي.. قَـــلَـــمِي: غُيُوثُ نَمَاءِ!
أنا شمْعَةُ الأَجْـــيـــــال.. أَحْرِقُ طَـاقتي
لأعِـــــيشَ.. نُورًا.. فِـــــــي دَمِ الأَبْنَاءِ!
أَبِـــهَذِه.. الآلاءِ.. تَكْـــــفُـــرُ.. أُمّـــتِي؟
يا لي.. "سِـنِمَّـــــــارًا".. ويا لَـــجَزَائي!
يَوْمُ الـمُعَلِّمِ.. تـــزْدَهِـي الـدُّنْـــيَا.. بِـه
وبلادُ نا.. للْجَـــــــــاهِلِينَ.. تُـــرائي!
الـــمَجْدُ.. لِي.. شُكْرًا.. لِـمَنْ وَقَفُوا.. لِكُـلِّ
مُـعَـلّـمٍ.. دَانُـــــوا.. لَـهُ.. بـــــوَفَـاءِ!
فأنَا الـــمُعَلِّـــمُ.. مَنْ يُـــكَـــرِّمْنِ.. ارْتَقَـــى

ومَـن ازْدَرَانِي.. غَـاصَ.. في الـظـلْـــــــمَاءِ!

لوعة الحرف على سيده المريض[1]

[1]- استشفائية لصديقي الدكتور محمد ولد عبدي. الدوحة: 22-12-2014.

أيُّهَا العَبْقَـــــــريُّ.. هَـــــــبْـــنِي.. كَـــلامَا
نحْوَ علْيَاكَ.. فِي السَّـــــــــمَا.. يَتَسَـــــــــامَى
إنَّ للْحَـــــــرْفِ.. مُذْ مَـــــــرِضْتَ.. أنَـــيـــنًا
وا لرُّؤَى.. مُذْ مَرضْـــتَ.. تَشْـــكُو السّـــقَامَا
سَيِّدَ الـحَـــرْفِ.. زَارِعَ الـحُـــــبِّ.. فيـــنا
كُلُّـــنَا.. قَلْـــبُه.. حَـــــوَاليْـــــكَ.. حَـــامَا
القُـــلُـــــوبُ التي تُـحِبُّـــكَ.. تَـــــــــــدْعُو
لكَ.. رَبَّ السَّمَـــــــــــاءِ.. بَرْدًا.. سَـــلامَـــا
وشِـفَـــــــــــاءً.. وصِـحَّةً.. وهَـــنَاءً
ومقامًا.. يَطُـــــــــولُ.. طبْتَ.. مقـــــامَا
ليْتَ كُلَّ النُّجُـــــــومِ.. طَـــوْعُ بَـنـــــانِي
لتَرَاها.. تزْهُو.. عليْكَ.. وِسَـــــــــــامَـــا
ليتني أقطفُ الـــوُرُودَ.. جَمِـــيـــــــــعًا
كـي تُـؤدِّي.. مِـنِّـي.. إلـيْـكَ.. الســـــلامَـا
ولو أنَّ الكنوزَ.. كانتْ.. بملْـــــــــــكِـي
نثَرْتُـــــــها.. كَفِّي.. عَلَيْكَ.. احْتـــــــراما

فارسُ الـحَرْفِ.. تَرَجَّل[1]

بأيِّ آلاءِ رَبِّ الـحَـــــــــــرْفِ.. أرْثِـيـكَا
وكُلُّهَا.. قَدْ نَعَـــــــــاهَا.. اليَوْمَ.. نَاعِـيكَا؟
يا فارِسَ الـــحَرْفِ.. لا حَرْفٌ.. علَى شَـفَـــتِي
قد أبْدعَ الشِّـــعْرُ.. صَـــمْتًا .. فِي مَعَازِيكا!
كلُّ الـحُـــرُوفِ.. ثَكَـالَى.. والرُّؤى.. لُـغَـــةٌ
غَصَّـتْ.. بِمَأْتَـــمِهَا.. مَفْجُـــــوَعَةً.. فِـيكا!
إنِّي أفَـتِّـــشُ.. عَـــنِّي.. فِـيـــكَ.. أفْقِـــدُنِي
يا تَـــوْأمَ الـــرُّوحِ.. أرْثِيـــنِي.. أم ارْثِيكَـــا؟!

يا مَنْ تَـــأبَّطْـــتَ هذي الأرضَ.. مُرْتَقِـــــيا
مَعَـــــارِجَ الرُّوحِ.. ما أسْـــمَى مَـــراقِـيكا!
خَمْسُـــونَ عَـامًـا.. تُـغَـنِّـي الحُـبَّ.. تـرْفـعُ أهْـ
رامَ الـجَمَالِ.. بِكَوْنٍ.. لا يُـــــــــــواتِـيكـا!
ظلَّ "الرَّحيلُ".. فُصُـــــولاً.. أنْتَ تكْـــتُبُـــها
حَتَّى رَسَـــــا.. بِجِـنَانِ الخُلْـدِ.. رَاسِـــيكا
فيا ابْنَ عَبْدِي.. تَرَكْتَ "الأرْضَ سَـائِـــبَةً"

[1]- رثائية صديقي المبدع: د.محمد بن عبدي-الدوحة(29-12-2014).

و"فِـــتْـــنَة الأثَرِ".. الَبَاقِي.. تُنَادِيـــكا:
من " للسِّـــياقِ".. و للأنْســـاقِ".. يبْحَثُ فِي
نَـــقْدِ الثَّقافَةِ.. تَنْـــسِـيقا.. وتَـــفْكـــيكا؟

الأرْضُ.. تَكْلَى.. فلَـــوْلا اللهُ يُمْسِـكُـــــــها
مَـادتْ.. بـنـا.. حَـزَنًـا.. رُحْمَـى بـأهْـلِـــيـكـا
كلٌّ.. مُـعَزٌّ.. مُـعَزًّى.. كمْ قد اتَّـــســعتْ
عَلَى مَدَى حُبِّـــــــــكَ.. النَّامِي.. تَعَازِيكا
عَلَيْكَ رَحْمَةُ ربِّ العَرْشِ.. وَاكِـــــــــفَةٌ
وألْـــهَمَ اللهُ -سُـلْـــوَانًا- مُـــحِـــبِّيكا

شهيد غُرِّ المَعَالِي[1]

أخِي.. بِمَوْتِكَ مَاتَ الصَّبْرُ فِي خَلَدِي
أيَا يَدَ الله.. شُدِّي- رَحْمَةً- عَضُدِي
أوَّاهُ.. هَا كَبِدِي.. مَنْزُوفَةٌ.. ألَمَا
دَمْعًا علَيْكَ.. أخِي يَا "حَمَّ" يَا كَبِدِي
سَرَتْ.. بِنَعْيِكَ.. مِلْءَ الجِسْمِ.. زَلْزَلَةٌ
مَهْمَا تَجَلَّدتُ.. لا يَقْوَى لَهَا جَلَدِي
بَيْنَ الجَوَانِحِ.. إعْصَارٌ.. أكَابِدُهُ
يَا وَيْلَتِي.. "خُلِقَ الإنْسَانُ فِي كَبَدِ"

للهِ.. جِسْمٌ.. نَحِيلٌ.. منْكَ.. تَعْمُرُهُ
كُلُّ المَعَالِي التي تدْعُو إلَى الحَسَدِ
فمَنْ يَرَاكَ.. قَلِيلاً.. مِلْءَ مَنْظَرِهِ
إنَّا نَرَاكَ.. كثيرًا.. مُفْرَدَ العَدَدِ
الفَلْسَفاتُ.. فُنُونُ العِلْمِ.. مَكْتَبَةٌ
تَسْعَى عَلَى قَدَمٍ.. لَمْ تَسْعَ للْفَنَدِ
فِي صَمْتِكَ: الخُطَبُ.. الأشْعَارُ.. مُخْبِتَةٌ
إنْ تَرْتَقِ المِنْبَرَ المَرْهُوبَ.. يَرْتَعِدِ

[1]- رثائية شقيقي د. حم بن آدب- الدوحة: 11/ 12- أبريل- 2014.

وخَلْفَ صَـمْتِـــكَ.. أبْحَاثٌ.. مُعَمَّقَـــةٌ
بِمِثْلِهَا.. رَائِعَاتُ الفِـــــكْرِ.. لـــمْ تَـــجُدِ
قَدْ كُنْتَ -لوْ شِئْتَ- مَشْهُورًا.. بِعَالَـــمِنَا
لَكِنَّكَ الـــــــدُّرُّ.. خَلَّى السَّطْـــحَ.. للزَّبَدِ

شَهِيدَ غُـــــرِّ الـــمَـــعَالِي.. متَّ مُطَّرَحًا
ولوْ تَنَازَلْتَ.. عِشْـــتَ العُمْرَ.. فِي صَـــعَدِ
قدْ كُنْتَ.. عَفًّا.. سَـلِيمَ القَلْبِ.. مُرْتَهِنًا
لِلْخُلْقِ.. تُعْطِي.. بِصَـــمْتٍ.. دُونَمَا نَكَدِ
رَهَـــنْتَ عُـــمْرَكَ.. عِرْفانًا.. لِـــجَامِعَةٍ
رَدَّتْ.. جَـــزَاءَ " سِنِـــــــــمَّار".. يَدًا.. بِيَدِ
للهِ.. مِنْكَ.. فَـــــتًى.. قدْ كانَ نَابِغَةً
أضَاعَـــــهُ بَلَـــدٌ.. يا ضَيْعَةَ البَـــــلَـــدِ!

رَبَّاهُ.. رُحْمَاكَ.. عَـــوِّضْهُ الـــحَـــيَاةَ.. هُـــنَا
بِجَنَّةِ الـــخُـــــلْدِ.. والرِّضْوَانِ.. والرَّغَـــدِ
وَهَبْ.. لَنَا.. شَرَفَ الدَّارَيْـــنِ.. مَكْرَمَةً
فَلاَ نَذِلُّ.. لِغَيْرِ الوَاحِدِ.. الصَّـــــــمَدِ
وارْزُقْ لَنَا.. بَعْدَهُ.. السَّـــلْوَانَ.. يَا خَلَفًا
قدْ جَلَّ.. عنْ كُلِّ مَفْقُودٍ.. مَدَى الأَمَدِ

شكرا لمن عَزَّوْا[1]

شــكرًا.. لَمَنْ عَزَّوْا.. لـــــمَنْ واسَــوْا.. لِـــــمَنْ
كَتَبُوا.. لـــمَنْ هَتَفُوا.. لـــمَنْ وَصَــلُوا.. لـــمَنْ...
مـــــــــــا أجْمَلَ الأرْواحَ.. حِـــينَ تَـــحسُّ بالـ
أرْواحِ.. في و قْتِ الفَـــــــــواجِعِ.. والـــــمِحَنْ!
ما أ جْمَلَ الـــــ حُبَّ... ا لنَّبِيلَ.. إذَا صَـــفَا ا لـ
إنْـــســـانُ.. للْإنْســـــانِ.. لا يَـــــرْجُـــو ثَمَنْ!
ما أعْمَقَ الإيـــمـــــانَ.. حِـــــينَ يَلُـفُّـــــنَا
يَطْوِي ا لفَوارقَ.. والـــــمَسَـــا فَاتِ.. ا لزَّ مَنْ!
تا الله -رغْمَ مُصَـــابِـــنَا- إنَّـــــا نَـــــرَى الْـ
مِـــحَنَ.. الـــــجَلِيلَـــةَ.. فِي بَواطِنِها الـــمِنَنْ!
شـكرًا.. لـــمَنْ عَزَّوْا.. لـــمَنْ واسَـوْا.. لِـــمَنْ
كَتَبُوا.. لـــمَنْ هَتَفُوا.. لـــمَنْ وَ صَلُوا.. لـــمَنْ...

[1]- الدوحة: 14 إبريل، 2014.

يا حائزا فضله الإجماع[1]

يا حـــائزًا فضْـلُه الإجْـــــماعَ.. في بَـــلَـــدِ
لم يتفق -أبد الدنـــــــــــــــيا- على أحدِ!
إنْ أطْفِئَتْ -عنْ خَلـيلِ الله- نَـــــــارُ عِـــدًى
فعنْكَ.. مُعْجِزَةً.. أُطْفِـــــي لَـــــظَى الحَسَدِ!
يا ذا الـــخَليلُ.. الذي للنحْو.. مُنْـــــــتَسِبٌ
لأنْتَ مَـــــــوْسُوعَةُ العِرْفَانِ.. فِي جَـــــسَدِ!
لأنْتَ "شـنقيطُ".. عنْوانُ "الـــمَنَارَةِ".. و"الـ
ـرِّباطِ".. مُسْتَوْدَعُ الإبْـــــــداعِ.. والـمَدَدِ!
يا مانِحِي" شـاعِرَ الضـادِ".. العُـــــــلا شَرَفًا
بكَ ازْدَهَتْ فاحْجُبِ الألقـــــــابَ.. أوْ فَجُدِ!
لـكـنَّـــــــــني لسـتُ إلاَّ ذَرَّةً.. غَـرِقَـتْ
في بحْركَ.. الـــمُزْدَهـــي.. دُرًّا.. بِلا زَبَـــــدِ!

[1]- ردٌّ جميلٍ، واعتراف بالفضل للشيخ الخليل النحوي. انواكشوط: 28/ 9/ 2015.

عَزُّوا عمودَ الشعر[1]

عَـزُّوا.. عَـمُـودَ الشِّعْرِ.. هُـدَّ بَـ ـيَانُه!
بَيْتُ القَصيدِ.. تزَلْزَلَتْ أرْكـــــــــــانُه!
وبُحُــورُه جَــفَّتْ.. وجَفَّ الــرَّافِـــدَا
نِ تَـفَـجَّـعَـتْ.. مِـلْءَ الـنَّـخِـيـلِ.. جِـنَـانُـه!
وتَلَمَّسَتْ شَفَةُ العِـــــــــرَاقِ.. لِسَانَه
فإذَا العِـــراقُ.. اليَوْمَ.. مَـــاتَ لِسَـانُه!
قد مَاتَ "عبْدُ الواحِدِ".. الشِّــعْرُ انْتَهَى
فـهْـوَ الـقصـيـدُ.. ونـبْضُـــــــه أوْزَانُـه!
وخَيَــالُه آفَــاقُه.. أحْـــــــــلامُه
أفْـــنَانُه.. آلامُـــــه نِـــــيـــرَانُه!
يا ضَــيْعَةَ العَرَبِ.. البَيَانُ شِــعَارُ ها
وبمَوْتِ شَاعِرِهَا امَّـــحَـــــــــــى عُنْوانُه!
لكـــنَّه.. إنْ يَنْطَـــــفِئْ.. جَسَدًا.. فَـــفِي
رُوحِ القَـــــــــصائِدِ.. خالدٌ.. لَـــمَعانُه!

لـــهْفِي.. علَى قبْرٍ.. بـــــــباريسَ.. انْتَفَى

[1]- رثائية عمود الشعر العربي الحديث: عبد الرزاق عبد الواحد-الدوحة:(8-11-2015).

وَدَّتْ.. وَوَدَّ.. تَضُـــمُّـــهُ.. بَـغْـدانُـه!
جَسَـــدٌ.. منَ امشـــاج العِرَاقِ.. مُؤَسْـطَرٌ
قـد مـاتَ.. يَـرْجُـو.. عَـوْدَةً.. جُـثْـمَانُـه!
والـرُّوحُ.. مـا بَـيْنَ الـقَـوَافِي.. والمَـنَـافي
لَمْ تَـزَلْ.. أَلْـــحَـانُـهـا.. أَلـــــحَـانُـه!
هَذا الذي كتَبَ العِـــــــرَاقَ.. مَلاحِـمًا
حـتَّـى ازْدَهَـى -مِـلْءَ الـفَضَـــا- دِيـوَانُـه!
ما ا ْخـتَـانُه.. وَ طَنُ الأسَـــا طيرِ.. الأَلَى
وأَتَى العِرَاقُ.. الطـــائِفِي.. يَـــخْتـــــانُه!

سيد الموت[1]

يا سَيِّدَ الـــمَوْتِ.. الشهـــــــــــيدَ.. قَصَائِدِي
تُهْـــدَى.. إليْكَ.. ومَا لَدَيْكَ هِـــــــــــبَاتُ!
أَنَا مَا مَدَحْـــــتُكَ.. فـــي حَيَـــــــاتِكَ.. مَرَّةً
لكـــنْ رِثَـــاؤُكَ.. للْقَصِيدِ.. زَكَـــــــــاةُ
مَنْ شَـــــــــاءَ.. فلْيَطْمِسْ حَيَاتَكَ.. كُلَّـــــهَا
فجَمَـــــــــــالُ مَوْتِكَ.. فِي الوُجُودِ.. حَيَاةُ!
شَـــاؤوا.. لَكَ.. الـــــمَوْتَ.. ا لذَّلِيلَ.. نِهَايَةً
فَبَدَأْتَ.. مِنْ حَيْثُ انْتَهَى.. مَنْ مَاتُـــــــوا!
تَـــخْتَالُ.. نَحْوَ الشَّـــنْقِ.. مُتَّزِنَ الـــخُـــطَى
تَعْلُو.. جَـــــــــبِينَكَ.. لِلْـــــبَهَا.. آيَاتُ!
ونـظـرْتَ.. في عَـيْن الـــــرَّدَى.. مُـتَـبَسِّـــما
أَشْرقْـتَ.. نُـــــورا.. والـفَضَـــا.. ظُـلـمَاتُ!
مـا هـزَّكَ.. الـلـغَـطُ.. الـبـذيء.. شَـــــــماتـةً
فأمَـــــــــامَ صوْتك.. ذابتِ الأَصْـــــواتُ!
سَـــــــــــابَقْتَ مَوْتَكَ.. بِالشَّـــهَادَةِ.. مُعْلِنًا
هلْ بَعْدَ هَـــــــذَا.. للشَّهِـــــــيدِ.. صِفَاتُ؟!

[1]– مرثية لصدام حسين، كتبت نفسها فجأة، بعد إحدى عشرة سنة من موته الشامخ. الدوحة: 2016.

خَسَـــأ ا لذينَ.. "تَأَبَّطُـــــوا" -مِنْ حِـقْدِهِمْ-
"شَرًّا".. فَهُـــــــمُ -بِحَيَاتِهِمْ- أَمْـــــــــوَاتُ!

شيخ القصائد. دُمْ جَبَلَ الإيمان[1]

شـــقـيـقـاكَ.. والـتـرْبـانِ.. شـــيْـخَ الـقصـــائـدِ
هُمُ خيْرُ مَفْـــــــقُـــــودٍ.. فكُنْ خَيْرَ فَـــاقِدِ!
تَضَـــــــــاعَفَ هـــــــذا الرُّزْءُ.. أنْ حَلَّ فجْأةً
ولـــــكنَّ لُطْفَ الله.. أقْـــــــــوَى.. مُسَاعِدِ!
لكَ اللهُ.. لِيَّ اللهُ.. رُزْؤُكَ.. فَـــــــاجِـــــــعِي
فأنْتَ.. أنَا.. شَخْصَـــــــــــانِ.. لكنْ كوَاحِدِ!
أنَا عَـــــــارفٌ.. فَقْدَ الأشِقَّـــــاءِ... يَـــا لَهُ..
وكنْتَ تُعَـــزِّيـــــنِي.. بِأبْـــــهَى القصائدِ!
فدُمْ.. جَبَلَ الإيمَـــــــــــانِ.. لا مُتَضَعْضِعًا
نُـــصِرْتَ.. نَصِـــــيرَ النَّاسِ.. عنْدَ الشـدائدِ!
شَـقِيـــــــــقَاكَ.. والتُّرْبَانِ.. تَاقُوا.. لِرَبْعِهِمْ
فنَـــــادَتْهُمُ الـجَنَّاتُ.. قَبْلَ الـمَعَـــــاهَدِ!
تَقَبَّلَ رَبُّ العَرْشِ -فِي العَـــشْرِ- صَـوْمَهُمْ
فأفْطَرَهُمْ- فِي الـــخُلْدِ- زَهْوَ الـمَـــــــوائِدِ!
فيَا أهْلهَمْ.. أهْلَ المَعَـــــــــارفِ.. والتُّقَى
بكمْ نَتَعَزَّى.. يا شُـــــــــــيُوخَ الأمَاجِدِ!

[1] مواساة رثائية لصديقي: الشيخ بلعمش، في فقده إخوة له-المدينة المنورة:(30/ 6/ 2016)

معايدة الأحباب[1]

أيَا أصْـــدِقـــــائي.. يا جَمِـــــيعَ أحِبَّـــــــائِي
لكمْ.. منْ هَـــــدَايَا العِيدِ.. حَـــــاءٌ.. مَعَ البَاءِ!
فلا تَسْتَقِلُّـــــــوها.. هُـــــمَا كُلُّ ثَـــــــرْوَتِي
إذا.. بِهِمَا.. أُغْنِي الدُّنَـــــا.. زادُ إِثْـــــــرَائِي!
وَبَيْنَهُـــــــما.. تَحْلُو الحَيَـــاةُ.. وتَـــــــــزْدَهي
إذَا زالَ راءُ الـحَـــــــرْبِ.. أُفٌّ عَلَى الـــرَّاءِ!

سَـــــــــــلَامٌ.. على كلِّ الذين.. بِعِيـــــــــدِهِمْ
مَرَرْتُ.. بِهِمْ.. ذِكْرَى.. سَـــلَامٌ.. على اللاّئي!
وإنْ أرَ "بَيْنَ الحـــــاء.. والبَـــــــاء".. شاسِعا
فقدْ يَبْعُدُ الـــــــــدَّاني!.. وقدْ يَقْرُبُ النَّـــــائي!

[1]- معايدة للأصدقاء والإخوان، الدوحة: 12/ 9/ 2016.

قلبي مع الأم[1]

قـلْـبِـي.. مَـعَ الأُمِّ.. تَـبْـكِـي.. فَـلْـذَةَ الْـكَـبِـدِ!
ثُكْلُ الوَحِيدِ: نَزِيفُ الرُّوحِ.. وَالـــجَسَـــدِ!
قـلْـبِـي.. مَـعَ الأخَـوَاتِ.. الـفَـاقـداتِ.. أخًـا
فرْدًا.. لَدَيْهِنَّ.. فوْقَ الـــحَضْرِ.. وا لعَدَدِ!
قـلْـبـي.. مَـعَ الـــحَـقِّ! أيْـنَ الحَـقُّ؟ أيُّ يَـدٍ
غَـالـتْـهُ؟ يـا عـدْلُ.. قُـلْ: تَـبًّـا.. لشَرِّ يَـدِ!
الـرُّوحُ.. مِـنْ رَوْحِ رَبِّي.. جَـلَّ مَـانِـحُـهـا!
لِسَـالِـبِ الـرُّوحِ.. ظُـلْـمًا.. لَـعْـنَـةُ الصَّـمَـدِ!
دَمُ الـقـتـيـل.. يُـنَـادِي.. خَـلْـفَ قَـاتِـلِـه:
دَمِي.. دَمِي.. فاسْـكِتُوا صـوْتَ الدَّمِ الأبَدِي
أفٌّ.. صَـدَى الثَّأْرِ.. مَزْمُورُ الـقَبَائِل.. كُلٌّ.
"مِـنْ غُـزَيَّـةَ".. أنـى دَوْلَـةُ الـرَّشَـدِ؟!
هـلَ نـحْـنُ فِي دوْلَـةٍ.. تَحْـمِـي مُـوَاطِـنَـهَـا؟
أمْ نـحْـنُ عُـدْنَـا لِـمَـاضِي سَـيْـبَـةِ الـبَـلَـدِ؟؟!

[1]- مواساة لأم ثكلت ابنها المغتال، في ظروف غامضة-الدوحة:19/ 6/ (2016).

في مأتم الجزار[1]

عَبَّاسُ.. تَبْكِي القـــــــــاتِلَ.. الـــمَلْعُـــونا؟!
شَـــمْعُونَ..؟! مُتْ.. كَمَدًا.. عَلَيْه.. وهُو نا!!
انظرْ.. حَـــــــــــوَالَيْكَ.. الوُجُوهَ.. فلنَ تَرَى
إلَّا ممَاســـيـــــــــحَ ا لوُجُـــــودِ... فُنُو نا!
اسْـتَهْدِ.. قُبَّعَةَ الفَـــقِـــــــيدِ.. وشـمَّـــــها..
ضَعْـــــها.. تُهَدْهِدْ شَيْبَكَ... الـــمَحْـــــــزُونا!
قِـفْ.. فِي خُشُـــوعٍ.. نَـادِرٍ.. وبِـحَـائِـطِ الـــ
ـمَبْكَى.. أذِلَّ الذّقْنَ.. شَـــــاهَ ذُقُـــــــــونا!
عبَّاسُ.. لا تَنْدُبْ فقيدَكَ.. قـــــــــــاتِلو الـــــ
شَّعْبِ الفِلِسْـــــــطِـــــــــينِي.. هُنَا.. بَاقُونا!

[1]– صدمة من بكاء الرئيس الفلسطيني على قاتل شعبه: قابس: تونس:1/ 10/ 2016).

يوسف العرب: من الجب إلى الحب[1]

سَـلَامِي.. يُوسُـفَ العُـــرْبِ لقـ ـدْ أَلْقَـ ـوْكَ.. فِـي الـجُبِّ!
رَمَوا.. بِكَ.. فِـــي يَدَيْ ذِئبٍ عَـــــديم بَـــرَاءَةِ الذئبِ!
فَأَيّ بَنِـــي أبٍ؟.. تَـــــبًّا ويَا أَلْـــــفًا.. مِنَ التَّـــبِّ!
لـقدْ لَطَـــخُوا.. دَمًا.. كَذِبًا بِثَـوْبَـيْ.. نَاصِـعِ الـجَـيْبِ!
فَقُلْتَ: السِّـجْنُ.. لِي أشـهـــى مِنَ الكُـــــفرَانِ.. وَالعَـــيْبِ!
وقُلْتَ: سَـتَعْرِفُ الـــدُّنْـــيَا: أَنَـــــا.. مَا خُنْتُ.. بِالغَيْبِ!
ولمْ تَرْضَـخْ.. لـــ أمْـــريكا لـــ "عُزَّى" الـــشَّرْقِ والغَرْبِ
وقُلْتَ: اللـهُ.. يَفْـــتَحُ.. لـي هُـمْ رَبٌّ.. وَلِي رَبِّـــــي!
وحـارَبْـتَ الـعِـدَا.. حُـــبًّا ويَا للحُبِّ.. فِـــــي الحَرْبِ!
رَدَدْتَ السُّـوءَ.. بالـحُسْـــنَى رَدَدْتَ الـمُـــرَّ.. بِالـعَذْبِ!
سَلَلْتَ يَرَاعَكَ.. الـمَـــاضي هَدَمْتَ السِّـجْـــنَ بالكـــتْبِ!
وصَـحَّحْتَ المِثَـــالَ.. علَى بَـنِـي الإسْـلامِ.. والـعُـرْبِ!
خَرَجْتَ.. بغَيْرِ تَـــثْـرِيـبٍ ولا لَوْمٍ.. ولا عُـــتْبِ!

[1]- تفاعل مع الإفراج عن سجين اغوانتانامو: المهندس محمدو صلاحي-الدوحة: (أكتوبر 2016).

ونَـــــاجَيْتَ.. ابْنَ يَعْقُـــــوب: كِلَانَـــا.. يُـــو سُفٌ.. حَسْبِي!
فَبَعْدَ ا لكَرْبِ.. قَـــــدْ عُدْنَا إلى أهْـــــــلٍ.. إلَى صَـــحْـبِ!

لـقـدْ دَارَت بِـنَـا الـدُّنْـــــيـا مَدَارَ رَحى.. عَـــــلَى قُطْبِ!
فَـــمِـــنْ حُـــبٍّ.. إلى جُـــبٍّ ومِـــــنْ جُـــــبٍّ.. إلَى حُبٍّ!

خارج القفص[1]

يَـــحُـــومُ الطيْرُ.. منْ فَنَنٍ إلَى فَـــنَـــنٍ.. إلَى فَـــنَـــنِ!
فإنْ يُـــحْـــبَسْ.. يَمُتْ كَمَـــدًا فكيْفَ الـــحُـــرُّ.. إنْ يُهَنِ؟!
حـيَـاةٌ.. دُونَ حُـــــرِّيَـــــةٍ مَـــــمَاتُ الـرُّوحِ... والْـبَـدَنِ!
وأصْـــعَـبُ.. مَـا يَـكُـونُ.. أذًى سَـــجِـينُ الخَـوْفِ... وَالـظُّـنَـنِ!
فَقُلْ لِـــي.. يَا ابْنَ صـلاحِي وكـيْـفَ.. تَـقُـولُ؟ وَاحَـزَنِي!
وأنْـتَ تَـعُـودُ.. مِـنْ سَـــقَـرٍ تَـــجُـــرُّ مَوا جِعَ ا لزَّمَنِ!
تُفَـــتِّـــشُ.. عنْ يَدَيْ.. أمٍّ ويـــا لـــلأمِّ.. لمْ تَـــبِـــنِ!
تُـفَـتِّـشُ.. عـنْ حِمَـى وَطَـنٍ أضَـاعَكَ.. يَا الفَتَى الـــحَسَـنِي!
تَغَيَّرَت الوُجُـــوهُ.. هـــنَـــا لِـطُـولِ السِّـــجْـنِ.. والمِـحَـنِ!
وأَوْجُـهُ ظُـلْـمِـكَ.. الـقَـاسِي بمـــــــلْءِ الـــسِّرِّ.. والْعَلَنِ
فَـمِنْ وَ طَـــــنٍ.. إلَى سِـــجْـــنٍ ومِنْ سِـــجْـــنٍ.. إلَى وَ طَنِ!

[1]- تفاعل مع الإفراج عن سجين اغوانتانامو: المهندس محمدو صلاحي-الدوحة:(أكتوبر 2016).

القبر السماوي[1]

"إذا متُّ.. فـادْفِـنِّي".. بأجْـــمَلِ غيْـــمَةٍ
ورُصَّ.. عَـــــلَى قـــبْري.. السَّماويِّ.. أنْجُـمَا
وضَـعْ.. عنْد رأسي "الحُاء".. شـا هدة.. وضـعْ
لدَى قدَمَيَّ.. "البَـــاءَ".. إنِّي هُـــمُا.. هُـــما!
وخَلِّ تُـــــــــــرَابِي.. للتُّـــرَابِ.. فَطالَـــمَا
سَـمَتْ.. تَبْتَغِي.. رُوحِي.. إلَى الأوْجِ.. سُـلَّمَا
عَسَـى غيْمَةَ القبْرِ.. السَّـمَاوِي.. تَكُـــونُ.. مِنْ
بَنَـــــــاتِ.. الَّـــتِي قدْ ظَـلَّتْ مُرْسَلَ السَّمَا
فتَسْكَر رُوحِـــي.. مِـنْ رَحِيـقِ ظِـــلَالِـها
بَعِيـــــدَ الـمَدَى.. عنْ بَرْزَخِ الـحَرِّ.. والظَّـمَا

[1]- رثائية ذاتية أخرى، تعرج بي وأعرج بها عن عفن الأرض. الدوحة:27/ 11/ 2016.

أَنَاجِـــي.. هُـنَا.. أَرْوَاحَ مَنْ عَشِقُوا العُـــــلَا
ولَسْـــــتُ أَرَي.. إلا نَـبِـيًّا.. ومُلْـهَـــــــمَا
وتَسْبَحُ.. بِـي.. مِلْءَ.. البَـهَـــــــــاء.. مُدَلَّهًا:
إلام.. سأَبْـــــــقَى.. رَبِّ.. بالحُسْنِ.. مُغْـرَما؟!
لقد عشتُ.. بيْنَ الـحَاءِ.. والبَاءِ.. رِحْـلَـــــتِي
وبَيْنَهُـــــمَا.. فِـي بَرْزخِـــي.. مـتُّ.. مُسْلِمَا
فَمَهْمَا تَرَيْ- يا غيْمَتي- الـــ جَدْبَ.. أَمْطِري
عُصَـــــارَةَ رُوحِـي.. تَمْلَأ الكـــوْنَ.. أَنْعُـمَا
ويَغْسِلُ فَـيْـضُ الـحُبِّ.. كُـلَّ كَـــــــرَاهَةٍ
ويسْقُطُ رَاءُ الـحَـــــرْبِ.. يَصْـــرُخُ: لا دمَـا!

أقاسِمُكَ الفَجيعَةَ[1]

أنـا - يـا صـــديـقـي- مُـثْـخَـنُ الـوجْـدانِ
ثَـمِـلٌ.. بِـمُـرِّ.. الـفَـجْـعِ.. فِي إخْـوَانِي!
إنِّي أقـاسِـــمُـكَ الـفَـجـيـعَـةَ.. في أخـيـــــ..
كَ.. وطـالَـــــمَا شَـــارَكْـتَـنـي أحْـزاني!
يـا ســيِّـدَ الشُّـــعَـرَاءِ.. إنَّـا - فِي الـقصـــا
ئـدِ.. والـــــمَـواجِـدِ.. والـرُّؤَى- أخَـوَانِ!
فـإذا وضَـــعْـتَ.. يـدًا.. بصـــدْركَ.. لـوْعَـةً
فـيَـدِي.. تُـعَـزِّزُهـا.. هُـنَـاكَ.. يَـدَانِ!
وأنَـا.. أنَـاكَ.. إذا كَـتَـبْـتَ.. كـتَـبْـتَـنِـي
سَـــنَـظَـلُّ رُوحًـا ضَـــمَّـهـا جَسَـــدَانِ!

[1]- تعزية للشاعر الجزائري الكبير محمد جربوعة. الدوحة: 12/ 2/ 2017.

توأم الروح[1]

أمْطري.. يا فُـــــــــــــــــوضَ رحْمةِ ربـــي
جدَثا.. حـــــــلَّ فِـــيـــــــه فلْذةُ قلـــــــْبي!
أوْسِـــــــــــــعِـــــــــيه: أهْلا.. ورحْبا.. فكمْ ذا
قـــــابلَ النـــــــــــــاسَ: ألْفَ أهْلٍ.. ورحْب!
يا "ابْنَ آدَبَّ".. تَوْأمَ الـــــــــــــــــرُّوحِ.. آهٍ
آهٍ.. لـــوْ يُدْفَعُ المَـــــــمَـــــــاتُ.. بِطِبِّ!
إنَّ حُـــــبّي.. تقـــاسَمَـــتْهُ.. قُبُـــــــــــورٌ
فهُـــنا.. هـــا هُنا.. هُـــنالكَ.. حُبّـــي!
رَبّ.. رُحْمَـى.. بـمَـنْ أخـذتَ مـنَ أهْـلي
وبمَنْ قـدْ أبْقـــيْتَ.. لُطْفَكَ.. رَبّـــــــــي!

[1] – رثائية شقيقي: سيد أحمد البكاي "ول آدب"– الدوحة:6/ 1/ 2017.

نَحْنُ لسْنا.. يـــــــــــا ربّ.. إلا تُـــــــــرابا
فـوْقَ هـذا الـتُّرابِ.. أوْ تحْـتَ تُـــــــــرْبِ!
فأدِمْ.. ملْءَ بيْتِـنَا بَـرَكـــــــــــــــــاتٍ
تغمرُ الأرْضَ بيْن شـــــــرْقٍ.. وغـــــــرْبِ!

حاتم الأبييري[1]

نَجْلَ "مُـــــخْتَيْرٍ".. حَـــــاتِمَ الأبْيَـــــيْرِي
دُمْتَ.. عَبْدَ الفَـــــــتَّـــــــاحِ.. مِفْتَـــــاحَ خَيْرِ
كَـمْ أيَـادٍ.. بَـيْضَـــاءَ.. مِـنْ غـيْر سُـــــــــوءٍ
لكَ عِـنْدِي.. فِي الحِفْظِ.. كمْ عنْدَ غَـــــيْري!
عِـنْدَمَا قدْ خَـــــسِرْتُ شُـغْـــــلِي.. وَحَاقَتْ
بِي دُيُـــــــونِي.. ومَـا عَـنَـى الـنَّـاسَ.. ضَـــيْري
وتَـعَـفَّـفْـتُ.. عَـنْ سُـــــــــؤَالٍ.. ومَـدْحٍ
وأبَـى -أنْ يُصْـــطَـادَ- بـالـفـقْـر- طـيْري
جِـــــئْـــــتَنِي.. لمْ أُمدَّ – نَحْوَكَ- كَفًّـــــا

[1]- عرفان بالجميل للسيد: عبد الفتاح بن مختيري الذي وقف معي وقفة كرم ونبل عزَّ نظيرها، في زمن الشدة- الدوحة: 2017.

وتَكَرَّمْتَ: قُـــــلْ.. أُجِبْـــــكَ.. بـــجَـــــيْرِ
وَتَمَـــــــــــادَتْ- بِيَ الـظُّـرُوفُ- طَـويـلًا
وتَمَـــــادَيْتَ.. حَـــــــاتِمَ الأَبْيَـــــــيْرِي
هَـــــا.. أَنَـــــا.. قدْ قَضـــيْتُ دَيْـــنَكَ.. نَقْدًا
هَـــلْ يُـــكَـــافِي الأَخْـــلاقَ مَـــدْحُ زُهَـــيْرِ؟

حُجَّ.. حُرًّا.. سُلْطانَ الشُّعراء[1]

[1]- تضامنا مع صديقي: الشاعر المبدع: محمد جربوعة- الدوحة: 31/ 8/ 2017.

يَـا مَـنْ يَشُـــــــوقُ الـقـوافِي حَـجُّ كـعْـبَـتِـه
ويَسْـــــتَقِـــي -زَمْزَمًا مِنْ فَـــــيْضِه- الشُّعَرَا!
إنْ يَـمْـنَـعُوا جِسْـمَكَ الحُجَّ.. السَّـمَا سَـمِعَتْ
إهْلالَ رُوحِكَ.. فيـــــــــــمنْ حجَّ.. واعْتَمَرَا!
بَـيْنَ الشَّـــعَـائِـرِ.. والأشْـــعَـارِ.. آصِرَةٌ
مَشَـــاعِـرُ الحَـجِّ.. طُـوبَـى.. إنْ بِهَـا شُـــعِـرَا
إنَّ الصَّفا.. الـــمَرْوَةَ.. الـــمَسْعَى.. مِنًى.. عَرَفَتْ
مَا بيْنَ جنْبَيْكَ.. مِنْ شَـــوْقٍ.. لَـــهَا.. اسْـــتَعَرَا!
بَـيْـتُ الـقَصِـيـدِ.. لِـبَـيْـتِ الله.. مُـزْدَلِـفٌ
أطْيَـــــــافُ شِـعْرِكَ.. كمْ طافَتْ.. هُنا.. زُمَرَا!
وكـمْ.. بِـحُـبِّ رَسُـــولِ الله.. قـدْ زَرَعَـتْ
رِحَـابَ طـيْـبَـةَ.. وازْدَانَـتْ.. بِـه.. دُرَرَا!
لا رَبَّ لـلْـبَـــــــيْتِ.. غـيْرُ الله.. نَـعْـبُـدُهُ

ولَا أمِيرَ.. لَنَا.. لَا.. إنَّـنَا الأَمَرَا!
وأنْتَ.. سُلْطانُنا الشِّعْريُّ.. أحْرُفُنَا
لَكَ الفِدَا.. حُجَّ.. حُـرًّا.. تَرْفُضُ البَـطَرَا!

مرزوق الغانم: صرخة الضمير الحي[1]

[1]- تحية شنقيطية لرئيس مجلس الأمة الكويتي، على فلسطينيته الشجاعة- الدوحة: (18/ 10/ 2017).

يا صرْخَةَ الـــحَقِّ.. الـــمُجَلْجِلِ.. فِي الـــمَدَى
شَـــقَّـتْ جِـدَارَ الصَّـــمْـتِ.. في وجْـهِ الـعِـدَى:
اْحِملْ حـقا ئَبكَ.. ا لـغَـرِميسَـــةَ.. في دَمِ ا لـــــ
أطْفالِ.. في الوَطَنِ الـــجَريحِ.. الـــمُفْتَدَى
اخْـرُجْ.. وَعُـدْ.. لـلـتّـيـهِ.. أنْـتَ سَـــلِـيـلُـهُ
لا مَـقْـعَـدٌ.. لـكَ.. بـيْـنَـنَـا.. لا مَـقْـعَـدَا
اخْرُجْ.. إشَـارَةُ طارِدٍ.. وتَفَجَّرَ التـــــــــــــ
ـــــــــصْـفِيقُ.. فانْهَزَمَ الصـهائنُ.. شُرَّدَا
مَـرْحَى.. فَـتَـى الـكُـويْـتِ.. "مَـرْزُوقَ" ا لـعُلا
يا "الـغانِمَ".. ا لذِّكْر الـــجَميل.. مُـــخَلَّدَا
كَـأنَّ صـــوَتكَ.. قاصـــفٌ.. والأصْـــبع ا لـ
ـــــــمُمْتَدّ.. كالصـــارُوخِ.. مَرْهوب ا لمدى
أكْـنَـافُ أقْـــصَى الـقُـدْسِ.. غَـزَّةُ هـاشِـــمٍ
آفـاقُ كـلِّ الـعُـرْبِ.. أطْـرَبَهَـا الصَّـــدَى
مِـنْ أيِّ عُـمْـقٍ.. جَـاءَ صـــوْتُـكَ.. حـامِـلا

غَضَـــبَ الضـمير.. الـــحَيِّ.. مِلْءَ المُنْتَدَى؟!
خَسِـــيءَ الـــمُطَبِّعُ.. والـــمُهَرْوِلُ.. لمْ تَزَلْ-
فِـيـنَـا- بَـقِـيَّـةُ عِـزَّةٍ.. لـنْ تـــخْـمـدَا
شـــنـقـيـط.. تهـديـك الســلام.. قصـــائـدا
صَرَفتْ -عَنِ الـــمُسْـتَرْذَلِينَ- الـــمَقْصـــدا

بين الجبروت.. والرحموت[1]

للهِ.. جَلَّ جَلَالُهُ..
الـجَبَرُوتُ!
فِينَا.. يُصَرِّفُ فِعْلَ: مَاتَ..
يَمُوتُ!
لَكِنَّه- أَيْضا- يُصَرِّفُ..
رَحْمَةً
أَحْيَا.. وأَنْعَمَ.. دَامَتِ
الرَّحَمُوتُ!

[1]- وقفة وجوم خاشع بين جبروت الله ورحموته، لحظة فقدي لشقيقي الأكبر مني: سيد أمحمد ود آدب- الدوحة: 25/ 11/ 2017.

سلام.. شهيد القدس[1]

أفـتِّـشُ.. عـنِّـي.. مـذْ نـعِـيـتَ.. فـلا أنَـا
أنَـا.. وقَصِـيـدي.. صـاحَ بِي: مَـا أنَـا هُـنـا!
معًا.. أذْهَلَتْنَا صَـدْمَةُ الفجْع.. يَا لَـهَا!
أيَـعْـنِـي.. "بَـريـدُ الـرَّاحـلِـينَ" الـذي عَـنَـى؟
أُحَدِّثُ نَفْـسِي: الشَّـيْخُ بَلَّعْمَش.. الذي..؟
فيرْتَدُّ رجْعُ النّعْيِ.. يَـحْرِمُنِي الـمُنَى:
هَـوَتْ مِـنْ سَـمَا شِـنْـقِـيـطَ.. مِـئْـذَنَـةُ الـرُّؤَى
بَكى النخْلُ -مَفْجُوعًا- علَى شَـاعِرِ الدُّنا!
لـقـد ضـاقَ.. بـالـقـبْـح.. الهـوَانِ.. وشَـاقَـه
سَـنَا الـمَلأ.. الأعْلى.. فحَلَّقَ.. في السَّـنَا!
سَـلَامٌ.. شَـهِـيـدَ الـقُـدْسِ.. مـوْتُـكَ ثـوْرَةٌ
عَلَى مُنْحَنَى التاريخِ ذَا.. شَـاهَ مُنْحَنَى!
سَـلَامٌ.. شـهِيدَ الْقُدْسِ.. عِشْـتَ.. قصـيدةً
ومتَّ.. نشـيدَ الـخُلْدِ.. يَـحْلُو بكَ الغِنَا!
أخِي.. يا ابْنَ أمِّ الشِّـعْرِ.. يَا ابْنَ أبِي العُلا
وَصِـنْوَ الـمَبَادِي.. أنْتَ منْ متَّ؟ أمْ أنَا؟

[1]- رثائيتي لصديقي المبدع النبيل: الشاعر الشيخ بن بلعمش: الدوحة: 10/ 12/ 2017.

من يسجن الفن الجميل؟[1]

الـعَـدْلُ.. يَـنْـدُبُ -في الـبِـلادِ- رُسُـومَـهْ
السِّـجْـنُ.. يَسْـأَلُ ذاتَـه.. الـمَصْـدُومَـهْ:
مَنْ يَسْـجنُ الفَّنَّ الـجَمِيلَ .. الـمَوْقِفَ الـ
ـحُـرَّ الـنَّـبِـيـلَ؟ الأفْـقُ خَـانَ نُـجُـومَـهْ!
والـعِـيـدُ.. يـا لـلـعِـيـدِ.. أيْـنَ سُرُورُهُ؟!
مَـنْ يَسْـجـنُ الـفَـنَّانَةَ "الـمَـعْـلُومَهْ"؟!
هَـلْ فِي حَـقِـيَـبَـتِـهـا سِـوَى "لا" حُـرَّةٍ
أوْ شَـدْوِهَـا.. لِـبِـلادِهَـا الـمَـظْـلـومَـهْ؟!
أوَ كُـلُّ مَـنْ وَالَى.. بَـرِيءٌ.. مُـكْـرَمٌ
وإذَا يُـعَـارِضُ تَـقْـذِفُـونَ رُجُـومَـهْ؟!

[1]- صرخة تضامن مع الفنانة المناضلة العنيدة: المعلومة بنت الميداح. الدوحة: 2 سبتمر: 2017.

عهدنا.. الآتي[1]

عـهْـدُ الـتَّـمِـيـمِـي.. طِـفْـلَـةٌ.. شَـــقْـرَاءُ؟
أمْ ثَـوْرَةٌ.. تَهْـفُـو.. لَـــــهَـا.. الأسْـــمَاءُ؟
عَـهْـدٌ.. لـتـلْـكَ الأرْضِ.. أنْ يـبْـقـى.. بهـا
مـهْـما تـــــخَـاوَن أهْـلُـهـا.. عُـظَـمَاءُ؟
وَعْـــدٌ.. سَـــمَاوِيٌّ؟ شُرُوقُ قَصـــيـــدةٍ
ضَـــنَّتْ.. عنِ الشُّـــعَرَا.. بِهَا.. الـــــخَنْسَـــاءُ؟
أيْـقُـونَـةٌ.. كـــــسرَتْ إطـارَاتِ الـرُّؤَى
فـعَـنَـتْ لـــــهَـا الأنْـبَـاءُ.. وَالأضْـــواءُ؟
قِـدِّيسَـــةٌ.. وُلِـدَتْ.. لـتُـوقِـظَ أمَّـةً
ضَـــحِـكَـتْ.. عَـلَى تـنْـوِيـمـهـا.. الأحْـيَـاءُ؟
عَـهْدُ.. ابْـنَةُ الأرْضِ.. الـــــمُقَدَّسَـــةِ.. الـتي
لـــلـحُـــبِّ حَـــاءٌ.. وَالسَّـــــمَاءُ الـبَـــاءُ!
هـيَ «لَاءُ».. رَفْـضِ الـظُّـلْـمِ.. تـزْدَرِعُ المَـدَى
صِـــيـحُـوا.. مَـعًـا: لا.. لا.. تـعـيـشُ الـلَّاءُ!

[1]- تحية لروح النضال الفلسطيني الطفولي، في عيني صبية مدججة بالوطنية، الدوحة:19/ 12/ 2017.

طـفَـقَـتْ.. تَـهَـجَّـى.. سِرَّ أَحْـرُفِ.. أَرْضِـــهَـا

فَـولِـيـدُهـا.. الأَلِـفُ.. الشَّـــهِـيـدُ.. الـيَـاءُ!
هـزَّتْ.. بـجـذعـيْ نـخـلـةٍ.. زيـتـونـةٍ
فـــسَرَتْ إلـيْـهـا الـطـاقـةُ الـــخضْرَاءُ!
هـيَ عـهْـدُنـا.. الآتي.. الـــمُـؤنَّـثُ.. فـتْـنَـةً
صـــفَـعَـاتهـا -لـلـمُـعْـتَـدِي- حِـنَّـاءُ!
صرَخـاتُهـا.. جـيْـشٌ.. يَـفُـوقُ جُـيُـوشَـــنـا
ويَـــــخافُ -حـتَّـى لـــــحْـظَـهـا- الأَعْدَاءُ!
تَـفْـدِي جَـدَائِـلَـهـا.. الشـــواربُ.. والّـلـحـى
وفِـدَا.. صِـــبَـاهَـا.. الـقَـادَةُ.. الـكُـبَرَاءُ!
إنَّ الـرُّجُـولَـةَ.. كـانَ آخِـر عـهْـدِهـا
عـهـد الـتـمـيـمـي.. فـالـرجـالُ نســاءُ!

إنِّي أخُو الإنْسَـــــان[1]

آنا قدْ عرَفْتُ كوَارِثَ الأزْمَـــــــــانِ!
وإبَـــــــادَةَ الإنْســـــــانِ.. لـلإنْســـانِ!
وَطَنِي.. خَـــــــرَائِطُ.. للْمَـــــوَاجِعِ.. لمْ تزَلْ
مِنْ قُـــدْسِـــــهِ.. لِدِمشْـــــقَ.. أوْ بَـــغْدَانِ!
لكنَّ مَـــحْرَقَةَ "الرُّهِنْـــــجا".. فَوْقَ مَـــــا
-تَبَّتْ يَدَا الـــجَـــانِي- رَأَتْ عَيْـــنَـــانِ!
يا للْفَجِـــيـــعَـــةِ! كيْفَ أكْتُبُ؟ لا يَدِي
تلْـــــقَى يَـــــدِي! أأقُولُ؟ أيْنَ لِسَـانِي؟!
جَسَـــــدِي.. أرَاهُ.. مُـــمَزَّقا.. وأحُسُّـــــنِي
مِلْءَ اللَّـــظَى.. ذَاكَ الدُّخَـــــــانُ.. دُخَانِي!
إنِّي أخُـو الإنْسَـــان.. حِـــسِّي.. حِسُّـــهُ
وآنا.. وذَا -فِـــــي دِيـــنِنَا- أخَـــوَانِ!
إنِّي.. أُحَـدِّقُ.. لا أُصَـــدِّقُ.. فـالـــمَـدَى
نَـــــــارٌ.. تُـــحَرِّقُ.. مُسْـلِمِي "اَرَكَانِ"!

[1]- قطعة شعرية تتقد في محرقة الروهينكا: الدوحة- 9/ 9/ 2017.

والـفاتِـحَانُ.. يَضـــيقُ.. بـــ "البَابَا".. أسَـــى

والـعَـالَمُ الـعَـــــرَبِيُّ.. دُونَ بَـيَـــــانِ!
وَا خَـجْـلَـتِـي.. لِـبَـنِـي أبِي.. لا دِيـنَ.. يُـرْعَـى
لا ذِمَـــامَ الـــجَوْهَـــرِ الإنْسَـــــــانِي!
"لَـيْـتَ الـفَـتَـى حَـجَـرٌ".. ولـيْـتَ مَشـــا عِرِي
جَمـــــــدَتْ بِهَـــــــذا العـــالَمِ الشـيْطانِي!
لا حِـسَّ.. لـلإنْسـانِ.. فِـيـهِ أثِـــيرُهُ
بَلْ لَيْتَهُ الـــحَيَـــــوَانُ.. لِلْحَيَـــوَانِ!

معجم الدوحة/ حلم العرب[1]

عِشْـــرون.. قرْنا.. لِسانُ الضـــاد.. يَنْتظِرُ
تأريـــــــــــخَ مُعْجَـــمِها.. أيَّانَ يُسْـتَطَرُ؟
تنـــــاســختْ مُعْجَماتٌ.. لا حُدودَ لها
و ظَـــــلَّ تأريخُها.. في ا لـغْيب.. يُدَّخرُ
الـــمُفْرَداتُ.. سُـــــلَالاتٌ.. مُؤسْطَرَةٌ
بيْن الـــــجُذور.. الفُرُوع.. اسْـتَحْصَـدَ الثمَرُ
كمِ ازْدهتْ حَيَـــــــــوَاتٌ.. مِلْءَ سِيرتِها
وكمْ تفـــــاعَلَ -فِيها- البدْوُ.. والـــــحَضَرُ!
كـلُّ الـلـغـاتِ.. لها أعْـمارُهـا.. ولهـا
أطْـوارُهـا.. حـيـث تـنْـمـو.. ثُـمَّ تَـنْـدَثِـرُ
لكنَّما لُغَةُ العُرْبِ.. الـــــخُلودُ.. لها
حُـكْـمُ السَّـــما.. مـا بـقِـي الـقُـرْآنُ.. يُـدَّكرُ

ها "مُعْجَم الدوْحة" الحُلْمُ الذي هَرِمَتْ
ولمْ تُـــــحَقِّقْهُ.. لا قحْطانُ.. لا مُـــــضَرُ

[1]- إشادة بصانعي معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، القابضين على الحلم الشارد عبر القرون. الدوحة: 4-11-2018.

اليومَ.. يَنْهضُ.. مَـــشْرِو عًا.. لأمَّتِنَا
مهْمَا رَعَـــتْه- اسْتبـــاقًا فِي العُـــــلا- قطَرُ
قدْ جَاءَ مَصْـنَعَ مَـــجْدِ العُرْبِ.. مَلْحَمَةً
تُـبْـقِـي.. وَكُـلُّ حُـرُوبِ الـعُـرْبِ.. لا تَـذَرُ
قد قامَ صرْحًا.. سَـمَا.. فَوْقَ البُرُوجِ.. هُنَا
تكلَّلَ الشـمْسَ.. تـــا جًا.. زانَها القَمَرُ
لمْ تبْنِ جِنُّ سـلـــيْمـــانٍ.. له.. شـبَهًا
بلْ.. نحْنُ شِـدْنَاهُ.. نحْنُ الجِنَّةُ/ الـــبَشَرُ
فكلُّ حرْفٍ.. عَصَـا مُوسَـى.. نَهُشُّ.. به
فالبَحْـــرُ: مُنْفَلِقٌ.. وَالصَّـخْرُ: مُنْفَجِرُ
والـمُعْجَمُ البِدْعُ.. في تَاريخ مُعْجَمِنـــَا
با لحاء.. والباء.. مصْـنـــوع.. ومُبْـــتَكَرُ

من لـحْظَةِ البَدْءِ.. ضجَّ الكوْنُ.. في لـهَفٍ:
لـلـمـبْـتَـدَا خَـبَرٌ؟.. هَـا جـاءَكَ الخـبَرُ!
اقرأْ بِرَبِّكَ نبضَ الزِّرِّ مُعجَمَنا

فخادِمُو الـــضـادِ بالأزْرَار.. كمْ نَـــصَرُوا!
جَلَّ الـتَّحَدِّي.. فشَـــدَّ العزْمَ طاقُمه
تـبـارَكَـتْ زُمَـرٌ.. مَـا مِـثْـلَـهَـا زُمَـرُ!
تَضَـلَّعُوا.. مِنْ رَحيقِ الضَّـــادِ.. طاقتَهمْ
هامُوا.. سُـكارَى.. بِها عِشْـقا و ما سَـكِروا

تَـمَـلَّـكَـتْـهُمْ حُمَيَّا الـمُعْجَمِ.. امْـتَلأوا
بـه.. لإنْـجـازِه... أرْوَاحَـهُـمْ.. نَـذَرُوا
رأوْه.. مُـــخْتَبَرا.. رأوْه.. مَـــدْرَسَـةً
ومَـعْـبَـدًا.. ورِبَـاطـا.. جَـلَّ مـا نـظَـروا!
تأبَّطُوهُ.. فـــأنَّى تلْـــقَهُمْ.. تَرَهُ
في المكتب، البيت، إنْ ناموا، وإنْ سَـهِرُوا
حـــــديثَ نفْسٍ.. شُرُودا.. في عُيونِهِمُ
فهُمْ.. به.. غُيَّبٌ.. حتَّى وإنْ حَـــضَرُوا
يُطاردُونَ المَعاني.. في شَـــــوا هِدِ ها
يبْنونَ - منْها- جُذاذاتٍ.. وما كَـــسَرُوا
في كلِّ عِلْمٍ.. مَطَافٌ.. لا حُدودَ له
منْ ها هُنا دَخلوا.. منْ ها هُنا.. عبَرُوا
نِعْمَ الـمَجَانِينُ.. سِرَّ الـحَرْفِ.. قدْ مَلَكوا
بالضـادِ قدْ سُـحِرُوا.. بالضـادِ قد سَـحَرُوا

ما أجْمَلَ المالَ.. والسُّـلْطانَ.. إذْ وَقَفَا
صـفًّا.. معَ العلْم.. كيْ تغْزو الـــمَدى الفِكَرُ

أيها اللَّيلُ.. لكَ الخلْدُ[1]

أيُّها "اللَّيلُ" يَا ابْنَ سِيدِي الخليلِ
أنتَ حَيٌّ.. بكلِّ ذِكْرٍ.. جَميلِ
فَدَعِ المَوْتَ.. للذين تُوُفُّوا
وهُمُ أحْياءٌ.. بعْمْرٍ طويلِ
رَغْمَ أنِّي لمْ أجتمعْ بكَ.. يوْمًا
فمَعِي كنْتَ.. يا ابْنَ سِيدِي الخَليلِ
فِي حَكَايا أبِي.. وَأهْلِي جَميعا
فِي ثَنَاءٍ يُرْوَى بِكُلِّ قَبِيلِ
فَلكَ الخُلْدُ.. فِي الجِنَانِ.. مَقَامٌ
وعزائِي.. للأهْل.. وَابْنِ السَّبيلِ

[1]- رثائية في الفقيد الفاضل: الليل بن سيد الخليل: الدوحة: 11/ 12/ 2018.

المصاب الضافي[1]

يـا "سِـيـدَنـا الـكـنْـتِـيَّ".. "سِـيـد الـوافي"
و"الـكـنْـتِـيـونَ".. مُصـابُهُـمْ- بـكَ- ضـافي
في "المغرب الأقـصى".. و"موريتان".. ما
د مع "ا لـعيون".. مع "ا لرشـيد".. بِكافي
فـلـقـد بـكـتْـكَ.. مصـاحـفٌ.. ومَسَـاجِـدٌ
ومَـواقِـفٌ.. ومَجَـالِـسٌ.. وَقَـوَافي
حَسُـنَـتْ حَـيـاتُـكَ.. والـمَـمَاتُ.. كِـلاهُمـا
ولَسَـوْفَ تُـبْـعَـثُ كـامِـلَ الأوْصـافِ
ولـكَ الـجِـنَـانُ.. تَـزَيَّـنَـتْ.. فـاخْـتـرْتَهـا
وتـركـتَ بَـيْـتَـكَ قـبـلـة الأضْـيـافِ
فـإلى بَـنِـيـكَ سَـلامُـنـا.. وعَـزاؤنـا
كُـلٌّ.. بِـعَـهْـدِكَ.. في الـمَـعـالي.. "وافي"

[1]- في رثاء فقيدنا الغالي: سيدنا ولد أحمد الشيخ، بعيون السقية الحمراء: الدوحة: 31 / 5/ 2019.

دار التاه[1]

إِنْ يُـــــحْرَقِ الطينُ.. دارُ التَّاهِ.. لَا نُارُ
تمسُّـــهـا.. لِـبَـنِـي "ابَّـتَّ".. الـعُـلَا دارُ
"بيتُ القصيد"، وبَيْتُ الـــمَجْدِ.. بَيْتُهُمُ
أســـاسُـــه الـعِـلْـمُ.. والأخـلاقُ مِـعْـمَارُ
كانت.. لدَارِهِمُ.. نَارَانِ.. ما خَبَتَا
نـارٌ.. لـتـدْريـسِ عِـلْـمٍ.. لـلـقِـرَى.. نـارُ
والـتَّـاهُ وارثُ سرِّ الـبَـيْـتِ.. قـاطـبـةً
نِعْمَ الفَتَى التَّاهُ.. "لا شـطَّت به الدارُ"
حسْـبِي الذي أَبْدَعَ الشَّـيْخُ الدَّدَوُّ.. هُنا
والـــمُسْـتَعَارُ منَ "الـــمُخْتَارِ" مُـــخْتَارُ:

[1]- مواساة لصديقي الشاعر المبدع: التاه ولد أبت، حين احترقت داره، فواساه العلامة: الشيخ الددو بأبيات، ضمَّنها أبياتا لمؤرخ موريتانيا: المختار بن حامدن، فدرجتُ على خطاهما، مُضَمِّنا مقطعيهما معا: الدوحة: 6/ 7/ 2019.

(دارُ الأد يبِ الكريمِ الذَّتاهِ ما احتر قتْ
كَـلَّا ولا لِحِـقَـتْـهـا الـدهـرَ أضرارُ

في ا لدارِ ما ليس َيْفَنى ليس َتأْكُله
نـارٌ هـنـالـك أسرارٌ وأنـوارُ
في الـدار مجـدٌ تـلـيـدٌ خـالـدٌ أبـدا
وثَـمَّ عِـلْـمٌ وآدابٌ وأشـعـارُ
في ا لدار يَصْـدُقُ ما ا لمخ تارُ أنشـأه
إذ خُـلّـدَتْ لـبـني الشـيـبـان أخـبـارُ):
"إن تأ كل ا لنارُ تلك ا لدارَ فا لعارُ
لم يـأكـل الـدار لا شَـطَّـتْ بهـا الـدارُ
يـا نـارُ كـوني عـلى دارٍ عَـثِـيـتِ بهـا
بـرْدًا وكـوني سـلامًـا أيهـا الـنـارُ
إن يحمِ سـورُكِ ذاكَ ا لعَرضَ منفتحا
فـالـعِـرضُ مُـنـكَسِرًا تحـميـه أسـوارُ
لم تأكلي عُـشَرَ ما قد كان يأكله
بِـالـدّار ضـيـفٌ ولا عـافٍ ولا جـارُ
دارٌ بهـا المـجـدُ مـرفـوعٌ مـنـائـرُه
"كـأنـه عَـلَـمٌ في رأسـه نـارُ"

في حضرة امرئ القيس[1]

أحسُّ أجْنَجَةَ الأرْواحِ خَـــــافِقةً
هُـــــنا هُـــــنا.. سـلفٌ مَرُّوا.. أتَى خَلَفُ
هنا.. التَقْيْنا.. و باسْــم الشِّــعْر نأتلِفُ
"الشِّــعْرُ يـــــجْمعُنا" مهْما الورَى اخْتلفوا
الشِّــعْرُ خيْمتُنا الكبْرى التي انْتَجَعَتْ
مَضـــــــارِبَ العرْب.. تشْــقَى حيْثما تقِفُ
حتى انتهتْ هِجْرَةُ الشِـعْرِ الـــــجَميلِ إلى
حيْث امْرُؤُ القيْس قد أوْدَى بِه الأسَــفُ
قِفُوا.. هُـــــنَا.. نَبْكِ رَبَّ الشِّــعْرِ أيّ فَتًى
عنْ خَمْرِه.. لـــــهْوِه.. قد غـــــالَه الـــــشَّرَفُ
قد ضـيَّعُـــــوهُ.. صـغِيرًا.. ثمَّ مِنْ دَمِهمْ
قد حَمّلُـــــــــــوه.. كبـــيرا.. فوْق ما يصِفُ

[1]- حوار مع الملك الضليل، حين تواعدت باسطنبول، زمْرة من حفَدَته الشعراء، على مرْمى قافية من قبْره المُقيم بأنقرة، ما أقام عسيب: الدوحة: 12/ 9/ 2019.

ما بَيْنَ صــعْلَكةٍ.. وإرْثِ مَـــــمْلَكةٍ
ضـــاع الفتى أين-لا أين- الفتى يقفُ؟
قِفُوا بِـــ "أنْقَرَةَ" البـــــــاقِي بمَسْمَعِها
صَـدى "بَكَى صَـاحِبِي لـــمَّا" نَأى الـــهَدَفُ
ما الشاعرُ "الـــمَلِكُ الضِّلِّيلُ" بل مَلكٌ
لـــــ "سِـــدْرَةِ المُنْتَهَى" فِي الحُلْمِ يَزْدَلِفُ
اْثأَرْ لحجْرٍ.. أبِيكَ.. يَا أبَا الشُّـــعَرَا
ولا تُطالِبْ بمُلْكٍ.. شَـــعْبُكَ انْتَصَـــفُوا
لكَ الإمَارة.. شِعْرِيًّا.. فُـــثُرْ.. مَعَـــنَـــا
نَـايَـاتُ أرْوَاحِـنَـا.. لـلشَّـــعْـبِ تَـنْـعَـزِفُ
"اليَوْمَ" شِـعْرٌ.. "غَدًا أمْرٌ".. فثوْرتُـــنا
بالشِّـــعْرِ والـــــحُبِّ.. حتَّى يَسْـــجُدَ الصَّـــلَفُ

سِدَات.. لحن الخلود[1]

"سِــدَاتِ".. قدْ ماتَ.. لا ما ماتَ لا أبَدَا!
لا تَنْعِ مَنْ سَــكَنَ التاريخَ.. والـــــخَلَدَا!
" سدَاتِ" "لـــــحْنُ الخُلود".. المُرْتَقي أفُقَا
من صَوْتِهِ.. صِيـــتِهِ.. فوْق الفنا.. صَـــعــــدَا
"سِدَاتِ".. مَنْظومَةُ الكينُونَـــةِ.. اتَّسَقَتْ
هُــويَّةً.. وَحَّـــدَتْ شعْـــبًا.. مَــعًا.. بَلَــدَا
"سِــدَاتِ".. توْأَمُ هذي الدوْلةِ.. اقْتَـــرَنَا
اِسْــمًا.. بذاكرةِ الأجْيالِ.. مُـــــــذْ وُلِـــــدَا
قد بَوَّأَتْهُ.. بعَرْشِ الحُـــــبِّ.. أفْئـــــدَةً
وباسْمِها طَــالَمَا.. سِحْرَ "النَّـــــشِيدِ".. شَــدَا
"سِدَاتِ".. مَدْرَسَةُ الشِّعْرِ الـجَمِيلِ.. بـها
صَدَى "دَنَـــا البَيْنُ مِنْ مَيٍّ".. هُـــــنَا.. خَلَدَا
"بَكَى الغَـــــريبُ" عليْهِ.. كالقريبِ.. دَمًا

[1]- رثائية لمطرب موريتانيا الأكبر: سيدات بن آب: الدوحة:28-9-2019.

" يا رَاعِي الذَّوْدِ".. ضَـــاعَ الذَّوْدُ.. قدْ شَرَدَا
" حَدِيثُه.. أوْ حَدِيـــــثٌ عنْهُ.. يُطْرِبُنِي"
واليَوْمَ.. يُـــــحْـــــزِنُنِي ذاكَ الحديثُ غَدَا
قُلْ لِي: "أبَرْقٌ بَدَا".. عند ابن فارضِـــهِ
"مِنْ جَانِبِ الغَوْرِ" هل لولا سِـــدَاتِ بدا؟
آهٍ.. "دَعُونِي.. دَعُونِي".. خَلَّدَتْ نَغَمًا
مِنْ قَيْسِ ليْـــلَى.. يُقاسِـــي الـــحُبَّ.. مُنْفَرِدَا
فمَنْ يُغَنِّي "ألا حَيِّ الرَّشِـــيدَ".. ومنْ
يشـــدو "ألَا فارْبَعَنْ بِالرَّبْعِ" ضَـــاعَ.. سُـــدَى؟
وكيف يُصْبِحُ.. يُـــمْسِي.. بالرَّشِيدِ.. فَتًى
إلا عَـــــلَى فَـــقْدِه.. وِجْدَانُه اتَّـــقَـــــدَا؟
وهل ســـترْقُصُ "أكْمَامُ النَّخِـــــيلِ".. بِهِ
ما دامَ شـــدْوُ "سِـــدَاتِ" اليوْم ذابَ صَـــدَى؟
بـلى.. فـأبْـنـاؤُه.. نِـعْـمَ الـعَـزَاءُ.. لَـنـا
تـالله.. مـا مـاتَ مَـنْ.. أمْـثَـالُهُـمْ.. وَلَـدَا
يا رَحْمَةَ الله.. سُـــحِّي.. فوق مقبـــــرةٍ
آوتْ "سِـــدَاتِ" ويا "رضْـــوَانُ" خُذْهُ.. يَدَا!
واصـعدْ به.. في عُلَا الفرْدَوْس.. مُبْتَهِـــــجًا
فطالما قدْ مَـــــضَى.. في الـــــمُرْتَقَى.. صُـعُدَا

عقبة بن نافع.. رسالة فوق العاديات[1]

ديوانُ عُقْبَةَ في دَمِي.. وفَمِي.. صَـــدَى
أَنْشـــودةِ الـتـاريـخ.. مَـزْمُـور الـفِـدا
الريحُ والرَّمْلُ.. الطيورُ هُنا.. شَـــدَتْ
بِـمَدِيـــــحِهِ.. حتَّى الفضـــاءُ.. بِهِ شَـــدَا
والشِّـــعْر يَكْتُبُ نفْسَـــه.. فيه.. هنا
جعلتْ مَطَالِعُهُ الـــــمَغَارِبَ مَرْصَـــدَا
فانظرْ.. إلى دُرَرِ القصـــيدِ.. تَناســقتْ
فـيـه.. ولمْ تـرْغـبْ- ســـواهُ- مَـقْصـــدَا
فهُنَا.. بِوَادِي عَبْقَرَ.. الشُّـــعَرَا.. لَه
أَحْيَوْا عُكَاظَ.. وَذَا الـــــمَجَازِ.. الـــــمِرْبَدا

يا عُقْبَةَ الفِهْرِيَّ.. يا جِـــــسْرَ الـــــمَدَى
بَيْنَ الْـــمَشَارِقِ.. والـــمَغارِبِ.. يَا الـــهُدَى!
طِفْلًا.. تَذَوَّقتَ النُّبُوءَةَ.. مِنْ فَمِ الـ
ـــــهَادِي.. بِطَعْمِ التَّمْرِ.. جَلَّ الـــــمُبْتَدَا!

[1]- مشاركة في مبادرة: ديوان عقبة، التي دعا إليها الشعراء أخي المبدع: محمد جربوعة. الدوحة: 15/ 11/ 2019.

وَكبرْتَ.. فوْقَ ا لعَادِيَاتِ.. رِسَـالَةً
عَـبَرَتْ بِـحَـارَ الـرَّمْـلِ.. أبْـعَـدَ.. أبْـعَـدَا!
حَتَّى تَلَقَّاكَ الـــمُحِيطُ.. وأذْعَنْتْ
أمْوا جُه.. لـــخُطَى حِصَـــانِكَ.. سُـــجَّدا!
فبَعَثْتَ عبْرَ الـــمَوْجِ.. دَعْوَتكَ السَّـلَا
مَ جَعَلْتَ -مِنْ هذا الـــمُحِيطِ- الـــهُدْهُدا
أشْرَقْتَ.. في إفْريقِيا.. قَمَرَ الـــهُدى
وَزَرَعْـتَ فِـيـهَـا "اللهُ أكْـبَرُ".. سَرْمَـدا
يَـا فـارســا.. أخَـذَ الـكِـتَـابَ بِـقُـوَّةٍ
لـلسِّـــلْـمِ مَـدَّ يَـدًا.. وفي الأخْـرَى الـرَّدَى
لوْلاكَ.. مَا ازْدَرَعَتْ مَغَارِبُنا.. هُدًى
وَتَـعَـرُّبـا.. وَتَـــحَضُّرا.. وتـــجَـدُّدا
فتْحُ الـــمَغاربِ.. كانَ مـــحْصورا.. فمُذْ
عَـوَّذْتَـهُ -بـالـقـيْرَوان- تـــمَـدَّدَا
واخْتَرْتَ أنْ تَـــحْيَا هُنَا.. مُسْـتَشْـهِدًا
طولَ الـــمَدى.. سَـيظلُّ غَيْبُكَ مَشْـهَدا

يَا بِنْتَ عُقْبَةَ.. بَعْضَ زَهْوِكِ.. إنَّه
لَأبِي.. دَمِـي في وجْـنَـتَـيْـكِ.. تَـوَرَّدا
لِـبَـنـاتِ عُـقْـبَـةَ مسْـحـةٌ قـرشـيـةٌ
جَمَـعَـتْ مَـحـاسِـنَ غـيْرِهِـنَّ تَـفَـرُّدَا

ولَـــــهُنَّ با لنسَـــبِ الأ َجلِّ.. َتدَ ُّللْ
مـهْـما الـفـتَـى الـعُـقْـبِـيُّ.. عَـزَّ تَصَـــيُّـدَا
لـكنَّ شِـــعْرِي ا لـيَوْمَ.. َيأْ ُخذُ َجدَّ ُنا
مَـكْـنـوُنَـه.. وَأَنَـا.. وأَنْـتِ.. لَـهُ الـفِـدَا
شِـــنْقِيطُ.. مَرْسْـــى الـفاتحين.. ومُنْتَهى
الشِّـــعْرِ الـــــجَمـيلِ.. ومُنْتَهَا هَا الـــــمُبْ َتدَا

قمْ.. يا محمد[1]

لأنك أنتَ القصيدةُ.. تمشي على قدميْها
لها الكبرياءُ..
تَرَدَّتْ.. من الـحُسْن.. عنوانَهُ

لأنك ديوانُ شِعْرٍ بديعٍ..
تَسَلْسَلَ.. سِحْرا.. فسِحْرا..
نريدُ أميرَ القوافي يُواصلُ ديوانَهُ

لكَ اللهَ نسْألُ أنْ يَضْبِطَ القلْبَ.. نبْضًا
لكيْ يَضْبطَ الشعرُ أوزانَهُ

لأنَّكَ سلطانُ رُوحِ المعاني..
وسِرِّ الحروف..
أدامَ لكَ اللهُ سُلطانَهُ

لأنكَ ينْبُوعُ حُبٍّ.. وبُرْكَانُ عِزٍّ..

[1]- تعويذة لصديقي الشاعر المبدع، محمد جربوعة، حيث اشتكى قلبُه نشازَ العصْر المُخِلّ بأوزان الحياة الدوحة:13/ 2/ 2020.

لكَ اللهَ ندْعُو.. يديم.. من الـحُبِّ.. ينْبُوعَهُ..
ومنَ العِزِّ بُرْكَانَهُ

لأنكَ رُوحُ التّمَرُّدِ.. تَنْفُخُ فِي نَايِ ذاتِ العُرُوبَةِ..
ندْعو لكَ اللهَ سُبْحَانَهُ

لِتبْقَى.. طويلا.. طويلا..
تُقاوِمُ.. في عصْرنا.. القبْحَ.. بالحرْف..
تكبَحُ طغْيانَهُ

فقمْ.. يا مُـحَمَّدُ.. واركُضْ بِرِجْلكَ..
زَمْزَمَ حُبِّ.. بوسْعِ جَمَالِ القصيدة..
يَغْسِلْ فؤادُكَ أحْزانَهُ

الأطباء.. جيشنا الأبيض[1]

يـا لابِـــسِي السُّـــتر الـبـيْضـــا.. مَـلائـكـةً
يَـمْشـــونَ.. فِي الأرْضِ.. بـيْنَ الحـاءِ.. والـبـاء
يا جيْشَـــنا الأبْبيضَ، الدُّنْيا.. لكَ.. اعْترفتْ
حُمْـرُ الجُـيـوشِ.. فِـدَا جَـيْـشِ الأطِـبَّـاءِ
الحـارسـينَ حـيـاةَ الـنـاسِ.. مَـا احْـتَـدَمَـتْ
"أمُّ الـــمَـعـارِكِ".. بـيْن الـبُرْء.. والـدَّاءِ
الـــمُسْـتَـمِـيتِينَ.. كيْ نحْيا.. مُدَجَّجَةً
أرْواحُـهـم.. بـحَـنَـانِ الـظِّـلِّ.. والمَـاءِ
الـزارعـينَ.. مَـدَى المَشْـفَـى.. بِـطـاقـتِـهـمْ
آمـالَ عَـوْدَةِ مَـوْتَـى.. بـيْنَ أحْـيَـاءِ
الـمُرُّ.. يَـحْلُو.. بِأيديهِمْ.. وَلَـمْسَـتُهمْ
تَـنْـبَـتُ.. رَحْمَـةَ آبَـاءٍ.. بـأبْـنَـاءِ
تَـفْـدِي الـعـيـونُ عـيـونًـا طـالـمـا سَـهـرَتْ
لـكـيْ نـنـامَ.. تُـقَـاسِي لـوْعَـةَ الـرَّائـي

[1]- نشيد لجيشنا الأبيض في معركته المجيدة مع الغازي الرهيب: كورونا-الدوحة: 2/ 4/ 2020.

بَـأَيِّ آلَاءِ.. ذَاكَ الجَـيْـشِ.. نَهْـتـفُ؟ يَـا
جَـيْـشَ الأطِـبَّـاءِ، قُـلْ لِي: أَيّ آلاءِ؟
الـــمَـجْـد لـلـرُّحَـمَـاءِ.. الـبِـيـضِ أفْـئِـدَةً
بِـيـضِ الأيَـادِي، عـلى الـدَّانِي.. عـلى الـنـائـي
إنِّي لَأهْـدي الأطِـبَّـا.. كـلَّ قـافـيـةٍ
تُـعْلِي "ا لذ ينَ".. كما تَمْتَنُّ.. لـــ "ا للأَّ ئي!

شَفَاكَ اللهُ.. شاعرَنا.. الكبيرا[1]

شَـفَاكَ اللهُ.. شـاعرَ نا.. الكبـيرا
ودُمْـتَ.. بـأرْضـنا.. غـيْـما.. مَـطـيرا
تُـحـرِّكُ.. "في الجـماهـير".. الأمـاني
وتُـحْيِي الـمُعْجِـزَاتِ.. لكيْ تثـورا
أزِحْ.. عـنَّـا.. "كـوابـيـسَ" الـلـيـالي
وخُضْ.. بـ"سَـفينكَ".. الـحُلمَ الكبيرا
إلى "وادي الأحِـبَّـةِ".. حـيْـث نشْـدُو
وتـغْـزُو "رِيشـةُ الـفـنِّ" الأثـيرا
أأَحْمَـدُ.. يـا ابْـنَ عـبْـدِ الـقـادر.. انْهَـضْ
لـكَ الأحْضَـانُ تـنـتـظـرُ الـبشـيرا
فـبُرْؤُكَ.. "فـرْحـة الـعِـيـد".. الـمُـوَلِّي
وكـمْ.. لـكَ.. مِـنْـبَر.. يشْـكـو الـسـريـرا

[1]– استشفائية لشاعر موريتانيا الأكبر: الشاعر أحمد عبد القادر – الدوحة:30/ 6/ 2020.

بناة الـمُعْجَمِ[1]

بناة الـــمُعْجَمِ، الغادينَ.. مهْلا ... علامَ خُطَى الفراقِ تمرُّ عجْلى؟
قفوا نـــسْـتَحْضِرـ الزمَنَ المُوَلِّي ... زمانَ الوصْـلِ.. إنَّ الوصْـلَ أحْلى
زمانَ الدوْحة الغرَّا.. سـقتْها ... غوادي الـمُزْنِ -بالخيْرات- وبْلا
لِئنْ أشْـجاكمُ شـوْقُ الأَهالي ... ألَسْـنَا.. نَحْنُ.. إخْوانا.. وأهْلا؟
فمُعْجَمُنا أبٌ.. والضَّـادُ أمٌّ ... وحِضْـنُ المرْكز العربيِّ.. جَلَّا!
بمُخْتَبَرِ اللغاتِ هُنَا اشْـتَرَكْنا ... صِـنَاعَةَ مُعْجَمِ التاريخ.. كُلَّا
تفاعلتِ العقولُ.. فزادَ هذا ... بهذا.. فاسْـتَعَادَ العُرْبُ.. عقْلا
فمهْما ترْحَلُوا.. عنَّا.. فِفِيكمْ ... تَرَحَّلْنا، وفِـــــينا الكلَّ حَلَّا
هنا أرواحُنا اتَّحدَتْ.. بحُبٍّ ... فلا تخْشى -من الأشباح- فصْلا
وأنَّى كنتمُ.. أو أين كُـــنَّا ... فعِلْمًا نَبْـتَرِني.. ونَهْـدُّ جهْلا

[1]- توديع فوج من زملائنا صُنَّاع "معجم الدوحة التاريخي للغة العربية": الدوحة:(20/ 7/ 2020).

طَلَلِيَّاتُ الروح[1]

قصـــيـدُك.. هـذا.. هـزَّ قـلـبـي بـيـانُـه
وصـــمْـتُ لســـانِي بـاحَ عـنْـهُ لِسـانُـهُ
فـما أجمَـلَ الـذكْـرى.. تَـعِـنُّ لشـاعـرٍ
فـيصْـحـو بـه شـيْـخٌ.. تـراخَـى عِـنـانُـهُ!
أطـالَ عـلى أطْـلالِ مَـيٍّ بُـكـاءَهُ
ولم يَـبْـكِ أطْـلالا بـه.. ضَـلَّ شـانُـهُ
أنـا مِـنْـكَ أوْلَى بـالـبُـكـاءِ.. عـلى الـذي
تـسـرَّبَ مـن عُـمْـرِي الـمُـوَلِّي زَمَـانُـهُ
وقـلـبـي.. بـين الحـاء والـبـاء.. راحـلٌ
عسـاهُ.. بـحـبِّ الله.. يُـغْسَـلُ رانُـهُ
ولَـلشُّـعَـرَا.. "أخْـيَـارُهُـمْ" مَـنْ تـأبَّـطـوا
"مُـحَـمَّـدَ" أخْـلاقٍ.. تَـبَـاهَـى بَـيـانُـهُ
فـيـا رَبَّـنـا.. في سُـورة الشُّـعَـرَا.. أَنَـا
وهُـوْ.. بـعْـد "إلَّاهَـا".. مَـكـانِي.. مَـكـانُـهُ

[1]- وقفة طللية داخل الذات، محاورة مع المبدع المرهف الحس الإنساني: أخيارهم محمد- الدوحة: 6/ 11/ 2020).

ميلاد سيد الشعراء[1]

عـنـدمـا صـحـتَ: صرخـة المـيـلادِ
سَـمِـعَ الـكـوْنُ نـغـمـةَ الإنشـادِ!
زغـردتْ مُـلـهـماتُ عـبْـقـرَ.. صـاحـتْ:
مُـتَـنَـبِّـي الـوادي، فـبشْرى الـوادي!
فـازْدهـى شـيْـخُ جِـنٍّ عـبْـقـرَ.. يحْـدو
سرَّ مـزْمـوره.. لـرُوحـكَ.. حـادِ
كـبرَ الـطـفْـلُ.. واسـتـفـاضـتْ قـوافٍ
غـرَّبـتْ.. شرَّقـتْ.. بـكـلِّ الـبـلادِ
حـامـلات وسْـمَ "الـتـمـيـمـيّ" خـتْـما
في مَـراقِـي الإبْـداع.. دامَ الـتـمادي

[1]– مهداة لسيد الشعراء: محمد جربوعة، في عيد ميلاده بوادي عبقر، الدوحة: 2020.

فاطمة: المرأة/ الـمُؤَسَّسَة[1]

هِيَ امْرَأةٌ.. مُؤسَّسَـــةٌ.. تَسِـيرُ ... على قدَ ميْنِ.. للمَعْليا تطيرُ
جَـنَـاحَـاهَـا.. غـرامٌ بـالمَـعَـالي ... وفِكْرٌ.. في الثقافة.. مُسْـتَنِيرُ
هِـيَ امْـرَأَةٌ.. وَزيـرةُ كـلِّ فِـعْـلٍ ... ثَـقَـافِيٍّ.. بـه يَـعْـيَـا الـوزيـرُ
تُدِيرُ.. هُنا.. مشـاريعَ الأَماني ... بِمُفْرَدِها.. كما الجَمْعُ الكثيرُ
لدَيْها رُوحُ شـاعرةٍ.. وعقلٌ ... لكاتبةٍ.. يُسـاوِرُه الشُّـعُورُ
وحُبٌّ يغمرُ الأرجاءَ.. نَبْعا ... تفيضُ به الصـحاري والبُحورُ
وحُـلْـمٌ.. مـغْـربيٌّ.. مشْـرِقِـيٌّ ... تَوَطَّنَ رُوحَها الحُلُمُ الكبيرُ
دَواوينٌ، ومَوْسُـوعاتُ شِـعْرٍ ... تُؤَسْـطِرُ وحْدَةَ الشُّـعَرَا السُّـطورُ
فـهـذا جـارُ هـذا.. والـقـوافي ... تَعَانَقُ.. ما على الصـفحاتِ سُـورُ
ومـا بـين المشـاعر مـن حُدودٍ ... ويحلو.. في المَجَازَاتِ.. العبورُ
لـ "دَارَةِ" شِـعْرِها نَأوي جَمِيعًا ... لـكـلِّ ثـقـافـةٍ يـأتِي سَـفـيرُ
لفاطمةَ الدُّنا ضـجَّتْ بشُـكْرٍ ... ومنْ لا يَشْـكُرِ النُّعْمَى كَفُورُ

[1]- تقديرا للأديبة المغربية: فاطمة بوهراكة، في فاعليتها الثقافية المشهودة: الدوحة:4/ 4/ 2021.

خديجة.. سيدة النساء[1]

قِفْ َها هُنا.. وانْظُرْ -بَعيدا- في الوَرَاءْ
عبْرَ القُرُونِ.. هُنَاكَ... سَـيِّدَةُ النِّـــــــسَـاءْ
فأَمِيرَةُ البَطْحَـــــــــــاءِ.. بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
فِي "صَرْحِهَا" الـــمَكِّيِّ تَرْتَقِبُ السَّـمَاءْ
ظَلَّتْ قَـــــــــوَافِلُها.. تُطَارِدُ حُلْمَها
وَقُرَيْشُ تُدْمِنُ رِحْلَةَ الصَّـيْفِ، الشِّـتَاءْ
"إيـلافُها"- خَلْفَ الثَّـرَاءِ- حَجِيجُهُ
وخـديجـةُ.. "إيـلافُـهـا": حَـاءٌ.. وَبَـاءْ
رَبِحَتْ تِـــجَارَتُها و عادَ بَشِـيرُها:
هذا الفتى، للمُعْجِـــــــزَات به احْتِفَاءْ

[1]- برا بأولى أمهات المؤمنين، أميرة بطحاء مكة، سيدة النساء: ربة بيت النبوءة، وحاضنة الوحي الأولى: خديجة بنت خويلد: الدوحة: 15/ 4/ 2021.

ها جَارَةُ "البَـيْـتِ الـحَرَامِ".. تَنَسَّمَـتْ
في "بَيْتِهَا الـــمَعْمُورِ".. رَوْحَ الأَنْبِياءْ
طافتْ "بكعْبَةِ" حُسْـنِهَا الفِتْـــيَانُ.. منْ
عَلْيَا قُرَيْشٍ، وهْيَ "مَسْـعَى" الإِصْـطِفَاءْ
طَافُوا بِها "سـبْعًا"، و ما اسْـتَلَمُوا، لها
"رُكْنًا"، و ما نا لوا،" بزمْزمِها"، ارْتواءْ
حـتَّى تَـجَـلَّى.. "سَعْدُهَـا".. فِي أَحْمَدٍ
فتَهَاتَفوا: هـــذا السّـــنَا.. هـــذا السـناءْ
ها "رَبَّةُ الأَعْـــمَالِ".. والآمَالِ.. ها
شـــمْـسُ الـبَـهـا.. زُفَّتْ إِلَى قَـمَرِ الـبَـهَاءْ
فالأَرْضُ تعْتَنِقُ السـمـــاءَ.. بعُرْسـها
وهَوَاتِفُ الأَكْـــوَانِ تصْـدَحُ بالغِـــنَـــاءْ:
الآنَ.. "أُمُّ المـؤمِـنـينَ".. تَصـــدَّرَتْ
بَيْتَ النَّبِيِّ.. الأُمَّهَاتُ -لـــهَـــا- الفِدَاءْ
من حِضْنِـهَا القُـدُسِـيِّ.. فـاضتْ أُمَّةٌ
ورِسـالَةٌ.. رَوَتا دُجَى الدنْيا ضِـيَـــاءْ
ظلَّتْ تَعَهَّدُ حُلْمَـــها.. يَنْمُو.. لدَى الـ
"بَيْتِ الحَرَامِ" وبيْـــتِها.. ولَدَى "حِرَاءْ"
عَشِـقَتْ.. به.. رَجُلا.. تَعلَّقَ بالسَّـما
قلْبًا.. يَدًا.. عـــيْنا.. يُحَلِّقُ.. في الدُّعَاءْ

حَـــتَّى أتـــاهُ، فِي "حِرَاءٍ" -يَا لَهُ-
جـبْريـلُ.. بـالـقُـرْآنِ.. يـا هـوْلَ الـلِّـقَـاءْ
"اقْـرَأْ".. بـأمْـرِ الله.. هـزَّتْ ذاتَـه
ضَرَبتْ سَـدِيمَ الكون فانْكشـفَ الغِطَاءْ
واسْـتَشْـعَرَ الـمُوحَـى إلَيْهِ دَبِيبَها
فتَـفَـاعَلتْ.. فيهِ.. النُّبُوءَةُ والنِّدَاءْ
ودَعَـاهُ "آدَمُـهُ".. إلى "حَـوَّائِـهِ"
فأتَـى خَدِيجَةَ.. حَيْثُ يُنْعِـشُـهُ الإِوَاءْ
واهًا.. خَديجةُ.. "زَمِّلُوني".. "دَثِّرُو
نِي".. أنْـتِ لِي أغْـلى دثِـارٍ.. أوْ رِدَاءْ
مَسَـحَتْ شُـعَاعَ جَبِينِهِ.. مِـنْهُ استمدْ
دَتْ طاقةً.. قـالت- وَرَنَّحَـها انْتِـشَـاءْ:
يا أيُّـها "المُزَّمِّلُ".. "المدَّثِّرُ".. الـ
ـمِعْطَاءُ.. قمْ.. أنتَ التَّجَلِّي.. لَا الخَـفَاءْ
تـالله.. لا يُخْـزِيـكَ رَبُّـكَ، في السَّـمَا
والأرْض.. يـا رمْـزَ الْـفَضـيلةِ، والـعَطَاءْ
أنتَ الذي انْتَظَرْتكَ هذي الأرْضُ مِثْـ
ـلِي، لمْ نزلْ نهْـفو.. إلى بَطَلِ الوَفَـاءْ
آمَنْـتُ بالله الـذي أهْداكَ.. لِـي
وبِـكَ اهْتَـمَـمْـتُ.. إلى هُـدَى دِيـنِ النَّـقَـاءْ

بُشْرَاكِ، أُولَى الْمُؤْمِنَاتِ، الْمُؤْمِنِيـ
ـنَ.. وَمَنْبَعَ الإسلامِ.. مَدْرَسَةَ الفِدَاءْ

أُمَّ البَتُولِ.. وَأُمَّ إِخْوَتِهَا.. ودُرْ
رَةَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.. بِلَا انْتِهَاءْ
قدْ كُنْتِ -للقرْآنِ- أمًّا.. مَهْبطًا
لِلوَحْيِ.. تتْرَى آيهُ.. صُبْحًا.. مَسَاءْ
جِبْرِيلُ يُقْرِئكِ السَّلامَ، مِنَ السَّلا
مِ.. تَحِيَّةُ الرحْمن.. تاجُكِ.. في العَلاءْ
يا أُخْتَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ.. السَّلا
مُ عليْكُمَا.. لَكُمَا.. مَعًا.. يَزْهُو الثَّنَاءْ

أفلح الوجه[1]

[1]- رثائية للشيخ سيدي بن عبد الرحمن بن الشيخ سيدي الدوحة:(13/ 8/ 2021).

قـدَ افْـلـحَ هـذا الـوجْـهُ.. في الـديـن.. وا لد نيا
فـلا تَـنْـعَـهُ: قـدْ مـاتَ.. لا.. مَـوْتُـه المَـحْـيـا
فـكـمْ حَـيَـوَاتٍ بَـثَّـهـا طـولَ عُـمْـره
بأجْسـادِ مَوْتى الجَهْل.. والفقْر.. فاسْـتَحْيا
وخَـلَّى مِـثَـالًا.. لـلـخُـلـود.. مُـوَرَّثـا
مـن آبـائـه الأشـيـاخ.. واشْـتـاقَ لـلُّـقْـيـا
إلى جَـنَّـةِ المَـأْوَى.. تَـأَبَّـطَ زاده
إلى الـعُـدْوة الـقصْـوى.. عـن الـعُـدْوة ا لدُّنْيا
هـنـالـك أهـل الشـيـخ سِـيـدِيَّ.. كـلَّـما
مـضى ـ كوْ كبٌ.. منْهمْ.. أتى كوْ كبٌ.. هَدْ يا
لمـوْتـاهـمُ جـنَّـاتُ عَـدْنٍ مَـثَـابـة
وأحـيـاؤهـمْ.. دامـوا.. أفـاضـلَ مَـنْ يحْـيـا

أبانا[1]

أبـانـا.. أبَـا الآداب.. تـلـك الأبـوَّةُ
وَ جَـلَّتْ- أَخا الأحْسـاب- فيكَ الأُخُوَّةُ

[1]- رثائية لفقيد الملأ الشعري، والملأ الكنتي: الداه بن سيد الأمين الأحمد: الدوحة:(19/ 8/ 2021).

فمنذ الصبا.. ما زلتَ تكبرُ صورةً
مُؤسْطرَةً.. فينا.. وأيْن الصّبُوَّةُ؟
نَعَوْكَ.. فقالوا: قدْ ترَجَّل فَارِسٌ
فأدْركتُ أنَّ الدَّاهَ ذاكَ المُمَوَّتُ
إذا الموْتُ خَلَّى مَقْعَدَ "الدَّاهِ" شَاغِرًا
فذاكَ فَراغٌ في الحياة وهُوَّةُ
تواسَعَ فيكَ الفجْعُ.. مِلْءَ مَدَى الَمدَى
ففي كُلّ نادٍ كُنْتَ نِعْمَ النُّدُوَّةُ
وفي المَلَأ الشِّعْرِيِّ.. عَبْقَرَ.. مَأْتَمٌ
وفي المَلَأ الكُنْتِيِّ تَبْكِي الفُتُوَّةُ
لذيذُ القوافي العَذْبُ قدْ مَرَّ صفْوُه
بكاءً.. وتبْكيكَ العُلا.. والمرُوَّةُ

ولـوْ لِـفَـتَـى الـفِـتْـيَـانِ خُـلْـدٌ لَـنِـلْـتَـهُ

وكـيْـفَ؟ وهـلْ أَبْـقَـتْ نَـبِـيًّـا نُـبُـوَّةُ؟

كـفـانـا عـزاءً ذاكَ.. لَا قُـوَّةٌ لـنـا

ولا حَـوْلَ.. ضَـعْـفُ الـمَـرْءِ للهِ قُـوَّةُ

يا مصطفى[1]

يا "مُصْـــطفي".. أدبا.. ســـلوكا.. جوْهرا
تُـعْـطِـي.. إذا ضـــنَّـتْ حـيـاتُـك.. أكـثـرا
يـا أيهـا الـرَّجُـلُ/الـقصـــيـدةُ.. مـا أنـا
لـــوْلاكَ.. إلا وحْـي شِـــعْـر.. يُـفْـترى
تـاهـتْ حُـروفي.. بـيْن "حـاءٍ".. "بـائِـهـا"
"فُـلْـكا".. إلى "الجُودِيِّ".. تَـــمْـخُرُ أبْـحُرا
حَـتَّـى أَتَـيْـتَ.. دَلـيـلَـهـا... فِي رِحْـلَـتِـي
في الكوْن.. تَـــحْدوها.. وقد طالَ الـــسُّرَى
يـا صـــاحـبـي.. قـد كـان دَرْبي مُـوحشـــا
أمْـــضِي لســـدْرةِ مُـنْـتـهـى تـوْقِ الـورى
وحْـدي أُأَسْـــطِـرُ عـالَـــمي.. وأشِـــيـدُه
صرْحـا.. إذا غـيْري لحـلْـمـي.. كسَّرا
فـأتـيْـتَ.. "تـأويـلا لـرُؤيـايَ".. الـتِـي
لم تَـلْـقَ.. "يُـوسُـفَـهـا".. سِـــوَاكَ.. مُـعَـبِّرا

[1]– قراءة في هامش الرجل القصيدة، مصطفى الأديبين: المصطفى المعطاوي، الدوحة:(28/ 6/ 2021).

لا "كِـيـمِـيَـاءُ الشِّـــعْـر" تـكْشـــفُ سِرَّهـا

لســـواكَ.. أنـتَ.. لهـا.. بَـنَـيْـتَ الـــــمَـخْـبَرَا
يا صـــاحبي.. شُـــكْرًا.. و هل "شـــكرا" تفي؟
" يا "مُصْـــطفي".. أد با.. ســـلو كا.. جوهرا"

إلى مختار القوافي[1]

[1] رد على الأخ المبدع المختار السالم محمد سالم.. منفعلا بقصيدته التي كتبتني. الدوحة: 15/ 5/ 2022

"أُخْتار القوافي". الشعْرُ.. ذابا على شفتيْكَ.. سِحْرًا.. مُسْتطابا
تسامَى في مَعاريج المَعَاني فأعْجزَ أنْ يُجارَى.. أو يُجابا
ترقْرَقَ كوْثرًا رَوَّى صديقا تحـدَّى الكُرْهَ.. وابْتَلَعَ الحِرابا
فبيْنَ "الحاء والباء" ارْتضاهُ له وطنًا.. تَقَدَّسَ.. واسْتَطَابا
"تأبَّطَ قلبَه" الصافي.. سِلاحا وغامرَ.. مُفْردا.. شَقَّ العُبَابا
فلا.. أبَدًا.. على أحدٍ تَوَكَّا ولا اسْتَجْدَى.. ولا الأخْطَارَ هَابا
على رَمَضِ الرَّصِيفِ مَشَتْ خُطَاهُ إلى العَلْيَاءِ.. يطلبُها غِلَابا
فخَطَّ "اسْمًا" له "فِعْلٌ" و"حَرْفٌ" و"مُبْتَدَأٌ" زكَا "خَبَرًا".. وطابا
فيا مُخْتارُ.. قد "أعْرَبْتَ حَالِي" و"نَعْتِي تقْتَفِي "بابًا" فـ "بابَا"
فقلْ لـ "نُحَاةِ لحْنِ القوْل" إنّا عن الغبْرا.. توَطَّنَا السحابا
فأنْتَ المُبْدِعُ الموْلودُ.. نجْما بوادي عبْقَرٍ ..تزْهُو شِهَابا
فنشْرُكَ أنْجُمٌ خلقتْ سمَاها وشِعْرُكَ أخْصَبَ الأرْضَ اليَبابا
أشيخ "السالمية".. دُمْتَ قلْبًا سليما.. ينفثُ السحْرَ العُجابا
على "القِيعانِ داميةً"، فيَسْقِي" سَراديبا" بها "النسْيانُ" شابا

"ظلالُ حُروفك".. الخضْرا.. إذا ما رَوَتْ" وجَعَ السَّرَابِ"غَدَا شَرابا

خُلِقْتَ "قرينَ قافية"، و"نهْد" "عميدَ السَّادِنِينَ الحَرْفَ".. دَابَا

سلامُ "الشعْر والشُّعَرَاءِ" نبْضٌ لقلْبَيْنَا.. به اتَّسَقَا اضْطِحَابا

" عصى مُوسى" قصيدتُكَ التي قدْ أزاحتْ عن رُؤى ذاتِي الحِجَابا

تلقَّفْت الذي يَزِرُ الحَزَانَى متَى مَا مُبْدِعٌ "بَلَغَ النِّصَابا"

حُروفِي قاومتْ مَحْوِي عِنادا وقد خَلَّدْتَ مَطْمُوسِي كِتَابَا

فمَنْفَايَ اقْتِرَابٌ.. لا اغْتِرَابٌ وإنْ غُيِّبْتُ أحْتَضِر الغِيابا

لـ "روحي بصْمَة" "تأويلُ رُؤْيا" فذاتي الأصْلُ؛ لم تُنْسَخْ كِذابا

أنا " وَطَنِي عَلَى كَتِفِي".. تُرِيني- هناك- "خرائطُ الوجَع" العَذابا

"أُصَلِّي بالقوافي".. تَزْدَهِيني "فلسطينُ القصيدةُ".. كيف آبى؟

و"تكتُبُنِي الوُجوهُ".. إذا توضت بسِرٍّ خالدٍ.. يأْبى الذهابا

فيا مختارُ.. دُمْ.. لي.. فيْضَ روحٍ فشَا عبَقا.. قد اكْتَنَفَ الصِّحابا

فنحْنُ.. معًا ..بنُو الهَمِّ المُفَدَّى نُذِلُّ بطاقةِ الرُّوحِ الصِّعَابَا

لك الفضلُ استباقا في القوافي.. وإني- كالصدى- كنتُ الجوابا.

رحلة بحثي عني[1]

راحـــلٌ.. في الوجُـــــــود.. أبحثُ عنِّي
يـــا أنـــــــا.. هلْ أنـــا.. أنـــا؟ أمْ كأنِّي؟
كلما.. في مِـرآة فـنِّي.. تجـــــلّـــــى
ظلُّ غيْـــــــري.. كسرْـتُ مِـــرْآة فنِّـــي
ونشـــــــيدي المبْحُـوح.. إنْ رنَّ فيهِ
لـــــحْـنُ غـيْري الجـمـيـلُ.. أنْـكَـرْتُ رَنِّي
مـا أنـــــــا بَبَّـغا.. ولسْتُ قِنـــــاعا
يـا أنـا.. لسْـــتُ مِـنْكَ ..إنْ لمْ تَـكُـــــنِّي
فتنكَّـبْ مَحَـــــــجَّـةَ الدَّرْبِ.. وارْتَـدْ
دَرْبَـكَ الـبِـكْـــــــرَ.. دُونَ إنْـسِ.. وجِـنِّ
مُنْتَـــهَى غيْرِكَ ابْتِـــــــدَاؤُك.. فاعبرْ
في الـــــمجازاتِ.. خلْفَ حدِّ التمنّي
لا تقلْ: قد وصـلتُ.. سـقْفُ طموحي:
-دون ســـــقْـــفٍ-: أنّي.. وأنّي.. وأنِّي

[1] الدوحة. يونيو. 2022

ضعْ- بسِفْرِ الـــخُلودِ-"بصْمَةَ رُوحي"
وَتأوَّلْ.. " تأويـــــــــلَ رُؤْ يايَ".. عنِّي

قد تأبَّطْتُ.. بيْن حـــــاءٍ.. وبـــــــاءِ
عشْـــقَ عـيْنِ المـعْـنـى، وغـيْنِ المُـغَـنِّـي

ســطْحُ بحْرِي رَهْوٌ.. وفي العمْقِ موْجٌ
صـــخَـبٌ صـــامـتٌ.. جُـــــنُـونُ الـتـأنِّي

بسْمة في الدمـــــــــــوع غرْقَى.. كأنِّي
رقّة الخمْر.. في صـــــــــــــــــلَابة دَنِّ

من أنا؟ إنني التـــــــواضعُ.. يمْـشـي
شـــــــــامخا.. للطّغـــــاة يـــــأبَى التدَنِّي

لا أغَـــــنِّي لـــ"سَيْفِ دوْلةِ" عَـــصْرٍ
لأمـــــــــيرِ الضمـــــــــيرِ.. فيَّ.. أُغَنِّي

أنَا حِسٌّ.. يَمْـــــشِـــــــي.. على قَدَمَيْهِ
مـــــارِدٌ.. للجَمَـــــــــالِ يَسْجُدُ.. جِنّي

كلُّ قبْحٍ يؤذِي نضـــــــــــارة رُوحِي
بِمَرَائِي الـــجَمَـــــــــــالِ.. يَا رَبّ.. زِنِّي

أنـا نـايُ الأرواح.. أعـزفُ شِـــعْـري
من صَـــــــــدى أيّـــــــــما غِنَـــاءٍ.. وأنَّ

نبْض قلْبي نبْضُ الوُجودِ.. وإيقا
عُ الـــمَجَـــرَّاتِ لَـــحْنُ صَمْـــتـــي الـــمُرِنّ

يـا أنـا.. هـل عـرفـتَ مـنْ أنـا؟.. إنِّي
خَبَرُ اسْـــــــمِي يطـــــــــولُ: إني.. وإني

فارس الماء[1]

أ"شَـبّو"، فارس المـــاءِ، ابْنُ مـــــاءِ
"عـيـونِ الشِّـــعْـر"؟ أو "مـاءِ الســماءِ"؟

بدا ملِكا.. على عرْشٍ.. مَهِـــــيـــبا
وطـفْـلا.. يـركـبُ المـاءَ.. ابـنَ مَـاءِ!

عَلَى "جُودِيِّه" أرْسَى طَوِيـــــــلا
يُـؤَمِّـل في الصَّـبـاح، وفي المَسَـاءِ
ولا خوفٌ.. على عيْنَيْه.. يبْـــدو
تَـحَـدَّى- عَـاريًا- صَلَفَ العَـــرَاء

"فلـمَّا جَنَّه الليْلُ.. ارْتَـــــداهُ
ولمْ يرَ كوْكـبًا.. بدجـــــى العنـاء
و با تتْ أمُّ شَّـبُ.. كـــ"أمِّ مُوسَـى"
ولا "تـابُـوتَ".. في بحْر البُكـاءِ

و با تتْ - حَوْلَه- ا لدعوَاتُ، لهْـفَى
عـلى الشـطَّـيْن: مـن "حـاءٍ"، و"بَـاءِ"

يُـنَـادَى: لا تَـنَـمْ، يـا "شَـبُّ"، قـاومْ

[1] توقيع على هامش ملحمة الطفل "شَبُّ"، بعد انتهاء السباق. الدوحة: 6/ 8/ 2022

فعيْنُكَ- إنْ تَنَمْ- "عينُ" الفـــــــــــــناءِ

فـــ"أحْيا ليْله"، بـــ"صَـلَاةِ خَوْفٍ"
بـــــ"مـــــاءٍ"، "دون مـاءٍ"، أو غـذاء

إلى أنْ أشرَقَ الصُّـــبْحُ الـــــمُـرَجَّـى
بطائرةٍ.. بِهَا فَـــــــــرَجُ الســـــــــــمَاءِ

فحـــامتْ- حوْلهُ- تلْك "الـــحُـــدَيَّا"
ودَلَّـتْ "صَـــقْـرَهَـا" :"حَـبْـلَ" الـرَّجَـاءِ

فضـــمَّ الطفْلَ.. وارْتَفَـــــــعَا.. لَفِيفا
بحِضْنٍ.. نبْضُه لـــحْنُ الإخـــــــــــاءِ

لـــــ "شـــبُّ" التهنئاتُ.. فإن حُبِّي
قصـــيـدي.. مـوْطـنـي: "خَـطَّ اسْـتِـوَاءِ"

فسُـــبْحان ا لذي قدْ خصَّ "شَـــبُّبو"
بمـلحمة ا لبطو لة وا لـــــــــــوَلَاء!

فـكـمْ مـن قـرْيَـةٍ غَـرِقَـتْ.. وذابـتْ
(و ظَلَّ المـــــاءُ "يُطْبِقُ" فوْقَ مَـــــــاءِ)

ولا "عَوَّامَةٌ".. سـبَحَتْ إليْـــــــــها
ولَا "حَوَّامَةٌ".. مِلْءَ الفَضـــــــــــــاءِ

ولَفَّ الـصَّمْتُ مَشْهَدَهَـــــا، الـــمُرَزَّا
ولم تظفرْ بِبَـــيْـــتٍ.. من رِثَـــــــاءِ

سَلامًا أَدِيبَ النَّفْسِ والدَّرسِ[1]

لـــــ "دَنْبَ" القوافي.. بالعوَافِي.. جَرَتْ سَـكْبَا
دُعـاءً.. تـعـالَى.. وحَّـدَ الشَّرْـقَ.. والـغَـرْبَـا
حَدَتْه قلـــوبٌ.. خافـــــــقاتٌ.. لرَبِّـــهَا
تَوَطَّنَ "دَنْبَ" "الحاءَ"- فِي عمْقِها- و"الـــبَا"
تَألَّـــفَـــهَا.. مهْـــــما تخـــالفَ.. ذوْقُـــها
وقد ألَّفَتْ أخـــلاقُـــه- ضِـمْـــنَها- كُـــتْبَا
وَ شَنَّـــفَ أُذْنَ الدَّهْرِ.. شِعْـــــرا.. زهتْ.. بـــه
معاني المبـــاني.. أطْرَبَ الســمْعَ.. والقَلْبا

ســـــــلاما.. أدِيبَ النفْس، والدرْس.. دُمْ.. لنا
لكَ الأَدَبَ ـ ـانِ.. اسْتَ ـ ـوْطَ ـ ـنا "سهْلك الصعْبا"
وأرْجَعَكَ الشافي.. الـــمُعـــــافي . على الـــمُنَى
تَـــسُرُّ العلا.. والشِّـعْرَ.. والأهْل.. والصَّـحْبَا

[1] استشفاء للأستاذ الرفيع الأدَبْين: الأخ محمد ول الميداح، الملقب "دمب": 14/ 8/ 2022

فهرس

إهداء
وجوه
تضاريس مأساة
فقيد مملكة الحروف
جلل مصابك.. يا سليمان
ياسين إنك آية الكرسي
زائد الخير.. الكل يتاماك
نزيف الفقد
إلى كاهن الحب والسلام
رثاء لأهل الأرض
كسوف النيرين
مرثية .. لقلوب الشعراء
أمي.. نشيد الكون
استحضارٌ لرُوحَيْ والِدَيَّ
الشيخ ما العينين.. أنشودة الأجيال
أنشودة شنقيط
يا جامع الأدبين
رُبَّانُ بُحور القوافي
عناوينك تكتب نفسها شعرا
ديمي.. أنشودة الدنيا
قصيدتي ترثيني

يا قبره.. كن جنة الخلد
أيها الشيخ.. أنت شنقيط
ملحمة الرشيد
الأرض تندب قطبها
هنيئا.. أنت أستاذ
قيثارةُ الشعْر المُقاوم
عينان.. تفديها عيناي
المعلم: شمعة الأجيال
لوعة الحرف على سيده المريض
فارسُ الحَرْفِ.. تَرَجَّل
شهيد غُرِّ المَعَالِي
شكرا لمن عزوا
يا حائزا فضله الإجماع
عزوا عمود الشعر
سيد الموت
شيخ القصائد.. دُمْ جبَلَ الإيمان
معايدة الأحباب
قلبي مع الأم
في مأتم الجزار
يوسف العرب: من الجب إلى الحب
خارج القفص
القبر السماوي
أقاسِمُكَ الفَجيعَةَ
توأم الروح

حاتم الأبييري
حُجَّ.. حُرًّا.. سُلْطانَ الشُّعراء
مرزوق الغانم: صرخة الضمير الحي
بين الجبروت.. والرحموت
سلام.. شهيد القدس
من يسجن الفن الجميل؟
عهدنا.. الآني
إنِّي أخُو الإنْسَان
معجم الدوحة/ حلم العرب
أيها اللِيلُ.. لك الخلد
المصاب الضافي
دار التاه
في حضرة امرئ القيس
سدات.. لحن الخلود
عقبة بن نافع.. رسالة فوق العاديات
قمْ.. يا محمد
الأطباء.. جيشنا الأبيض
شَفَاكَ اللهُ.. شـــاعرَنا.. الكبيرا
بناة المُعْجَمِ
طلليات الروح
ميلاد سيد الشعراء
فاطمة: المرأة/ المُؤَسَّسَة
خديجة.. سيدة النساء
أفلح الوجه

أبانا

يا مصطفى

إلى مختار القوافي

رحلة بحثي عني

فارس الماء

سلاما أديب النفس والدرس

عن المؤلف

عن المؤلف

الدكتور **"أدي ولد آدب"**، باحث أكاديمي، وشاعر، وناقد من القطر الموريتاني. ينتمي إلى واحد من **"بيوتات الشعر** العربي"، له حوالي عشر مجموعات شعرية ما بين منشور وما هوقيد الطبع. نشرت أعمالَه الأولى وزارة الثقافة الجزائرية عام 2009م، وهما ديواناه:

- **رحلة بين الحاء والباء، وتأبط أوراقا.**

ثم نشرت له **مؤسسة آفاق** للدراسات والنشر والاتصال بمدينة مراكش(المغرب) ديوان:

- **بصمة روحي**. (ط1، 2018م)
- **وطني على كتفي.(2022)**
- **فلسطين القصيدة.(2022)**
- **خرائط الوجع العربي.(2022)**
- **صلوات القوافي.(2022)**

أما بحوثه الأكاديمية فقد نشر له:

1-"**الإيقاع في المقامات اللزومية للسرقسطي**"، عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، عام: 2006م.

2-"**المفاضلات في الأدب الأندلسي/ الذهنية والأنساق**"، عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بالدوحة، عام: 2015م

3- **تأويل رؤياي: أطروحات صغيرة في الأدب والثقافة**، عن مؤسسة آفاق، مراكش، ط 1، 2019م، (يضم حوالي 150 مقالا).

4- سلسلة "**أدبيات أهل آدب**"، وكلها عن مؤسسة آفاق، وتضم خمسة كتب صدرت كلها في طبعتها الأولى عام 2020م، وهي:

- **أسرة أهل آدب: سلالة الشعر وبيت القصيد.**
- **المقاومة الأخلاقية في أدبيات أهل آدب.**
- **سيدي ولد آدب: رمز الفتى الكنتي، فارس المدفع والقلم.**
- **الشيخ أحمد بن آدب: شيخ المشايخ وقطب الشعراء.**
- **خديجة "دَيَّه" بنت سيدي بن آدب: خنساء شنقيط.**

5- من عمود الشعر العربي إلى الأعمدة المتناسخة، "عمود الغرابة" في الأدب الأندلسي كتاب "البديع في وصف الربيع"، لأبي الوليد الحميري، أنموذجا.

6- النقد الأدبيّ: موضوعا للمقامة بين المشرق والمغرب.

7- الشعر الحساني والشعر العربي، وصل الفصل نسب الأدب.

كلمة الغلاف

وُجُوهٌ:

تَـحَلَّلُ.. وسْط الزحام..

كوَمْضَـةِ بَرْق..

فلا يَتبقَّى بـذِهْنِكَ..

ظِلٌّ..

لـهَا يَصِفُ!

وأخرَى:

تُـسَافِرُ.. طيْفـاً..

مَعَ العُمْرِ..

تَـنْـدَى بِهِ الذِّكْــرَياتُ..

إذا أمْعَنَـتْ..

في التَّــبَاعُدِ ..

تـزْدَلِفُ!